الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر

في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

بعنوان:

الاتصال البيئي ودوره في نشر الثقافة البيئية

مديرية البيئة لولاية قالمة نموذجا

من إعداد الطلبة:

- قرفي مريم
- طبايبية سارة
- عزايزية نادية

إشراف الأستاذة:

حمدي بثينة

السنة الجامعية 2018/ 2019

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء:

الحمد لله الذي وفقنا لهذا وما كنا لنصل إليه لولا فضل الله علينا

أهدي هذا العمل إلى أبي الغالي أطال الله في عمره، الذي وهبني كل ما يملك حتى أحقق له آماله، إلى من دفعني قدما نحو الأمام لنيل المبتغي، إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من سعي جاهدا ليرى الفرحة في عيوننا أبي الغالي حفظك الله وأطال في عمرك.

وإلى أمي التي وهبت فلذة كبدها كل العطاء والحنان إلى من صبرت على كل شيء وكانت سندي في الشدائد، وكانت دعواها لي بالتوفيق تتبعني خطوة بخطوة، إلى من أنارت الدرب أمامي لأتخطى عثراتي، إلى البدر المنير الذي يضيء لي السماء وأستمد من ضيائه أمل الحياة لا يمكنني تصور حياتي من دونك، فالعمر لا يحلو إلا بوجودك، فأنت غالية يا أمي ولا شيء في هذه الدنيا يساويك، رعاك الله من الفائزين بالجنة إن شاء الله.

كما أهدي هذا العمل والتخرج إلى من هم سندي بالحياة إلى أخوتي آمنة ومروى، فأنا اعتبرهم مصدر قوتي، إلى من علموني أن ضعفي هو خطوة نحو طريق نجاحي، إلى من لا حياة تحلو إلى بوجودهم، إلى من هم لي كالورد... بل وأجمل كالماء... بل وأنقي ... كالعسل... بل وأحلى، اللهم أدم وجودهم في حياتي، وإلى صغار بيتنا هزار وهديل

وإلى صديقتي بسمة رفيقة دربي التي كانت بجانبي طيلة مشواري الدراسي، وإلى سارة ونادية اللتان ساعدتاني في إتمام هذا العمل.

وأهدي أيضا هذا العمل إلى أغلي إنسان على قلبي إلى من جعلني أبتسم في ضيقي واستمع لي دائما إلى من شاركني أفراحي وهمومي، إلى من أفتخر بوجوده في حياتي، إلى الصديق المخلص والوفي فيصل، اللهم إلى أسألك أن تمسح عنه أوجاعه وتنور ظلمات لياليه، وأرزقه من كل مداخل الخير.

مريم قرفي

الإهداء:

أهدي ثمرة هذا العمل إلى أمي الغالية والحبيبة، إلى من حازت الجمال في أبهى صوره، إلى بهجة وفرحة حياتي أمي الغالية، التي أنا جزء من قلبها وهي كل القلب، يارب أحفظها لي، وأطل في عمرها وأدم قلبها فرحا وسرورا، واجعلها من أهل الجنة، إلى أبي قرة عيني الذي علمني أن الحياة أمل وعمل وعلمني معني الكفاح، وأوصلني إلى ما أنا عليه، إلى من شجعني ودرسني وعلمني الحياة بعزة وشموخ مثلي الأعلى أبي العزيز حفظه الله، وأطال في عمره، وكان من أهل الجنة.

أهدي فرحتي وتخرجي للذين زينوا أيامي أخواتي الأحباء: عزالدين، صدام، وحبيبة قلبي أختي نوال، وأبناء أخي وأختي اللذين يملئون قلبي فرحا محمد و أيوب ويونس، حفظهم الله وأطال في عمرهم.

إلى من قاسموني الحياة الجامعية بحلوها ومرها رفيقات دربي وصديقاتي الأحباء: مريم، نادية، بسمة، رانية.

إلى الأستاذة المحترمة بن زرارة التي ساعدتني في مشواري الدراسي، فكانت بمثابة الأم والأخت لنا... جزاها الله خيرا، يارب أحفظها و أطل في عمرها وأدم قلبها فرحا، وجعلها من أهل الجنة.

إلى أعز إنسان على قلبي الذي جعلني أبتسم حين تبدو الحياة كئيبة، إلى من ساعدني ومد لي يد العون رغم كل شيء، إلى الصديق والوفي محمد، بارك الله فيه وجزاه خيرا وأطال عمره.

سارة طبايبية

الإهداء:

الحمد لله الذي كفي والصلاة والسلام على الحبيب المصطفي، وأهله ومن وفي، أهدي ثمرة جهدي وعملي هذا:

إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار، إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة الحب، إلى من كَلَت أنامله ليقدم لنا لحظة السعادة، إلى من حصد الأشواك عد دربي ليمهد لي طريق العلم، إلى القلب الكبير والدي العزيز.

إلى ملاكي في الحياة... وضوء عمري... إلى معني الحب والحنان... إلى بسمة الحياة وسر الوجود... إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي، إلى من علمتني أن الحب ليس له عمر، وأن العطاء ليس له حدود، إلى الشمعة التي احترقت لتنير لي طريق حياتي، إلى ذات الصدر الحنون الذي كان ولا زال ظلا باردا في هجير الحياة، إلى أمي الغالية الحنونة.

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة، إلى من علموني علم الحياة، وأظهروا لي ما هو أجمل فيها، إلى من لا حياة تحلو إلا بوجودهم، إلى من علموني أن سقوطي و ضعفي هو نقطة بداية وقوفي واستعاد قوتي من جديد إلى أخواتي الأعزاء: مراد، عادل، عتيقة، مني، حمزة، أيمن، وإلى زوجاتي أخواتي اللتان اعتبرتهما بمثابة أختاي، نوال، نصيرة، وإلى النفوس البريئة ورياحين حياتي وإلى النور المضيء في البيت كتاكيتي الصغار: بشرى، وائل، عبد الرحمان، تقي الدين، مرام، جودة، سجود، هيام، سراج، سيرين.

إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات إلى من سأفتقدهم إلى من جعلهم الله إخوتي، والذين رافقوني طيلة المشوار الدراسي، وبنينا أحلامنا سويا، إلى صديقاتي سارة، مريم، أمال، رانيا، دنيا، نَشوة، بسمة، وإلى الذي تركي بي أشياء سعيدة تجعلني ابتسم حين تبدو الحياة كئيبة، إلى من ساعدني، ومد لي يد العون رغم كل شيء، إلى الذي تمني لي النجاح والخير إلى الصديق الوفي صلاح، أسأل الله أن يطيل في عمره، ويرزقه برزقه، ويحفظه لأهله.

أهدي تخرجي وفرحتي لكل روح شاركتني بدعائها وائل، فارس، وإلى كل من ساعدني من بعيد، أو قريب في إنجاح هذا العمل، وساهم في دعمنا ولو بابتسامة، ولا أنسي بالأخص أعز إنسانة إلى قلبي إلى الأخت والأم و الصديقة الأستاذة القديرة والمحترمة بن زرارة، التي ساعدتني في مشوار دراستي، أسأل الله أن يحميها ويطيل في عمرها.

نادية عزايزية

شكر وعرفان:

أحمد الله العلى العظيم وأشكر له فضله، أن يسر لي سُبل البحث، فهو صاحب الفضل الأعظم.

نتقدم بجزيل الشكر والاحترام إلى أستاذتنا المحترمة المشرفة على إنجاز مذكرتنا الدكتورة حمدي بثينة لها خالص الفضل في مساعدتنا على تصحيح أخطاءنا وتزويدنا بالمعلومات، ونشكرها على صبرها الجميل معنا.

وكل الشكر والتقدير أيضا لكل من الأساتذة الأفاضل الذين تشرفنا بمناقشتهم للمذكرة.

وإلى من وقف إلى جانبنا عندما ظللنا الطريق وقدم لنا يد المساعدة، وزودنا بالمعلومات لإتمام مذكرتنا ونخص بالذكر أساتذتنا الفاضلة بن زرارة أمينة جزاها الله كل الخير.

ولا ننسي بالأخص تقديم جزيل الشكر والتقدير إلى من تعبت من أجل إتمام مذكرتنا الأخت العزيزة الغالية فضيلة قرفي جزاها الله ما تتمناه.

وإلى كل من زرع التفاؤل في دربنا ودعمنا ومد لنا يد المساعدة، ربما يشعروا بدورهم لكن لهم منا جزيل الشكر وبالأخص محمد، فارس، فيصل.

مريم، سارة، نادية

فهرس المحتويات

الموضـــــــــــــــــــــــــــــوع	الصفحة
فهرس الجداول	6 – 4
المقدمة	9 – 7
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	41 – 11
إشكالية الدراسة	13 – 11
المبحث الأول: أسباب اختيار الموضوع	14
المبحث الثاني: أهداف الدراسة	15
المبحث الثالث: أهمية الدراسة	16
المبحث الرابع: تحديد المفاهيم	27 – 17
الإجراءات المنهجية للدراسة	28
المبحث الأول: نوع الدراسة ومنهجها	29 – 28
المبحث الثاني: مجتمع الدراسة وعينته	31 – 30
المبحث الثالث: أدوات جمع البيانات	34 – 32
المبحث الرابع: عرض الدراسات السابقة والتعليق عليها وحدود الاستفادة منها	40 – 35
صعوبات الدراسة	41
الفصل الثاني: ماهية الاتصال البيئي	42
المبحث الأول: خصائص البيئة وأهمية وأبعاد حماية البيئة	47 – 44
المبحث الثاني: خصائص وأهمية الاتصال البيئي	50 – 48
المبحث الثالث: مصادر الاتصال البيئي وأشكاله	53 – 51
المبحث الرابع: أهداف الاتصال البيئي ومهامه	55 – 54
المبحث الخامس: وسائل الاتصال البيئي	61 – 56
المبحث السادس: الاتصال البيئي في الجزائر	63 – 62
خلاصة الفصل	64

الفصل الثالث: ماهية الثقافة البيئية	84 – 65
تمهيد	66
المبحث الأول: عناصر ومكونات الثقافة البيئية	71 – 67
المبحث الثاني: أهداف وأهمية الثقافة البيئية	74 – 72
المبحث الثالث: أبعاد الثقافة البيئية	76 – 75
المبحث الرابع: أساليب الاتصال البيئي في تحقيق الثقافة البيئية	77
المبحث الخامس: دور الاتصال البيئي في نشر الثقافة البيئية	79 – 78
المبحث السادس: الثقافة البيئية كأهم إستراتيجية لمعالم المشكلات البيئية	80
المبحث السابع: معوقات الثقافة البيئية	82 – 81
خلاصة الفصل	83
الفصل الرابع: عرض وتحليل البيانات وتفسير النتائج	84
المبحث الأول: تحليل المقابلة	90 – 85
المبحث الثاني: تحليل الجداول	111 – 91
المبحث الثالث: النتائج الخاصة بتساؤلات الدراسة	114 – 112
الاقتراحات والتوصيات	115
الخاتمة	117 – 116
قائمة المراجع والمصادر	124 – 118
الملاحق	

فهـــرس الجـــداول

فهرس الجداول:

الرقم	العنـــــــــــــــــــــــــــــوان	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	92
02	يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن	93 – 92
03	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	93
04	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة	94
05	يوضح توزيع أفراد العينة حسب درجة الاهتمام بالشأن البيئي	95
06	يوضح توزيع أفراد العينة حسب اهتمام أصدقاء أفراد العينة بالمجال البيئي	95
07	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المجالات البيئية المفضلة	96
08	يوضح توزيع أفراد العينة حسب درجة مساهمتهم في حماية البيئة والمحافظة عليها	96
09	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المواقف التي يستطيعون القيام بها لحماية البيئة	98 - 97
10	يوضح توزيع أفراد العينة حسب درجة مساهمة وسائل الإعلام والاتصال في تكوين السلوك الواعي لحماية البيئة	98
11	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الوسيلة الأكثر مساهمة في تكوين هذا السلوك الإيجابي	100 –99
12	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المواقع الأكثر استخداما التي تساهم في نشر الثقافة البيئية وتكوين الوعي لدى الجمهور	100- 101
13	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الدور الذي يؤديه موقع الفيسبوك أثناء نشره للمضامين البيئية	101
14	يوضح توزيع أفراد العينة حسب طبيعة المواضيع البيئية التي يساهم في نشرها على الفيسبوك	101 – 102
15	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الانضمام لمجموعة على الفيسبوك تهتم بالبيئة والقضايا البيئية	102 – 103
16	يوضح توزيع أفراد العينة حسب درجة وعي الشعب الجزائري بشكل كافي لمشكلة البيئة	103

17	يوضح توزيع أفراد العينة حسب تقييمهم لمستوى الوعي البيئي في ولاية قالمة	103 – 104
18	يوضح توزيع أفراد العينة حسب رأيهم لدور مديرية البيئة في حماية البيئة ونشر الثقافة البيئية	104 – 105
19	يوضح توزيع أفراد العينة حسب اقتصار حماية البيئة على أشخاص معينين أم كافة الناس	105
20	يوضح توزيع أفراد العينة حسب رأيهم في إدخال التربية البيئية ضمن مناهج الدراسة وتثقيف الجيل الصاعد	106
21	يوضح توزيع أفراد العينة حسب طبيعة المعلومات التي تقدمها الأنشطة الاتصالية البيئية من طرف مديرية البيئة	107
22	يوضح توزيع أفراد العينة حسب حجم المعلومات التي تقدمها لهم الأنشطة الاتصالية البيئية لمديرية قالمة	108
23	يوضح توزيع أفراد العينة حسب استيعابهم لهذه الأنشطة المقدمة من طرف مديرية البيئة	108 – 109
24	يوضح توزيع أفراد العينة حسب درجة الاستفادة من هذه الأنشطة	109 – 110
25	يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى اهتمام مديرية البيئة بتناول المواضيع البيئية	110
26	يوضح توزيع أفراد العينة حسب رأيهم حول الإجراءات التي تساهم في نشر الثقافة البيئية.	111 - 102

مقدمة

لقد تزايد الاهتمام مؤخرا بالبيئة، نظرا لما تشهده من تدهور كبير، زادت من حدته مشكلة التلوث البيئي، واستنزاف الموارد الطبيعية، وغيرها من المشكلات التي أصبحت تهدد حياة الأجيال الحالية، ومستقبل الأجيال اللاحقة.

وفي هذا الصدد يعد الاتصال البيئي مصدر من مصادر المعرفة البيئية، التي تشكل وعي الإنسان، وتساهم في صياغة التطورات والمفاهيم العامة التي يراد تثبيتها في المجتمع، كما تبرز أهمية وسائل الاتصال البيئي، في وضع الأنشطة البيئية المختلفة، للتوعية البيئية، انطلاقا من قدرة هذه الوسائل على توصيل المعلومات العلمية، والبيئية للجماهير، بطرق متنوعة وترسيخ الثقافة البيئية بين أفراد المجتمع، وهذه الأخيرة تسعى إلى التأثير في الاتجاهات، وتغيير السلوكيات من السلب إلى الإيجاب، بالإضافة إلى توعية وتثقيف الأفراد حول المخاطر، التي تدور حول البيئة وتهددها.

ومن خلال هذه الدراسة، حاولنا تسليط الضوء على الاتصال البيئي، ودوره في نشر الثقافة البيئية، لدى المواطن باعتباره عنصرا أساسيا لتغير مواقف، وسلوكيات الأفراد اتجاه البيئة، ودفعه لحمايتها، وصيانة مواردها.

ولفهم الموضوع أكثر، قمنا بتقسيمه إلى أربعة فصول، وكل فصل ينقسم إلى مباحث، التي حاولنا من خلالها أن نجعل منها نسقا متكاملا، بحيث كل فصل يخدم الفصل الذي يليه، ويمهد له، حيث يتمكن القارئ من تتبع الأفكار الواردة فيه.

ويتناول الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة، من إشكالية الدراسة والتساؤلات المتعلقة بها، الأسباب التي دفعتنا لاختيار الموضوع، الأهداف، الأهمية، وتحديد المصطلحات، بالإضافة إلى عرض الدراسات السابقة، والتعليق عليها، والاستفادة منها، وأخيرا تم التعرض إلى الإجراءات المنهجية المتبعة في هذه الدراسة، وأدوات جمع البيانات وصعوبات الدراسة.

أما الفصل الثاني: فأحتوى على العنصر النظري للدراسة، فجاء موسوم بعنوان ماهية الاتصال البيئي، واندرجت تحته المباحث التالية: خصائص البيئة، وأهمية وأبعاد حماية البيئة. وأهمية وأهداف الاتصال البيئي، وخصائصه ومهامه، ومصادره وأشكاله، ووسائله، بالإضافة إلى الاتصال البيئي في الجزائر.

أما فيما يتعلق بالفصل الثالث فجاء بعنوان: ماهية الثقافة البيئية تحت المباحث التالية: أهمية وأهداف الثقافة البيئية، عناصر ومكونات الثقافة البيئية، أبعادها، ويليها أساليب الاتصال البيئي في تحقيق الثقافة البيئية،

وتناولنا كذلك دور الاتصال البيئي في نشر الثقافة البيئية، وفي الأخير تطرقنا إلى الثقافة البيئية كأهم إستراتيجية لمعالم المشكلات البيئية، وإلى معوقات الثقافة البيئية.

أما فيما يخص الفصل الرابع فتمحور في عرض وتحليل البيانات، وتفسير النتائج الخاصة بتساؤلات الدراسة، وفي الأخير تم التطرق إلى الخاتمة.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

إشكالية الدراسة

المبحث الأول: أسباب اختيار الموضوع

المبحث الثاني: أهداف الدراسة

المبحث الثالث: أهمية الدراسة

المبحث الرابع: تحديد المفاهيم

الإجراءات المنهجية للدراسة

المبحث الأول: نوع الدراسة ومنهجها

المبحث الثاني: مجتمع الدراسة وعينته

المبحث الثالث: أدوات جمع البيانات

المبحث الخامس: عرض الدراسات السابقة

صعوبات الدراسة

إشكالية:

لقد تزايد الاهتمام بمشكلة البيئة على المستوى العالمي و الإقليمي والمحلي، عندما ظهرت أنواع كثيرة ومختلفة، من المشاكل البيئية التي بعضها أزلي، لا دخل للإنسان بها كالكوارث الطبيعية، وبعضها مستحدث أساسه السلوك الخاطئ للإنسان تجاه البيئة، كالتلوث واستنزاف الموارد الطبيعية، وبعضها قد يكون عالميا كتآكل طبقة الأوزون، والاحتباس الحراري، وبعضها قد يكون محليا كالتصحر، ومشكلة الغذاء والمشكلة السكانية.

حيث أصبحت هذه الأخيرة، لا تعرف حدود الزمان والمكان وتحمل معها مخاطر، وتهديدات كبيرة على استقرار حياة الإنسان، والنمو الاقتصادي، والتنمية الاقتصادية، هذا من جهة، ومن جهة أخرى على مستقبل كوكب الأرض، وهكذا أصبح ملزما على جميع دول العالم، تغيير النظام الاقتصادي، وإدراج البعد البيئي في التنمية المستدامة[1]، والاعتماد على الآليات والوسائل الكفيلة بالتصدي لمشكلة البيئة، وتنفيذ السياسات، والبرامج البيئية التي تهدف إلى حماية البيئة، والحفاظ عليها.

وفي هذا الصدد يعد الاتصال واحدا من المقومات الأساسية الضرورية، لاستمرار الحياة، وأصبحت له مكانة هامة في أي مجتمع من المجتمعات، لما له من دور فعال في تشكيل، وتفعيل مظاهر الحياة المختلفة، وربط قنوات التفاعل بين الأفراد، والمؤسسات والشعوب، ومعالجة القضايا المختلفة بالإنسان. ومن بين أهم القضايا التي عالجها الاتصال نجد القضايا البيئية، حيث أصبحت مواضيع البيئة، والحفاظ عليها ذات أبعاد اقتصادية، واجتماعية، وسياسية، مما أصبح الاعتناء بها ضرورة ملحة، وواجب وطني، يتطلب كل فئات المجتمع من صانع القرار إلى المواطن البسيط.

فوضع الخطط والسياسات البيئية، وإصدار التشريعات والقوانين البيئية، وإعداد دراسات تقويم الأثر السلبي وغيرها، لن تنجح إذا لم يرافقها وعي بيئي حقيقي، ومشاركة شعبية لدعم تلك الخطط والبرامج، هذا من جهة، ومن جهة أخرى تلعب الرسالة الاتصالية دورا في فهم الظروف المحيطة بالبيئة التي تحدث تأثير في المستقبل، الذي يتوقع الاستجابة، منه بعمل أو شعور معين، ومن هذا المنطلق أصبح الاتصال البيئي، مصدر من مصادر المعرفة التي تشكل وعي الإنسان، وأداة لتوضيح المفاهيم البيئية، من خلال إلمام الجمهور المتلقي، والمستهدف بالرسالة الاتصالية البيئية، بكافة الحقائق والمعلومات الموضوعية، بما يساهم في تأهيل وتنمية البيئة المستدامة.

[1]: بوعلام، بوزيدي: الآليات القانونية للوقاية من تلوث البيئة، دراسة مقارنة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في القانون العام، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2018.

وتلعب وسائل الاتصال التقليدية والحديثة، دورا بالتعريف بالقضايا البيئية، لكل مجتمع من المجتمعات، كما تساهم في تنمية الثقافة البيئية، ومعرفة مظاهرها.

وتعد الجزائر مثلها مثل باقي الدول النامية، التي تعاني من المشكلات البيئية نتيجة تردي، أوضاعها الأمنية والاقتصادية والاجتماعية، بحيث تلعب وسائل الإعلام والاتصال دورا مهما في مجال معالجة قضاياها البيئية، وفي توعية جماهيرها، وتوجيه سلوكهم، ونشر الثقافة البيئية، والوعي البيئي فيها، وفي هذا الصدد ارتأينا في هذه الدراسة لتسليط الضوء على الاتصال البيئي و معرفة دوره في نشر الثقافة البيئية، ومن هنا نطرح التساؤل التالي: إلى أي مدى يمكن للاتصال البيئي في مديرية البيئة لولاية قالمة، أن يقوم بدوره في نشر الثقافة البيئية ؟.

التساؤلات الفرعية:

أ: التساؤلات الفرعية الخاصة بأداة المقابلة:

1: ما هي مختلف وسائل الاتصال البيئي التي تساهم بتكوين الوعي، والثقافة البيئية لدى المواطن ؟.

2: كيف يتم التخطيط لإستراتيجيات الاتصال البيئي لمديرية البيئة لولاية قالمة ؟.

3: هل تؤثر النشاطات الاتصالية التي يكون محتواها عن الثقافة البيئية، في تحسين وتعديل سلوك المواطن ؟.

ب: التساؤلات الفرعية الخاصة بأداة الاستمارة:

1: ما هي درجة الاهتمام بالقضايا البيئية من طرف عينة الدراسة ؟.

2: كيف يقيم أفراد العينة وسائل الاتصال، في معالجة المشاكل البيئية ؟.

3: كيف يقيم أفراد العينة للنشاطات الاتصالية البيئية لمديرية البيئة لولاية قالمة ؟.

المبحث الأول: أسباب اختيار الموضوع:

هناك مجموعة من الأسباب وراء اختيار هذا الموضوع، وقد تم تقسيمها إلى أسباب ذاتية، وأخرى موضوعية.

أ: الأسباب الذاتية:

- الشغف العلمي والاهتمام الشخصي بالموضوع.
- الرغبة في إثراء البحوث العلمية، حيث تعد هذه الدراسة من المواضيع الجديدة، وخاصة مع بروز وانتشار مشاكل البيئية.
- الوازع الديني والإيمان الشخصي، بأن حماية البيئة ونشر الوعي والثقافة البيئية، هي مهمة كل فرد في المجتمع.

ب: الأسباب الموضوعية:

- جدة الموضوع واعتباره محط نقاش وجدل،
- إدراك الموضوع الذي يلعبه الاتصال البيئي في نشر الثقافة البيئية، ومدى تأثيره على المواطن.
- تزايد أهمية القضايا البيئية، والثقافة البيئية، إذ أصبحت من أهم المواضيع المطروحة سواء على المستوى الوطني، أو الإقليمي أو حتى الدولي.

المبحث الثاني: أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف تتمثل فيمايلي:

- ❖ تحديد نوع المشكلات والقضايا التي تعالجها مديرية البيئة لولاية قالمة.
- ❖ إبراز دور الاتصال البيئي في تنمية الثقافة البيئية، وخلق الوعي البيئي لدى المجتمع، وذلك من خلال تقييم وتحليل دور وفعالية مديرية البيئة في قدرتها في إيصال رسالتها التوعوية والثقافية.
- ❖ التعرف على الوسائل الاتصالية المستخدمة التي تعرض القضايا البيئية، ومشكلاتها.
- ❖ معرفة محتوى النشاطات البيئية في ولاية قالمة، ومدى تناسبها وتماشيها، مع الوضع البيئي في الجزائر.
- ❖ التعرف على مدى اهتمام الجمهور الداخلي بالاتصال البيئي، ودوره في إيصال رسالة بيئية إلى الجميع.

المبحث الثالث: أهمية الدراسة:

تكمن أهمية دراستنا، من أهمية البيئة الطبيعية لاستمرار حياة الإنسان، التي أصبحت من القضايا الحيوية التي تلقي عناية متزايدة بفضل الدور الذي تقوم به مختلف وسائل الاتصال، وذلك من خلال إسهامها في تعميق الوعي بالثقافة البيئية، وترسيخ القيم البيئية الإيجابية، وكذا دور الاتصال، ووسائله بالتعريف بالقضايا البيئية، وتوعية أفراد المجتمع بالبيئة، وتقوية اهتماماتهم، وتزويدهم بالمعلومات.

إضافة إلى أهمية الاتصال البيئي في رفع التحدي، لمواجهة التلوث ومشاكل البيئية، وتحقيق النتائج المرجوة.

المبحث الرابع: تحديد المفاهيم:

01: مفهوم البيئة:

أ: لغة:

البيئة في اللغة اسم مشتق من الفعل "**باء**" و "**بوا**"، ومضارعه "**يبوء**"، وتشير معاجم اللغة إلى أن هذا الفعل، قد استخدم في أكثر من معنى، ولكن أشهر المعاني هو ما كان أصله اللغوي يرجع إلى الفعل "**باء**"، ومضارعه "**يتبوأ**" بمعنى نزل وأقام، والبيئة تعني في اللغة المنزل، وهو ما يحيط بالفرد، أو المجتمع، ويؤثر فيهما.[1]

ولا شك أن البيئة، تعني حالة الاستقرار والتوازن، وقد اتفق معاجم اللغة العربية على أن البيئة مشتقة من "بوأ"، وهي المكان أو المحيط، أو المنزل المستقر فيه، والذي يعيش فيه الكائن الحي، فقد جاء في لسان العرب بوأتك بيتا: اتخذت لك بيتا، وقيل تبوأه: أصلحه وهيأه، وتبوأ: نزل وأقام، وأباءه منزلا، وبوأه إياه، وبوأه له، وبوأه فيه، بمعني هيأه وأنزله، واستباءه أي اتخذ مباءه، وتبوأت منزلا أي نزلته.

والمبيئة والمباءة: المنزل، وتبوأ فلان منزلا، أي اتخذه، وبوأته منزلا، أي جعله ذا منزل.[2]

ب: اصطلاحا:

البيئة هي الوسط الذي يشمل مختلف الجوانب، التي تحيط بالإنسان مع أحياء وجماد، أي أنها كل ما هو خارج كيان الإنسان بوضعه الفطري والطبيعي السليم، فالهواء يتنفسه، والماء يشربه، والطعام ما تجود به الأرض له يأكله، أو ما ينتج من النبات والحيوان، من مأكل وملبس، ومما ينشأ منها هو مسكن ومصنعه وطاقته.

فعناصر البيئة هذه يكون الإنسان فيها وعليها، أو منها وإليها، فتكون البيئة بذلك الإطار الذي يعيش فيه الإنسان، ويمارس بواسطتها حياته ونشاطاته المختلفة. أي أن البيئة هي المجال الذي يمارس فيه الإنسان حياته ونشاطه بكل ما فيها من مكونات، كالهواء والماء والأرض، وما فيهم وعليهم، من نبات وحيوان وأحياء، مجهرية

[1]: أبو سمرة، محمد عبد حسين: الإعلام الزراعي والبيئي، د،ط، دار الراية، عمان، 2009، ص18.

[2]: أحمد رشوان، حسين عبد الحميد: البيئة والمجتمع: دراسة في علم اجتماع البيئة، القاهرة، جامعة الإسكندرية، (د،ط)، المكتب الجامعي الحديث، 2006، ص3.

مختلفة، ليشكلوا بذلك حلقات متتالية تتشكل منها سلسلة من الحلقات المترابطة بعضها البعض، بشكل أو بآخر بحيث لا يمكن فصل أي منها عن البعض الآخر.[1]

البيئة هي مجموع العوامل والمكونات والظروف التي تتفاعل معها الكائنات الحية، ضمن حيز معين، ومؤثر في العمليات الحيوية، التي تقوم بها الكائنات الحية.[2]

تعرف البيئة بأنها الطبيعة، أي العالم من حولنا فوق الأرض، بينما نجد أن بعض الباحثين عرفها بأنها: مجموعة العوامل الطبيعية التي تؤثر على الكائن الحي، أو التي تحدد نظام مجموعة ايكولوجية مترابطة، وفي نفس الاتجاه عرفها مؤتمر ستوكهولم عام 1972، ومؤتمر 1978، بأنها مجموعة من النظم الطبيعية والاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها الإنسان والكائنات الأخرى.[3]

التعريف الإجرائي:

هي المكان والحيز الجغرافي الذي تعيش فيه جميع الكائنات الحية، تؤثر وتتأثر بها، وهي الملاذ الذي يلجأ إليه الإنسان إلى الاسترخاء وراحة البال.

[1]: عماد محد، ذياب الحفيظ: البيئة: حمايتها، تلوثها، مخاطرها، ط2، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص17.

[2]: وائل إبراهيم، الفاعوري، عطوة الهروط، محمد: البيئة: حمايتها وصيانتها، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص5.

[3]: فينان عبد الله،أبو زهري: الإعلام البيئي، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص5.

02: تعريف الاتصال البيئي:

يقصد بالاتصال البيئي استخدام كافة وسائل الإعلام والمكتوبة، والمسموعة، والمرئية، في توعية المواطنين ومدهم بكافة المعلومات، والحقائق والآراء عن القضايا البيئية، وأسبابها وأبعادها، والحلول المقترحة لمعالجتها، ويكون الاتصال عن طريق الاتصال البيئي، أما اتصال شخصي وهو اتصال غير مباشر، دون أي وسيط، ويكون ذلك من خلال الزيارات واللقاءات، والندوات العامة، التي تقام في الجمعيات والأندية ...الخ، أو عن طريق الاتصال الجماهيري، وهو النوع الثاني من الاتصالات، وهو عبارة عن استخدام قنوات الاتصال الحديثة، كالكتب والصحف، والمجالات، والراديو، والتلفزيون.

وتهدف هذه الأنواع من الاتصالات إلى توفير المعلومة الإخبارية، وتحريك الرأي العام مع أو ضد قضية معينة، وذلك بهدف وقف عملية تدمير البيئة التي تحدث على مستوى الأفراد، والصناعات والحكومات عن طريق إيصال المعلومات إلى الجمهور حول قضايا البيئة.

كما عرف الاتصال البيئي كذلك على أنه يشمل كل نشاط إنساني يؤثر في البيئة، سياسيا واجتماعيا وتنمويا ... الخ، إضافة إلى استغلال الموارد، والتأثير على الصحة، إضافة إلى قضايا البيئة المختلفة كالانفجار السكاني، والفقر والهجرة البيئية.[1] وعرف كذلك على أنه : نوع من الاتصال المتخصص يرمي إلى نشر المعلومات والبيانات الصحيحة عن البيئة والآراء والاتجاهات المتصلة بها، بهدف تبصير الجمهور بكل ما يرتبط بالبيئة المحيطة بهم، وإحداث وعي مناسب حيالها.

والاتصال البيئي كذلك، هو أحد أهم أجنحة التوعية البيئية، وهو أداة إذا أحسن استثمارها كان لها المردود الإيجابي للرقي بالوعي البيئي، ونشر الإدراك السليم، بالقضايا البيئية، ويعمل في تسيير وفهم وإدراك المتلقي لقضايا البيئة المعاصرة، وبناء قناعات معينة تجاه البيئة وقضاياها، شاملا لكل طبقات الشعب وشرائح المجتمع لطرح أفكار محددة، وهو الأداة التي تعمل على توضيح تلك المفاهيم.[2]

[1]: جمد، بن عبد الله، القميزي: تقنيات التعليم ومهارات الاتصال، ط2، دار روابط النشر وتقنية المعلومات، 2017، ص80.

[2]: إيمان، جوهر حياة، الثقافة البيئية، http:// alqobs.com، تصفح يوم: 13 فيفري 2019، على الساعة 16:41.

وتعرفه الدكتورة جيهان رشيئي هو "توظيف لوسائل الاتصال، بشكل فعال ليس فقط لتنمية وعي المواطنين للمحافظة على البيئة، ولكن أيضا للتأثير على السلوك، وتحديد الصعوبات أو المعوقات التي تعترض وسائل الإعلام في سعيها لتحقيق الهدف".[1]

الاتصال البيئي هو العملية التي تكون بين المرسل، والمستقبل في تداول الرسالة الإعلامية البيئية، ورجع الصدى لها.[2]

وتشير عبارة الاتصال البيئي، إلى دراسة وتطبيق كيفية قيام الأفراد والمؤسسات، والمجتمعات والحرف الثقافية، بتوزيع الرسائل المتعلقة بالبيئة، واستلامها وتفهمها واستخدامها، وتفاعل الإنسان مع البيئة، وهذا يتضمن نطاقا واسعا من التفاعلات المحتملة بداية من الاتصالات، بين الأفراد إلى المجتمعات الافتراضية، وصناع القرارات التشاركية، والتغطية الإعلامية البيئية.

ومن منظور التطبيق، حدد ألكسندر فلور الاتصال البيئي بأنه تطبيق مناهج الاتصالات، ومبادئها واستراتجياتها، وتقنياتها في إدارة البيئة وحمايتها.[3]

يعرف الاتصال البيئي على أنه: "الاستعمال الاستراتيجي، والمخطط للعمليات والأنشطة الاتصالية، ومخرجات وسائل الإعلام من أجل النقل الفعال للسياسة البيئية، الموضوعة لمشاركة الجمهور في وضع المشاريع الموجهة نحو الاستدامة البيئية.

وهو كذلك: "الاستعمال الاستراتيجي لتقنيات الإعلامية، من أجل تدعيم السياسات والمشاريع البيئية، وترقيتها، كما يعد نشاطا إسهاميا يهدف إلى إشراك كلا الأطراف المعينة، للعمل بدقة وجدية، وهو تهذيب وتشجيع سلوكيات العمل البيئي من طرف الأفراد، وذلك بمساعدة تلك المشاريع، وتشجيع المشاركة فيها.[4]

---

[1]: مواطنين البيئية، ما هو الاتصال البيئي، Citoyen éco toogique.blog.spot.com، 20- 4 – 205، تصفح يوم الجمعة، 09 – 03- 2019، على الساعة 14:00.

[2]: إسماعيل، قاسمي، الاتصال البيئي: Mountada elhouria. Yooh. Com، في الثلاثاء، أكتوبر، 2012، تصفح يوم الجمعة 29 – 03 – 2019، على الساعة 14:00.

[3]: اتصال بيئي، وكيبيديا، Wiki. http:// AR. M Wikipedia. Ong، تصفح يوم الجمعة: 29.03.2019، على الساعة 14:15.

[4]: أمال، مهري: التوجيه من الإعلام البيئي إلى الاتصال المسئول في إطار التنمية المستدامة لدى المؤسسة الاقتصادية، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 19 ديسمبر، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 2، 2014، ص260.

كما أنه المحرك الأساسي للعمل البيئي، وقاعدة أساسية للنجاح في التقليل من المخاطر التي تهدد البيئة، وقاعدة أساسية للنجاح في التقليل من المخاطر التي تهدد البيئة، وهو الاتصال المعنى بالرسالة والمضمون البيئي سواء كان معلومات أو آراء، ويكون هدفه الأساسي هو التعامل الإيجابي مع البيئة، من أجل حمايتها والعمل على إيجاد الحلول لمشكلاتها، وهو العامل الأساسي للعمل البيئي والتوعية، والتحسيس البيئي، من خلال اعتماد أنشطة اتصالية يمكن أن تحدث التغيير، في المعارف والآراء، الاتجاهات والسلوكات التي لها علاقة مباشرة مع البيئة.[1]

التعريف الإجرائي:

هو العملية التي تتم بين المرسل و المستقبل، من أجل تبادل رسالته الإعلامية والاتصالية، المتعلقة بالبيئة، ويعد كذلك قاعدة أساسية للنجاح في التقليل من المخاطر التي تهدد البيئة، هدفه الأساسي التفاعل الإيجابي مع البيئة، وحمايتها والعمل على إيجاد الحلول لمشاكلها.

[1]: مرجع نفسه، ص260.

3: تعريف الثقافة:

أ: لغة:

ثَقَفَ – ثَقُفَ – ثَقْفًا – وثَقَافَةً – صار حاذقا. والثقافة مشتقة من مادة ثَقَفَ، أي هذب وهي سرعة التعلم، بمعني الفطنة والذكاء، والمراد بها ثبات المعرفة بما يحتاج إليه المرء.

ب: اصطلاحا:

الثقافة تعبير عن السمات، والأفكار التي تميز بين الشعوب والحضارات، وهي مركب متجانس من الذكريات و التصورات، والقيم، والرموز، والتعبيرات، والإبداعات، التي تحتفظ لجماعة بشرية تشكل أمة، أو ما في معناها بهويتها الحضارية في إطار، ما تعرفه من تطورات، بفعل ديناميتها الداخلية، وقابليتها للتواصل والعطاء، وتباينها آراء المفكرين في تحديد هذا المفهوم، لكن معظم الذين بحثوا أقروا أن الثقافة ثمرة كل نشاط إنساني محلي نابع من البيئة، ومعبر عنها، ومواصل لتقاليدها في هذا الميدان أو ذاك.[1]

ولعل من أبرز التعاريف المتداول لمصطلح الثقافة عند العلوم، والباحثين العرب، والمسلمين بأن: الثقافة هي العلوم والمعارف والفنون التي يطلب الحذف فيها.

كما عرفها، ناصر الدين الأسد في كتابه "الثقافة مجموعة من الآداب والفنون والمعارف العقلية، والعلوم التجريبية والعملية".[2]

كما عرفها كذلك :تايلر" بأنها ذلك الكل المركب الذي يشتمل على المعرفة، والمعتقدات والفن، والأخلاق والقانون، أو عادات يكتسبها الإنسان بصفته عضو في المجتمع.

وعرفها والاس: هي أساليب السلوك أو أساليب حل المشكلات التي يمكن وصفها، بأن استخدام أفراد المجتمع لها أكبر، لما تتميز به عن الأساليب الأخرى من كثرة التوتر و إمكانية المحاكاة.[3]

[1]: فارس، شكري حميد: المقاولة الثقافية في البيئة الحضرية: دراسة تحليلية في تحولات الهوية العمرانية، د،ط، دار البيروني للنشر والتوزيع، ص10.

[2]: محمد، عطية: مقدمة في الحضارة العربية الإسلامية ونظمها، ط1، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011، ص10.

[3]: أعمر عزاوي، أحمد لعمى: الثقافة البيئية بعد استراتيجي لحماية البيئة، جامعة ورقلة، ص41.

ج: التعريف الإجرائي:

الثقافة هي تعبير عن مجموعة القيم والعادات، والتقاليد المختلفة التي تميز الشعوب والحضارات عن بعضها البعض، وتعتبر الثقافة ثمرة كل نشاط إنساني محلي، نابع من البيئة، فلكل شخص ثقافة معينة تجاه محيطه، وبيئته، فالثقافة هي مدى استيعاب الفرد لحماية البيئة، والمحافظة عليها، وإدراك خطورة تلوثها والأخطار الناجمة عنها.

04: مفهوم الثقافة البيئية:

هو مفهوم يعبر عن اكتساب الفرد للمكونات المعرفية، والانفعالية والسلوكية، من خلال تفاعله المستمر مع بيئته، والتي تسهم في تشكيل سلوك جيد يجعل الفرد قادرا على التفاعل بصورة سليمة مع بيئته، ويكون قادرا على نقل هذا السلوك للآخرين من حوله.[1]

ويعرف " Roth 1992"، الثقافة البيئة بأنها معرفة الفرد عن البيئة، واتجاهاته نحوها، ونحو القضايا البيئية، والمهارات والدافعية للعمل، نحو حل المشكلات البيئية، والاشتراك الفعال في العمل من أجل الحفاظ، على التوازن الديناميكي، بين نوعية الحياة ونوعية البيئة.

وقد عرف "Peter 2008"، الثقافة البيئية بأنها: القدرة على استخدام الفرد للفهم البيئي، من خلال تفكيره وممارسته، أو عاداته، للعيش في البيئة والاستمتاع بها.

بينما يري "مصطفي 1991"، إن الثقافة البيئية هي المعرفة والاتجاهات المناسبة، نحو المشكلات والقضايا البيئية، ومهارات التفكير العلمي، اللازمة للفرد لإعداده للحياة، كمواطن قادر على تحديد، وحل المشكلات البيئية، القائمة والتعامل السليم مع البيئة.[2]

الثقافة البيئية هي أن يكون لدى الفرد مجموعة من الأفكار، والسلوكيات المبنية على أساس الاستغلال العقلاني للموارد، وحماية البيئة، والاهتمام بسلامتها، وهذا من خلال اكتسابه لوعي بيئي، يؤسس أخلاقية وسلوكية فاعلة، وثم إدراك للمخاطر البيئة.[3]

يعتبر مصطلح الثقافة البيئية، من المصطلحات الحديثة، التي برزت من خلال الاهتمام بقضايا البيئة والتربية والثقافة، والتي تعمل على نشر الوعي البيئي، أو التحسيس بقضايا البيئة كمدخل أساسي لإدراك مخاطر التلوث، وكذا تغيير السلوكيات والذهنيات، للاهتمام أكثر بهذه القضية.

[1]: مرجع نفسه، ص42.

[2]: العتيق، أحمد، مصطفي، الشحات، نهال محمد فتحي، حسن عبد الجواد، عبد الله عبيد: دور الثقافة البيئية في تنمية السلوك الإبداعي: لدى عينة من العاملين بالهيئة العامة لقصور الثقافة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، 3، 2017، ص ص 305، 307، 308.

[3]: أسية، بورزاق: دور التسويق الأخضر في تنمية الثقافة البيئة، دراسة حاله سونيك، جامعة الشلف، 2015، ص121.

وفي سياق آخر عرف "روكاستل"، الثقافة البيئية على أنها فهم أساسيات التفاعل بين الإنسان والبيئة، بمكوناتها الحية، بحيث يتضمن هذا التفاعل الأخذ والعطاء بين الإنسان والنبات والحيوان.[1]

ويعرفها آخر بأنها: عبارة عن تعليم غير رسمي يهدف إلى عرض قيم الحفاظ على البيئة، من خلال تحسيس الأفراد والمجتمع، بأهمية البيئة كجزء لا ينفصل عن الإنسان والثقافة.[2]

كما أنها عملية تكوين القيم والاتجاهات والمهارات، التي تنظم سلوك الأفراد وتمكنهم من الإسهام الحقيقي في حماية البيئة، وحل مشكلاتهم، من خلال التفاعل مع بيئتهم الطبيعية والاجتماعية، وهو مفهوم يتسم بالشمولية لمقومات النشاط التربوي، من جهة، والتكاملية بين هذه المقومات لتحقيق أهداف الثقافة البيئية.

وعرفتها ندوة بلغراد سنة 1975 الثقافة البيئة بأنها: عملية تهدف إلى تكوين جيل واعي، ومهتم بالبيئة، والمشكلات المرتبطة بها، ولديه من المعارف والقدرات العقلية، والشعور بالالتزام مما يتيح له أن يمارس فرديا وجماعيا، حل المشكلات القائمة، وأن يحول بينها وبين العودة إلى الظهور.

وقد عرفها العالم "بيرتشارد" سنة 1971 بأنها: عملية إدراك قيم، وتوضيح مفاهيم، بهدف تطوير المهارات، والاتجاهات اللازمة لفهم العلاقة المتبادلة بين الإنسان، وثقافته ومحيطه الطبيعي.

وعرفها غلاسكو وروبنسون بأنها: عملية تهدف إلى توعية سكان العالم بالبيئة الكلية، وتقوية اهتماماتهم بها، والمشكلات المتصلة بها، وتزويدهم بالمعلومات والحوافز والمهارات، التي تؤهلهم أفرادا وجماعات للعمل على حل مشكلات البيئة، دون ظهور مشكلات جديدة، وهذه العملية مستمرة مدى الحياة، حتى توجد مساهمة غير منقطعة، ومسؤولية متواصلة لبناء هذه البيئة.[3]

[1]: قريد، سمير: حماية البيئة ومكافحة التلوث ونشر الثقافة البيئية، دار الجامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013، ص59.

[2]: مرجع نفسه، ص60.

[3]: فيصل، ذيب: دور المسجد في نشر الثقافة البيئية، مسجد بلدية عين عبيد، نموذجا، مذكرة تكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع البيئي، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009، ص ص16، 17.

التعريف الإجرائي:

وهي مجموعة السلوكيات والمعارف والأفكار، التي تنظم سلوك الأفراد وفهمهم للعلاقة المتبادلة، بين الإنسان وثقافته ومحيطه الطبيعي، بالإضافة إلى سعيها لنشر الوعي لدى المواطن وإعداده للحياة، ليكون قادرا على حل المشكلات البيئية، والتعامل السليم مع البيئة، والسعي للمحافظة عليها، وحمايتها.

05: تعريف الوعي البيئي:

إن الوعي البيئي هو حاصل دمج مفهومي الوعي والبيئة، ويعرفه William It telson، على أنه: إدراك الفرد لدوره في مواجهة البيئة.[1]

كما يعرف الوعي البيئي على أنه: ذلك المفهوم الذي يهتم بتزويد الأفراد بالمعارف البيئية الأساسية، والمهارات والأحاسيس، والاتجاهات البيئية المرغوبة، بحيث تمكنهم من الاندماج الفعال مع بيئتهم التي يعيشون فيها، في إطار تحملهم المسؤولية الاجتماعية، التي تضمن الحفاظ على البيئة من أجل الحياة الحاضرة والمستقبلية.[2]

كما يعرف الوعي البيئي على أنه إدراك الفرد، لما يحيط به، إدراكا مباشرا، كما اعتبره آخرون بأنه حالة من معرفة الحوادث المحيطة الخارجية، والحوادث الداخلية الذاتية وفهمها، بينما ذهب فريق ثالث إلى تعريفه بإدراك الفرد لدوره في مواجهة البيئة، وهو إدراك شيء ما في البيئة، سواء كان هذا الشيء مجردا، أو محسوسا، وهو أدنى مستويات المجال الوجداني، وهو أيضا الإدراك القائم على الإحساس بالعلاقات، والمشكلات البيئة المختلفة، من حيث أسبابها وآثارها المختلفة، ووسائل حلها الممكنة.

كما أن الوعي البيئي يجمع بين الجانبين: المعرفي والوظيفي، ذلك أن الوعي هو الدرجة الأولى في تكوين الاتجاهات البيئية، التي تحدد سلوك الإنسان، وتصرفاته نحو البيئة.[3]

[1]: محمد موسى، أحمد: الخدمة الاجتماعية وحماية البيئة، ط1، المكتبة العصرية، القاهرة، 2007، ص302.

[2]: كامل الرفاعي، محي محمود، ماهر إسماعيل، صبري محمد: التربية البيئية من أجل بيئة أفضل، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، 2004، ص304.

[3]: عبد الباسط، خلف: دور رسائل الإعلام المتخصصة في تطوير الوعي البيئي: دراسة تطبيقية على طلبة جامعة بيرزيت، رسالة ماجيستر، جامعة بيرزيت، فلسطين، 2012، ص44.

التعريف الإجرائي:

هو الذي يهتم بتزويد الأفراد، بالمعارف والمعلومات البيئية لتعزيز الوعي لديهم، وتوضيح السبل المثلي للتعامل مع المشاكل البيئية، بالإضافة إلى تغيير سلوكياتهم الضارة للبيئة.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

المبحث الأول: نوع الدراسة ومنهجها:

1: نوع الدراسة: دراسة وصفية:

حيث يقوم الباحث بهذا النوع من الدراسات، لتحديد سمات وصفات وخصائص ظاهرة معينة، تحديدا كيفيا أو كميا ...، وذلك في حالة أن تكون هناك بعض الدراسات التي أجريت في هذا المجال.[1]

وتم الاعتماد على هذا النوع من الدراسات كونه الأقرب، إلى الموضوع المدروس، والذي سنثير فيه مسألة الوعي البيئي، بطريقة وصفية شاملة، وموضوعية، تحاول الإحاطة بمختلف تفاصيله.

2: المنهج:

أ: المنهج المسحي:

يعتبر المنهج الطريقة التي تتبع للكشف عن الحقائق بواسطة استخدام مجموعة من القواعد العامة، ترتبط بجميع البيانات، وتحليلها حتى نصل إلى نتائج ملموسة، وبما أن المعرفة العلمية معقدة، كان من الواجب على العلماء والباحثين أن يتبعوا مناهج، لتسهيل الدراسة، والإلمام بحيثيات الموضوع المدروس، وظهور هذه المناهج ساهم بقدر كبير، في الدراسات النفسية والاجتماعية، وحتى الدراسات التطبيقية، ومن بين هذه المناهج:[2]

المنهج المسحي الذي يقوم على جمع البيانات، لاختبار فروض معينة، أو الإجابة على أسئلة تتعلق بالحالة الراهنة لموضوع الدراسة.[3]

بالإضافة إلى ذلك يعتبر المنهج المسحي إحدى طرق البحث، ويتم ذلك من خلال جمع البيانات والمعلومات، عن ظاهرة ما أو شيء ما، بهدف التعرف على هذه الظاهرة وتحديد الوضع الحالي لها، والتعرف على جوانب القوة، والضعف في هذه الظاهرة رهن الدراسة، ويستخدم المنهج المسحي أدوات البحث العلمي المختلفة

[1]: أحمد، بدر: أصول البحث العلمي ومناهجه، ط1، المكتبة الأكاديمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1995، ص35.

[2]: عصام حسن أحمد، الدليمي: البحث العلمي أسسه ومناهجه، ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014، ص ص148، 149.

[3]: أسامة، خيري: مناهج البحث العلمي، ط1، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016، ص148.

للحصول على البيانات، والمعلومات اللازمة كالاستبيان والمقابلة، والاختبارات، ولكن الأكثر استخداما هو الاستبيان والمقابلة.[1]

ويعرف الباحث "محمد زيان عمر" المنهج المسحي بأنه: دراسة الظاهرة في وضعها الطبيعي، دون أي تدخل من قبل الباحث، أي دراسة الظاهرة تحت ظروف طبيعية غير اصطناعية.[2]

وتتمثل علاقة المنهج المسحي، بدراستنا في كونه من أنسب المناهج التي ستساعدنا على تشخيص، واقع الاتصال البيئي، على مستوى مديرية البيئة لولاية قالمة، وكذلك معرفة رؤية الجمهور الخارجي لقضايا البيئة، ومدى اهتمامه، ومشكل تعامله معها

[1]: خير الدين علي، عويس: دليل البحث العلمي، د،ط، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999، ص103.

[2]: ربحي مصطفي، عثمان محمد، غنيم: مناهج وأساليب البحث العلمي، النظرية والتطبيق، ط1، دار صفا للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص286.

المبحث الثاني: مجتمع الدراسة وعينته:

1: مجتمع الدراسة:

يعرف مجتمع الدراسة على أنه المجتمع الأكبر، أو مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها، لتحقيق نتائج بحثية جيدة، ويتمثل هذا المجتمع في الكل، أو في المجموع الأكبر من المجتمع المستهدف، الذي يهدف الباحث إليه في دراسته، ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته، إلا أنه يصعب الوصول إلى هذا المجتمع المستهدف، بضخامته، فيتم التركيز على المجتمع المتاح أو الممكن الوصول إليه، والاقتراب منه لجمع البيانات، والذي يعتبر عادة ممثل للمجتمع المستهدف.[1]

وينقسم مجتمع دراستنا إلى قسمين:

أولا: الجمهور الداخلي لمديرية البيئة: لولاية قالمة والذين لديهم علاقة مباشرة بموضوع دراستنا.

ثانيا: الجمهور الخارجي: المتمثل في الأشخاص الذين لديهم اهتمام بالبيئة.

2: العينة:

العينة القصدية:

تعرف العينة القصدية تحت أسماء متعددة، مثل: العينة الفرضية، أو العينة العمدية، أو العينة النمطية، وهي أسماء تشير كلها إلى العينة التي يقوم الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكمية، لا مجال فيها للصدفة، بل يقوم هو شخصيا باقتناء المفردات الممثلة أكثر من غيرها، لما يبحث عنه من معلومات وبيانات، وهذا الإدراك المسبق ومعرفته الجيدة لمجتمع البحث، ولعناصره الهامة، التي تمثله تمثيلا صحيحا، وبالتالي لا يجد صعوبة في سحب مفرداتها بطريقة مباشرة.[2]

[1]: عبد الحميد، محمد: البحث العلمي في الدراسات العلمية، ط2، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004، ص98.

[2]: أحمد، بن مرسلي: مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال، د،ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003، ص ص197، 198.

وتعرف كذلك على أنها العينة التي يتعمد الباحث، أن تتكون من حالات معينة لأنه يرى أنها تمثل المجتمع الأصلي، تمثيلا صادقا وتحقق له الغرض من دراسته.[1]

وهذا النوع من العينات عبارة عن:

1: عينة يقوم الباحث بوضع خصائص معينة لها.

2: يتم اختيار الأفراد الذين توجد فيهم الخصائص المناسبة.

3: إمكانية التعميم فيها ضعيفة.[2]

ومن هذا المنطلق تم تطبيق العينة العمدية على الدراسة الميدانية فيمايلي:

1: الجمهور الداخلي لمديرية البيئة، حيث اعتمدنا عليها في التوجه مباشرة إلى مكتب التحسيس والتربية البيئية، الذي له علاقة مباشرة بموضوع دراستنا، كونه لديه معلومات عن البيئة، بالإضافة إلى جمع البيانات عن كيفية استخدامهم، واعتمادهم على الاتصال البيئي في نشر الثقافة البيئة.

2: الجمهور الخارجي، فمن هذه الدراسة اعتمدنا على عينة عمدية ، من الأفراد الذين لديهم اهتمام، بالبيئة وتمثلت في 50 مفردة، من الإناث والذكور، ويرجع السبب وراء ذلك لاختيار هذه العينة، أن هؤلاء لديهم معلومات عن البيئة، ومختلف النشاطات والحملات والأخبار البيئية، التي تقوم بها مديرية البيئة.

[1]: خالد حسين، مصلح، مفيد، حواشين، سامي، عريفج: في مناهج البحث العلمي وأساليبه، ط2، دار مجدلاوي للنشر، عمان، الأردن، 1999، ص62.

[2]: عمر عبد الرحيم، نصر الله: أساسيات مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016، ص351.

المبحث الثالث: أدوات جمع البيانات والمعلومات:

1: الاستبيان:

هو أداة جمع بيانات تحتوى على عدد من الأسئلة، أو المفردات التي تستجيب المفحوص بطريقة محددة حسب تعليماتها.[1]

وهو كذلك عبارة عن استطلاع للرأي للإجابة عن مجموعة من الأسئلة المعدة، والمكتوبة، في نموذج أو استمارة موجهة إلى أفراد مجتمع الدراسة بشكل مباشر عن طريق البريد، ويعتبر الاستبيان أكثر وسائل جمع البيانات أهمية واستخداما، ويهدف إلى تجاوب أفراد مجتمع الدراسة، للإجابة على الأسئلة الواردة فيه، والتي تنبثق من مشكلة البحث، ولا يمكن تحقيق نجاح للاستبيان ما لم يكن الباحث مدركا تماما لمشكلة البحث وحدودها وأهدافها.[2]

ويعرف كذلك بأنه وسيلة من وسائل جمع المعلومات، تعتمد أساسا على استمارة تتكون من مجموعة من الأسئلة، يتم الإجابة عليها من قبل عينة البحث المختارة، ترسل بالبريد أو تسلم بشكل مباشر، للأفراد المعنيين بالبحث.[3]

واعتمدنا على هذه الأداة لأنها تمكنت من جمع المعلومات، والحصول على إجابات الأسئلة التي تمت صياغتها، حول البحث وحاولنا قدر الإمكان أن تكون أسئلة الاستبيان واضحة، وملمة بكل جوانب إشكاليتنا، وتمت صياغة هذه الأسئلة استنادا إلى الأسئلة التي تم طرحها في إشكاليتنا.

ومن هذا المنطلق تم بناء أسئلة الاستبيان على شكل أسئلة مغلقة، بهدف تسهيل عملية إجابة المبحوثين، وتمثلت في 26 سؤال موجها إلى عينة الدراسة، وذلك من أجل جمع المعلومات، وصياغة النتائج، ولقد قمنا بتقسيم هذه الأسئلة إلى ثلاث محاور رئيسية، وهي كالآتي:

---

[1]: عبد الباسط، متولي خضر: أدوات البحث العلمي وخطة إعداده، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2014، ص207.

[2]: محمد عوض، العايدي: إعداد وكتابة البحوث والرسائل الجامعية مع دراسة عن مناهج البحث، ط1، مركز الكتاب للنشر، شمس المعارف، القاهرة، 2005، ص144.

[3]: علي سلوم، جواد: البحث العلمي: أساسيات ومناهج، اختبار الفرضيات، تصميم التجارب، ط1، 2014، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2012، ص87.

المحور الأول: يمثل البيانات العامة عن المبحوثين.

المحور الثاني: تمثل في اهتمامات الجمهور بالبيئة، والثقافة البيئية

المحور الثالث: يضم الأسئلة المتعلقة بتأثير الحملات والنشاطات على الثقافة البيئية.

وقد قمنا بتوزيع الاستمارة على 50 مفردة.

2: المقابلة:

تعتبر المقابلة من الأدوات الرئيسية لجمع البيانات في دراسة الأفراد والجماعات الإنسانية، كما أنها تعد من أكثر الوسائل لجمع المعلومات شيوعا وفاعلية، في الحصول على البيانات الضرورية لأي بحث والمقابلة ليست بسيطة، بل هي مسألة فنية.[1]

فالمقابلة لا تعتبر منهج، وإنما هي أداة من أدوات جمع المعلومات في البحث العلمي، بل وأكثرها استخداما وأحسنها وأهمها على الإطلاق خاصة في المجتمعات التي تنتشر فيها الأمية. وهي ليست أداة منفصلة عن الأدوات الأخرى، بل هي أداة إضافية تضاف إليهم، وتقوم المقابلة على الاتصال الشخصي والاجتماع وجها لوجه بين الباحث والمبحوثين كل على حده، وتحدث مناقشة ومحادثة موجهة من أجل جمع البيانات التي يريد الباحث الحصول عليها، وذلك لغرض محدد.[2]

كما تعرف المقابلة أيضا أنها لقاء يتم بين الباحث والمجيب، وعلى أساس ذلك يحدد هدف واضح للبحث، ويعد الباحث استمارة خاصة لجمع المعلومات من العينات، وهذه الطريقة أو الأداة تصلح لكافة المستويات التعليمية والثقافية، وتستخدم المقابلة للتعرف على الحقائق والتأكد من المعلومات بشكل دقيق من قبل الباحث مباشرة.[3]

وفي إطار الدراسة التي نحن بصددها، قمنا بإجراء مقابلة مع مجموعة من الأشخاص الذين لديهم علاقة مباشرة بالمجال البيئي والتحسيس والتوعية البيئية، من عمال مديرية البيئة.

[1]: زياد عامر، محمد: البحث العلمي، مناهجه وتقنياته، د،ط، مطابع الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ص154.

[2]: حسين عبد الحميد، أحمد رشوان: أصول البحث العلمي، د،ط، مؤسسة شباب الجامعة للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2006، ص157.

[3]: وجيه، محجوب: البحث العلمي ومناهجه، د،ط، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص170.

فقمنا بإجراء مقابلة مع زهية، رشيدة عزايزية، عياشي زيو، فتيحة مسيود، وذلك يوم 2019/05/12، على الساعة 10:29.

وتمحورت مقابلتنا بشكل أساسي في المحاور التالية:

- أهم الوسائل الاتصالية والإستراتيجيات المستخدمة لنشر الثقافة البيئية.
- أهم النشاطات الممارسة في إطار الاتصال البيئي لدى مديرية البيئة لولاية قالمة.
- الصعوبات التي تواجه مديرية البيئة في نشرها للثقافة البيئية.

المبحث الرابع: الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

الدكتور محمد خليل الرفاعي: الإعلام البيئي، الشؤون البيئية في الصحافة السورية: دراسة تحليلية لصحف "البعث، تشرين، الثورة"، خلال النصف الأول من عام 2008.[1]

حيث تتمحور مشكلة الدراسة من دور وسائل الإعلام في توعية الجمهور، بهذه المسألة وما ينشأ عنها من مشكلات، وهل اهتم الإعلام بالشأن البيئي على نحو كاف ؟، بما يعكس المشكلات البيئية الآخذة في الانتشار لتعظيم الاستفادة من الإيجابيات المحققة ؟، وما الكيفية التي عولج بها الشأن البيئي في صحافتنا ؟.

اعتمد الدراسة على منهج المسح في مستويات مسح الوسيلة الصحفية، بغية التعرف على اهتمامها بالموضوع المدروس، ومسح مخرجات أساليب الممارسة للتعرف على كيفية معالجة الموضوع إعلاميا، وتعتمد على منهج تحليل المضمون، وهو تكتيك بحثي للوصف الموضوعي المنظم، الكمي للمحتوى الظاهر للاتصال، وكذلك المنهج المقارن من خلال أوجه الاختلافات، والتشابه بين مختلف الظواهر، وعينة الدراسة تتمثل في العينة العشوائية التي سحب بطريقة الأسبوع الصناعي المنتظم، في الصحف الصادرة خلال النصف الأول من عام 2008.

اعتمد الدراسة في جمع البيانات على أداة الاستمارة.

أهم النتائج:

- تهتم الصحف السورية المدروسة بنشر موضوعات بيئية وصحفية، تشرين أكثر اهتمامها بهذا الموضوع، من صحيفتي البعث، والثورة، على التوالي.
- تهتم الصحف المدروسة بالأخبار البيئية على نحو أكبر بكثير من اهتمامها بطرح قضايا بيئية، وإن كانت الأخبار البيئية تتعقب، أو تعبر في بعض الأحيان عن قضايا بيئية، وهو ما يشير إلى اهتمام الصحافة السورية بنقل الحدث، على نحو أكبر من مساهمتها من صنع الحدث، أو تهيئة الرأي العام للمساهمة في صنعه على نحو أكثر إيجابية.

[1]: محمد خليل، الرفاعي: الإعلام البيئي: الشؤون البيئية في الصحافة السورية، دراسة تحليلية لصحف: البعث، تشرين، الثورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق، 2008.

- فيما يتعلق بتحقيق الموضوعات البيئية، المنشورة في الصحف المدروسة، لأهداف الإعلام البيئي الخاصة، إن اهتمام الصحف المدروسة منفرد، ومجتمعة تتركز على تقديم معلومات عامة حول البيئة، كما يبرز اهتمامها بتعديل تجارب الآخرين، لكنها لم تهتم على نحو أفضل بتقديم معلومات تشريعية، وقانونية، أو معلومات إدارية، وقدمت صحيفة تشرين ثم الثورة معلومات معمقة في مجالات البيئة على نحو أكبر من صحيفة البحث.

الدراسة الثانية:

فايز العتيبي: الإعلام البيئي في دولة الكويت، الهيئة العامة للبيئة نموذجا.[1]

تمحورت إشكالية الدراسة في بيان مدى قيام الهيئة العامة بمسؤوليتها في توعية الجماهير، نحو المشكلات البيئية، من خلال استخدام وسائل إعلامية مقروءة ومرئية، ومسموعة وبشكل أكثر توضيحا، وتتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

هل استطاعت الهيئة العامة للبيئة من خلال قنواتها الإعلامية، إيجاد حلول للمشكلات البيئية من خلق الوعي البيئي لدى الجماهير في دولة الكويت ؟.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي النوعي، وتتمثل عينة الدراسة في المجتمع الكويتي، واستخدم الباحث العينة العشوائية لتكافؤ فرص الاختبار أمام أفراد المجتمع دون تدخل من طرف الباحث، وفي هذا البحث تكون مجتمع الدراسة من سكان دولة الكويت في العام 2011، 2012، ونظرا لكبر مجتمع الدراسة قام الباحث بأخذ عينة عشوائية، موزعة على مراكز خدمة المجتمع في دولة الكويت.

أدوات جمع البيانات:

استخدم الباحث الإستبانة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة.

[1]: فايز، العتيبي: الإعلام البيئي في دولة الكويت، الهيئة العامة للبيئة نموذجا، رسالة ماجستر في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2012.

أهم النتائج:

- إن قيام الإعلام البيئي بدوره مؤثر في دولة الكويت بخلق وعي بيئي، أو ثقافة بيئية كان متوسط.
- وجود حاجة إلى وسائل إعلام بيئية متخصصة، وأن دور الهيئة العامة للبيئة في نشر الوعي البيئي كان متوسطا.
- أما فيما يخص الجانب الوجداني للوعي البيئي كان مرتفعا.
- إن نجاح الإعلام البيئي بخلق وعي، أو ثقافة بيئية في دولة الكويت كان متوسطا.

الدراسة الثالثة:

شادي عزالدين: البعد الاتصالي لحماية البيئة في الجزائر الاتصال والتنسيق بين الوزارات: وزارتي البيئة والفلاحة نموذجا.[1]

وتمحورت إشكالية الدراسة في التساؤل التالي: **ماهو واقع الاتصال والتنسيق بين وزارة تهيئة الإقليم والبيئة، ووزارة الفلاحة والتنمية الريفية في التكفل بالقضايا البيئية وحمايتها في الجزائر ؟.**

أما فيما يخص المنهج المستخدم هو المنهج دراسة حالة، وذلك من خلال دراسة حالة العملة الاتصالية والتنسيقية بين وزارة تهيئة الإقليم والبيئة، ووزارة الفلاحة والتنمية الريفية، وهذا من أجل تسليط الضوء على واقع الاتصال، في وزارة تهيئة الإقليم و البيئة، وكذلك التعرف على طبيعة وحقيقة العملية الاتصالية، والتنسيقية بين الوزارتين للتكفل بالقضايا البيئية، وحمايتها في الجزائر.

تتمثل عينة الدراسة في عينة من إطارات وموظفي وزارة تهيئة الإقليم والبيئة، يتم اختيارهم بطريقة قصدية وذلك حسب مدى مساهمتهم وعلاقتهم بالعناصر والنقاط البحثية التي سوف نتناولها ونعالجها في هذه الدراسة.

أدوات جمع البيانات:

اعتمد على الملاحظة والمقابلة.

[1]: عزالدين، شادي: البعد الاتصالي لحماية البيئة في الجزائر الاتصال والتنسيق بين الوزارات: وزارتي البيئة والفلاحة نموذجا، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2013.

أهم النتائج:

- تستعمل الوزارة في اتصالها الخارجي مجموعة من الوسائل الشفوية والمكتوبة، كالملصقات، الأيام الدراسية، المعارض، المراسلات، التقارير، وسائل الإعلام باختلاف أنواعها المكتوبة، والمسموعة، والمرئية، والتي من شأنها أن تعطي للوزارة مجال للاحتكاك والانسجام والتعاون بينهما، وبين الهيئات والمؤسسات الوطنية والدولية، لتبادل المعلومات والتكنولوجيات والخبرات، والإطلاع على التقنيات والوسائل الحديثة المستعملة في قطاع البيئة.
- تواجه الوزارة عدة عراقيل في عملية الاتصال على المستوى الداخلي والخارجي، كنقص الوسائل الاتصالية الحديثة، ضعف التكوين وصعوبة في انتقال المعلومة، صعوبة استغلال وسائل الإعلام والاتصال "الصحف، الإذاعة، التلفزيون"، لتمرير رسائلها عند القيام بنشاطات التحسيس والتوعية البيئية.
- تعتمد الوزارة على إستراتيجية اتصالية "إستراتيجية الاتصال من أجل ثقافة المواطنة الايكولوجية"، تأخذ في أبعادها إدماج المواطن في البيئة من خلال الثقافة والتربية البيئية للوصول إلى المواطنة الايكولوجية، وهذا عبر تسطير أهدافها، تحديد جمهورها المستهدف، وبناء المخططات، وتوفير الوسائل، والإمكانيات الضرورية لتطبيقها وتفعيلها، ميدانيا، والوصول للنتائج المنتظرة والمرجوة، إلا أن هذه الإستراتيجية غير شاملة لكل نشاطات الوزارة، ومختلف المواضيع والمشاكل التي تعالجها، بل مسطر خصيصا لمشكل النفايات.

الدراسة الرابعة:

فتيحة كيحل: الإعلام الجديد ونشر الوعي البيئي، دراسة في استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي، مواقع الفيسبوك نموذجا.[1]

تدور إشكالية الدراسة حول دور الإعلام الجديد بصفة عامة، وموقع الفيسبوك بشكل خاص، ومدى مساهمة هذا الأخير في بناء الخلفية الثقافية حيال القضايا البيئية، وبلورة ونشر الوعي البيئي لدى جمهور المستخدمين الجزائريين.

[1]: فتيحة، كيحل: الإعلام الجديد ونشر الوعي البيئي: دراسة في استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي، موقع الفيسبوك نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012.

استخدمت الدراسة المنهج المسحي.

واعتمدت الدراسة في جمع البيانات على أداة الملاحظة والاستبيان.

أما فيما يخص عينة الدراسة تمثلت العينة في العينة العرضية.

أهم النتائج:

- يساهم المبحوثين في نشر المواضيع التي تخص البيئة.
- طبيعة المواضيع البيئية التي يساهم بنشرها المبحوثين في الصور التي تخص البيئة، تليها التعليقات ثم المقالات والأخبار، وأخيرا الفيديوهات كنوع آخر من المساهمة .
- امتلاك المبحوثين لأصدقاء لهم اهتمامات بيئية.
- يساهم موقع الفيسبوك بدرجة كبيرة في نشر الوعي البيئي.

الدراسة الخامسة:

بن يحي، سهام بعنوان: الصحافة المكتوبة وتنمية الوعي البيئي في الجزائر، دراسة تحليلية لمضمون صحيفتين وطنيتين "الشروق و le matin ، وصحيفتين جهويتين "آخر الساعة l est Républicain"[1].

وتمحورت إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي: **ماهو الدور الذي تضطلع به الصحافة المكتوبة بشقيها "وطنية وجهوية"، في تنمية الوعي البيئي لأفراد المجتمع الجزائري ؟.**

أما المنهج المستخدم هو منهج تحليل المضمون باعتباره أفضل المناهج التي تساعد على تحقيق أهداف الدراسة، فيما يتعلق بدور الصحافة المكتوبة الجزائرية في تنمية الوعي البيئي.

وتتمثل عينة الدراسة فيمايلي: عينة الصحف، والعينة الزمنية.

أدوات جمع البيانات:

---

[1]: سهام، بن يحي: الصحافة المكتوبة وتنمية الوعي البيئي في الجزائر، دراسة تحليلية لمضمون صحيفتين وطنيتين "الشروق و le matin ، وصحيفتين جهويتين "آخر الساعة l est Républicain، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005.

تصميم استمارة البحث، أداة المقابلة.

أهم النتائج:

- إن حجم اهتمام الصحف الأربعة بالقضايا البيئية، ومشكلاتها منخفض على امتداد فترة التحليل.
- تنخفض نسبة المعلومات البيئية المقدمة في الرسائل الإعلامية بالصحف الجزائرية، ومن ثمة ينخفض دورها في تنمية الوعي البيئي لأفراد المجتمع.
- ينخفض اهتمام الصحف المكتوبة الجزائرية بتكوين اتجاهات ايجابية نحو البيئة، لأفراد المجتمع، وإنما تكتفي فقط بالسرد دون اتجاه محدد، ومن ثمة ينخفض دورها في تنمية وعيهم البيئي.

التعليقات على الدراسات السابقة:

- ركزت الدراسات الخمسة التي قمنا بتناولها على: دور وسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي، وعلى أهمية البيئة، والحفاظ عليها، وحمايتها من المشكلات البيئة التي تعترضها. وذلك من خلال تسليط الضوء على نشر الوعي البيئي بين أفراد المجتمع، سواء على المستوى المحلي أو الدولي.
- وكذلك محاولة بناء خلفية ثقافية حيال القضايا البيئية.
- واعتبار وسائل الإعلام بمختلف أنواعه من المصادر التي تساهم في تنمية الوعي البيئي، ونشر الثقافة البيئية لدى مختلف أفراد المجتمع.

أما أوجه استفادتنا من جميع هذه الدراسات فتمثل في الآتي:

تكوين خلفية نظرية عن الموضوع المراد دراسته، حيث ساعدتنا على صياغة الإشكالية وصياغة أسئلة الاستمارة، بالإضافة إلى إثراء الجانب النظري.

وكانت استفادتنا في كل دراسة فيما يلي:

- استفدنا من دراسة "**سهام بن يحي**" **و** "**فايز العتيبي**"، في تكوين خلفية من الأفكار والمعلومات والمعاني والمصطلحات حول إشكالية دراستنا، وبناء منهجية سليمة وصحيحة.
- أما دراسة "**كيحل فتيحة**"، فساعدتنا على كيفية صياغة بعض أسئلة استمارتنا، بالإضافة إلى تزويدنا ببعض المراجع والمصادر.
- أما دراستنا "**محمد خليل الرفاعي**" و "**شادي عزالدين**"، استفدنا منها في تحليل نتائج دراستنا الميدانية.

صعوبات الدراسة:

يمكن حصر أهم الصعوبات التي واجهتنا في هذه الدراسة في النقاط التالية:

- قلة المراجع المتعلقة بالاتصال البيئي والثقافة البيئية.
- قلة الدراسات التي تناولت دور الاتصال البيئي في نشر الثقافة البيئية.
- عدم السماح لنا في المكتبة بأخذ أكثر من كتابين رغم البعد ونقص الإمكانيات المادية.
- عدم السماح لنا باستعمال انترنت المكتبة، رغم تواجدها مع العلم أننا سنستعملها في مجال تخصصنا.
- غلق المكتبة أكثر من أسبوع أثناء المظاهرات مع تواجد العمال فيها، في الوقت الذي كنا بأمس الحاجة إليها.

الفصل الثاني: ماهية الاتصال البيئي

تمهيد

المبحث الأول: خصائص البيئة وأهمية وأبعاد حماية البيئة

المبحث الثاني: خصائص وأهمية الاتصال البيئي

المبحث الثالث: مصادر الاتصال البيئي وأشكاله

المبحث الرابع: أهداف الاتصال البيئي ومهامه

المبحث الخامس: وسائل الاتصال البيئي

المبحث السادس: الاتصال البيئي في الجزائر

الخلاصة

تمهيد:

يعد الاتصال البيئي جزء من سياسة بيئية عامة، وليس مجرد أداة للإعلان عن سياسة بيئية جاهزة، لأنه يهدف إلى تنمية الوعي لدى قطاعات المجتمع المختلفة، حتى تتشارك بفاعلية في تطوير السياسات البيئية، ومراقبتها ومراجعتها، كما يسعي إلى تهيئة الجمهور والمسئولين لدعم التنفيذ و التدابير البيئية، ومن ضمن اهتمامات الاتصال البيئي إحداث تغيير سلوكي في مواقف الناس من البيئة وتعاملهم معها من أجل حمايتها ووقايتها وإيجاد أنجع الحلول لمشكلاتها.

المبحث الأول: خصائص البيئة وأهمية وأبعاد حماية البيئية:

01: خصائص البيئة:

تتميز البيئة بمجموعة من الخصائص أو السمات وهي:

1: تفاعل مكونات البيئة الطبيعية:

تتكون البيئة الطبيعية من ظواهر، وأشياء طبيعية كالطقس، والضغط الجوي، والهواء، والماء، وظواهر وأشياء عضوية، كالنبات والحيوان، وهذه الظواهر تتم بصورة عامة بالتفاعل الديناميكي بينهما، وبتبادل المواد بين الأجزاء الحية وغير الحية، ويمثل المواطن البيئي وحدة النظام البيئي، حيث يمثل الملجأ أو المسكن للكائن الحي، ليشمل جميع معالم البيئة، من معالم فيزيائية وكيميائية وحيوية.

2: التوازن:

أهم السمات التي تميز البيئة الطبيعية هو ذلك التوازن القائم بين عناصرها المختلفة وهذا التوازن الدقيق للغاية يدل على عظمة الخالق سبحانه وتعالى فمثالا، إن حدث اختلال في جزء من الطبيعة تحدث ظروف أخرى من شأنها ترميم ما حدث من دمار، وللتوضيح أكثر عندما يحدث حريق في جزء من الغابة، فإنه بعد مدة تقود هذه الأرض، إلى طبيعتها الأولى فتنمو بها الحشائش وسرعان ما تكتسي بالأشجار مرة أخرى.

3: تعقد البيئة الطبيعية:

يقوم توازن النظام البيئي على مدى تعقده، هذا النظام الذي ازداد ثباتا واستقرارا، ويعني تعقد النظام البيئي كثرة الأنواع النباتية والحيوانية، فكلما ازدادت أنواع الكائنات والنباتات تعقدت العلاقات بين الأنواع المكونة للنظام البيئي من ناحية، وبين الكائنات الحية، وغير حية من ناحية أخرى، وكلما زاد تدمير الإنسان لهذا النظام انخفضت هذه الكائنات، وتبسط النظام البيئي، وبالتالي يصبح أكثر عرضة للدمار.[1]

[1]: : مصطفي يوسف، كافي: اقتصاديات البيئة والعولمة، ط1، دار رسلان، دمشق، 2013، ص ص21، 22.

02: أهمية حماية البيئة:

ترجع أهمية البيئة للإنسان بصفة عامة، إلى كونها أصل نشأته، فمنها خلق و عليها وفيها يحيا ويمارس دوره، المنوط به وفي باطنها يقبر بعد أن يقضي أجله المقدر له، ويمكننا توضيح أهمية البيئة للإنسان وذلك على النحو التالي:

1: الأهمية العلمية والثقافية:

ترتبط مواهب العمل العلمية والثقافية التي يتحلي بها بنو البشر ارتباطا وثيقا بالبيئة، تبعا لتأثير غرائزهم وأمزجتهم اعتدالا أو اختلالا، ذلك لأن اختلاف المناخ البيئي يؤثر تأثيرا كبيرا على المقومات الوجدانية للبشر، فالإنسان ابن بيئته الطبيعية والثقافية والاجتماعية، كما يتأثر بها ويؤثر فيها كما أن حركته فيها تعتمد على نوع العلاقة التي تربط بينه وبين هذه البيئة.

2: الأهمية الاقتصادية والعمرانية:

نلاحظ أن العوامل الاقتصادية والعمرانية تؤثر في حياة الناس بشدة، إذ أن المدنية تحمل في ثناياها الرخاء الاقتصادي والمعيشة الرافهة، كما تحمل في طياتها الحرمان والشقاوة، وكذلك فإن العوامل الاقتصادية، هي أيضا من نتائج البيئة الطبيعية، فطبيعة البيئة هي التي تحدد أنماط استغلالها اقتصاديا، فلكل من البيئة الزراعية والصناعية والتجارية مقومات خاصة، لابد من توافرها في أي منها، وعلى أساسها تتحدد طبيعة الاستغلال الاقتصادي لها.

3: الأهمية الصحية:

يمتد تأثير البيئة على الإنسان ليترك بصماته الواضحة على صحته، فلكل بيئة أمراضها الخاصة التي تصيب سكانها، ومن يخالطونهم، وهو ما يعرف بالأمراض المستوطنة.[1]

[1]: هشام، بشير، علاء الضاوي، سبيطة: حماية البيئة والتراث الثقافي في القانون الدولي، ط1، المركز القومي للإصدارات القانونية، لبنان، 2013، ص29.

03: **أبعاد حماية البيئة:**

ثمة أبعاد عدة في ميدان البيئة يجب المحافظة وصيانتها وجعلها قادرة على مدّ السكان بأسلوب الحياة النظيفة، وهي مسؤولية كبيرة ليس سهلا تحقيقها في أرض الواقع مما يتطلب تضافر الجهود لكل مؤسسات البناء الاجتماعي:

أولا: البعد الاقتصادي لحماية البيئة:

تعني حماية البيئة من الناحية الاقتصادية استغلال موارد الطبيعة واستثمارها دون إسراف أو استنزاف، وذلك بأن نحافظ في استخدامها للموارد قدر الإمكان على التوازن بين ما يحتاج إليه، وما تستطيع الطبيعة أن تقدمه لنا.

ثانيا: البعد الاجتماعي لحماية البيئة:

إن حماية البيئة هي حماية الإنسان بشكل أو بآخر، من البديهي أن يكون البعد الاجتماعي من أهم أبعادها، لأن فيه حماية للإنسان، ويمكن أن نوضح هذا البعد من عدة جوانب:

1: الجانب التنموي:

تلتقي اهتمامات الخطط التنموية بالقضايا البيئية، باعتبار أن الخطط التنموية تهدف إلى تنمية حاجات الإنسان، وتحسين ظروفه المعيشية بالاستفادة من موارد البيئة، ومن هنا ظهرت الحاجة إلى ضرورة أخذ التأثيرات البيئية والاجتماعية والصحية للمشاريع التنموية في الاعتبار، أي حساب البعد البيئي.

2: الجانب الصحي:

ثمة مصادر عديدة تسبب تدهورا في الوضع الصحي البيئي، ولكنها جميعها تشترك في عنصر مهم، وهو أنه كلما زاد الاهتمام بالصحة قلت كميات التلوث في شتى المجالات.[1]

[1]: عبد الله، بدران: الإعلام والكوارث البيئية، ط1، الجمعية الكويتية لحماية البيئة، الكويت، 2011، ص ص22، 23.

3: الجانب السكاني:

إن حجم السكان ومعدل تكاثرهم وتوزيعهم الديمغرافي، والهجرة الداخلية والخارجية، تسهم جميعها في تلوث البيئة والتأثير عليها بالقدر نفسه، الذي تسهم التنمية في بلد آخر.

ثالثا: البعد الديني لحماية البيئة:

لاشك في أن الثقافة البيئية واجب شرعي، انطلاقا من القاعدة الشرعية، لذلك فإن عملية التثقيف البيئي أمر ضروري، وواجب شرعي، لأنها طريق إلى المحافظة على البيئة وصيانتها، وهو ما طالب به الشرع الإسلامي، في عدة مواطن من القرآن والسنة النبوية الشريفة.

رابعا: البعد التربوي لحماية البيئة:

إن السلوك الإنساني والمحافظة على البيئة، وإبقاء الأرض موطنا صالحا للحياة، سلوكان يكتسبان ويتعلمان. ذلك أن كل شيء ناتج عن التعلم، فنحن نتعلم من خلال وضعنا في الأسرة والمجتمع والمدرسة، وتعمل المؤسسات التربوية على تنشئة الأجيال، اجتماعيا وتربويا وعقليا، فالتعليم له دوره في إزالة المعوقات الثقافية وفي تشكيل اتجاهات جديدة، وفهمها فهما صحيحا، وتعتبر مواقف المتعلمين وسلوكهم استجابة لهذه المواقف والاتجاهات المكتسبة.[1]

[1]: مرجع نفسه، ص ص24، 25.

المبحث الثاني: خصائص وأهمية الاتصال البيئي:

01: خصائص الاتصال البيئي:

لتسهيل الاتصال البيئي وجعله فاعلا في المجتمع وفي كافة المجالات لابد من توفر ثلاث خصائص هي:

01: سياسة الأبواب المفتوحة:

لاكتساب الجمهور وخلق الثقة لديهم، من المحتم إشراكهم في الإجراءات اللازمة لحماية البيئة من خلال استطلاع أرائهم في مثل هذه الإجراءات التي تتخذها الجهات المسئولة في الدولة عن البيئة، والتنمية واستخدام الموارد الطبيعية، مما يجعل الجمهور في وضع أفضل لمواجهة المخاطر، وتنفيذ الإجراءات التي تتخذها الدولة.

02: سياسة الحوار المفتوح:

ويتمثل في إتاحة الفرصة للحوار المفتوح بين القائمين على المشاريع التي قد تؤثر علي البيئة، وبين المسئولين عن وسائل الإعلام لإطلاعهم على الخطط الملزم تنفيذها، وبيان الأوضاع البيئية ذات العلاقة بالمشروع، وبهذا يستطيع الاتصال البيئي إيصال المعلومة البيئية إلى الجمهور على أسس سلمية وواضحة، ويفسح المجال للحوار بين متخذي القرارات و بين القائمين على وسائل الإعلام، وبالتالي يمكن إيجاد الحلول للمشاكل البيئية، وإتاحة الفرصة لتقوية الاتصال البيئي في المجتمع، وهذا الحوار يعتبر كمدخل تتم فيه المعلومة وتبسيطها، حتى يتمكن مسئولو الاتصال من استيعابها قبل تكليفهم بإيصالها إلى الجماهير.

03: سياسة الخيارات المفتوحة:

تقوم الجهات المعنية باستطلاع آراء المجتمع تجاه الخيارات المطروحة عن كيفية مواجهة مشاكل البيئة، فعلى سبيل المثال تقوم الهيئات التي تريد إنشاء مشروع خاص للتخلص من الفضلات في موقع ما، بعرض المشروع مع طرح بعض الخيارات حول الموقع الملزم إقامة المشروع فيه، وهياكل وأشكال مختلفة للمباني، وبعض البنود الخاصة للمراقبة، ورصد الملوثات البيئية مع إبراز الجوانب المالية، وغيرها من العوامل، وبهذا يصبح للمجتمع دور هام في اتخاذ القرار بالموافقة، أو إجراء بعض التعديلات عليه.[1]

[1]: : عبد الرحمان عبد الله، العوضي: دور وسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي، د.ط، جامعة القاهرة، 1993، ص19.

وهذا الأسلوب يؤدي إلى إدراك المجتمع للحقائق والمشاركة في الاختيار الحر بين التنمية، مع تحمل بعض الجوانب السلبية على البيئة، وبين عدم السير في طريق التنمية، إذا كان ذلك يؤدي إلى إلحاق الأضرار البيئية الجسيمة على البيئة، وهذه المشاركة من قبل المستفيدين سيكون له مردود كبير في تحمل المسؤولية، وما يترتب على أي قرار يتخذ بالنسبة لتنفيذ المشروع من عدمه.[1]

بالإضافة إلى ذلك اتفق المهتمين بالبيئة على الخصائص التالية:

- عملية ثنائية ومشتركة، أي تتطلب مشاركة طرفين في حل المشاكل البيئية.
- تعتمد على اختيار الرسائل المستعملة بطريقة مدروسة جيدا، حتى يكون التأثير على الجماعات المستهدفة فعلا.
- الاتجاه نحو عملية التخطيط المجدي لضمان وصول الرسائل في الوقت المحدد، وبالطريقة المناسبة.
- إعادة النظر في المعلومات المتحصل عليها لمعرفة ما إذا كان من الضروري إدماجها في العملية الاتصالية.[2]

[1]. مرجع نفسه، ص20.

[2]: خديجة أتساعد، حورية لعمراوي: دور إذاعة عيد الدفلى المحلية في تشكيل الثقافة البيئية لدى المستمعين "إذاعة عيد دفلى –نموذجا–، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2016، ص50.

02: أهمية الاتصال البيئي:

تعد عملية الاتصال ركيزة أساسية في النظام البيئي، وما يحتويه من أنظمة فرعية أخرى، سواء كان ذلك في النظام الإنساني أو النظام الحيواني، أو النظام النباتي ...الخ، وهذا النظام البيئي تتفاعل مكوناته مع بعضها البعض عن طريق عملية اتصالية بالغة الدقة والتوازن لتحقيق هدف معين مما يحقق التوازن البيئي.

ومما لا شك فيه فإن قدرة الفرد عل الاتصال هي التي تحدد درجة نجاحه في حياته أو فشله، فكلما اتسعت وزادت قنوات الاتصال في حياة الفرد، ازداد تفاعله مع البيئة المحيطة به، الأمر الذي يعطيه فرص أكبر للتعلم والإفادة من خبرات الآخرين، وتجاربهم أو إيجاد فرص جديدة على صعيد الدراسة، أو العمل أو الحياة الاجتماعية، وتكمن أهمية الاتصال البيئي هنا كونه أداة فعالة من أدوات التغيير، والتطوير الاجتماعي والثقافي، و السياسي والاقتصادي، وأيضا يلعب دورا كبيرا في بناء العلاقات الاجتماعية الايجابية، وتغيير السلوك وتطوير المهارات، واتخاذ الإجراءات والقرارات، وتحفيز وتشجيع الآخرين وإقناعهم بتبني فكرة معينة.[1]

[1]: عبد الرحمان عبد الله، العوضي، مرجع سبق ذكره، ص27.

المبحث الثالث: مصادر الاتصال البيئي وأشكاله:

01: مصادر الاتصال البيئي:

تتمثل المصادر التي تستقي منها الإذاعات والتلفيزيونات والصحف معلوماتها البيئية فيمايلي:

- المؤسسات المعنية بحماية البيئة وكثيرة منها:

دولي مثل: برنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم، ومنظمة الأمم المتحدة للتغذية والزراعة.

وبعضها إقليمي مثل: المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، ومجلس الوزراء العرب المسئولين عن البيئة، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

وبعضها الآخر وطني مثل: وزارات البيئة، والهيئة العامة للبيئة في الكويت، وبعضها منظمات غير حكومية مثل: جمعية حماية البيئة الكويتية، والخط الأخضر في الكويت.

- المؤتمرات والندوات وورش العمل البيئية التي تنظمها الجامعات ، ومراكز البحوث والمعاهد المتخصصة للخبراء والمخصصين في شؤون البيئية.
- وكالات الأنباء، وشركات الإنتاج الدولية.
- النشرات والصحف.[1]

[1]: كاظم، المقدادي، مرجع سبق ذكره، ص ص96، 97.

02: أشكال الاتصال البيئي:

الاتصال السياسي:

ترتبط الانشغالات البيئية بالحياة العامة للأفراد ، فكل الممارسات اتجاه البيئة فردية أو جماعية، يربطها الاحتكام إلى جملة من القوانين والقرارات المنظمة لها، أي أنها خاضعة لإطار سياسي يحددها، ويلعب صناع القرار دورا رئيسيا في تحقيق معادلة خدمة البيئة، ومراجعة إشكالياتها، فالقرارات والتشريعات التي يتخذونها، في هذا الصدد توحي بأن هناك ارتباط كبير بين القضايا البيئية، والحياة السياسية، كما أن ممارسات الاتصال السياسي، يجب أن تتماشي مع السياسة العامة للبلاد في مجال البيئة.

إن وسائل مكافحة التلوث واستغلال الطاقات المتجددة وانجاز المشاريع المتعلقة بالبيئة تحتاج إلى تسيير مثالي بين الجهات الوطنية من مسئولين، مؤسسات عمومية، مؤسسات خاصة لتحقيق الأهداف المنشودة.

الاتصال العلمي:

تحتوي رسائل ومواضيع الاتصال البيئي، عدة معلومات مستوحاة من المسلمات والنظريات العلمية لعلم البيولوجيا، علم البحار، علم الأرض...الخ، من هذا المنطلق يعتبر الاتصال البيئي رافد من روافد الاتصال العلمي، حسب الموضوع الذي يتناوله، ومن أمثلة ذلك المواضيع التي يراعي القائم بالاتصال البيئي فيها:

- الملاحظة البيئية.
- التقارير العلمية.
- التجارب الشخصية العلمية والمثبتة.
- اتصال الأزمات.[1]

[1]: جمال، بن العوبي: دور الاتصال البيئي في ترقية السياحة البيئية، دراسة حالة مديرية البيئة لولاية المسيلة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2016، ص31.

هذا النوع في حالة حدوث طارئ ما، أو كارثة طبيعية بيئية كالفيضانات والزلازل والحرائق، فهو الاتصال المعني بتقديم المعلومة السريعة المتحقق منها لوسائل الاتصال الجماهيرية، إن المعالجة الإعلامية لهذه الحوادث بتقديم الإحصاءات عن الأضرار البشرية والمادية، بالإضافة إلى الآثار الحالية والانعكاسات المحتمة، ما هي إلا ممارسة اتصالية تحمل جانبين: أزماتي وبيئي.[1]

[1]: مرجع نفسه، ص32.

المبحث الرابع: أهداف الاتصال البيئي ومهامه:

01: أهداف الاتصال البيئي:

- تحقيق الوعي البيئي لتنمية الحس بالبيئة لدى كل متلقي للرسالة الاتصالية البيئية، حتى يصبحوا مواطنين فاعلين، ويكونوا من عوامل التنمية المستدامة المتواصلة بمحافظتهم على البيئة من خلال إثراء معارفهم والتأثير في اتجاهاتهم وسلوكياتهم تجاه البيئة عبر وسائل الإعلام المختلفة.
- إشراك جميع الفاعلين البيئيين بتداول المعلومات البيئية باعتبارها معلومات أساسية لفهم بيئتهم المحيطة بهم، وعدم حصر المعلومات البيئية لدى الأكاديميين والمختصين، سواء كانت ايجابية تتضمن حلول لحماية البيئة، وطرق وسائل مبتكرة لعلاج البيئة، أو عبارة عن معلومات تشخيصية سلبية عن وضع البيئة، ومختلف العوامل المسببة للأزمة البيئية، والخروقات اللاأخلاقية التي تصيب البيئة من خلال رصد التقارير البيئية العالمية سنويا. فالمعلومة البيئية أصبحت حق من حقوق الإنسان حيث أصبحت حق من حقوق الإنسان، حيث أصبحت ضمن حقوق الجيل الثالث لحقوق الإنسان.[1]
- توعية الأفراد والجماعات البشرية بالمشكلات البيئية المؤدية إلى الاختلال بالتوازن البيئي وتشخيصها.
- تحريك الرأي العام ضد القضايا البيئية أو معها، وتوعية الناس حول القضايا المحلية وتبيان مدى مشاركتهم بها.
- تهيئة الفكر لمناقشة القضايا البيئية، وجعل الأفراد عناصر بناء في البيئة.
- وضع خطط وبرامج تطوير التوعية والتثقيف البيئي وإنشاء جمعيات لأصدقاء البيئة، والطبيعة على أسس ومقاييس عالمية، وأخرى محلية مبتكرة تتوافق مع خصوصيات المجتمع المحلي والبيئة المحلية.
- تعريف الجمهور من خلال وسائل الاتصال والإعلام المتوافرة بالأنشطة الشعبية والرسمية المتعلقة بالبيئة والطبيعة، مثل: المؤتمرات والندوات والاحتفالات.
- التركيز على أن الفرد مهما كان موقعه في المجتمع، وطبيعة عمله ومكان تواجده له دوره وتأثيره، ويستطيع أداء مهام وأنشطة تسهم في حماية البيئة والطبيعة.[2]

---

[1]: أمال مهري، مرجع سبق ذكره، ص 245.

[2]: نسمة، مسعودان: الإعلام ودوره في التثقيف البيئي في الجزائر، مجلة العلوم الإسلامية، العدد الحادي عشر، جامعة باجي مختار، الجزائر، 2015، ص360.

عرض أمثلة ونماذج متتالية للسلوك الإنساني الواعي، الذي يعطي البيئة حقها الكامل من الرعاية والاهتمام والحماية وانعكاسات ذلك على استقرار الحياة، ورفاهية المجتمعات.[1]

02: مهام الاتصال البيئي:

- تقديم المعلومات وتسهيل الحصول عليها للمتضررين بمشاريع التنمية، وذلك بإحاطة جيدة للرسائل الموجهة إلى القائمتين بالفعل.
- تحسيس المستفيدين من المشاريع وتشجيعهم على المشاركة في العملية البيئية.
- إدماج المستقبل "الجمهور المستهدف"، في السير والبيئة وجعله عنصر فعال يتوفر له التدخل في المشاريع البيئية المسطرة إلى جانب المشاركين الآخرين "السلطة + الجمعيات".
- محاولة تقليص السلوكيات السلبية اتجاه البيئة وذلك عن طريق التأثير على المسئولين السياسيين والسكان.
- تبني التوعية كوسيلة فعالة ومجدية للرفع من نسبة المشاريع البيئية.[2]
- استخدام تقنيات ووسائل حديثة في نشر الوعي على مختلف المواضيع والمشاكل البيئية.
- توفير طرق وأساليب فعالة للمجتمع للمساهمة في نشر الوعي البيئي.
- الاتفاق على الأفكار المشتركة والمعلومات بين المجتمعات المحلية والحكومية.
- توحيد وجهات النظر والأفكار الخاصة بالحقوق و الواجبات المترتبة على المجتمع ومؤسساته.[3]
- التنوير، وذلك عبر تقديم المعلومات التي تساعد على اتخاذ القرار والتغيير إلى الأفضل.
- الدعوة إلى المشاركة بتغيير سلوك وتعزيز المشاركة الشعبية بعرض الخطط المتعلقة بالسياسة البيئية على الجماهير.[4]

---

[1]: مرجع نفسه، ص360.

[2]: خديجة، أتساعد، مرجع سبق ذكره، ص50.

[3]: إستراتيجية الاتصال، مشروع ضمان الحقوق وتأهيل الأراضي من أجل تحسين المعيشة، الإتحاد الدولي لحماية الطبيعة، 2011، ص ص13، 15.

[4]: مصطفي، هويدا، إسهام الإعلام في تنمية الوعي البيئي بالتطبيق على قضية التغيرات المناخية، مجلة الإذاعات العربية، العدد 1، القاهرة، 2010، ص30.

المبحث الخامس: وسائل الاتصال البيئي:

01: الكتب والتقارير:

تعد الكتب والتقارير من وسائل الإعلام المقروءة ذات التأثير الخاص والمحدود، وتوعية القراءة المعينة، مقارنة بالصحف والمجلات، ويعني ذلك أن هاتين الوسيلتين لهما تأثير في نوعية معينة من الجمهور، وهي الفئة التي تتابع الكتب والتقارير، ولديها وقت كاف مخصص لذلك، وتمتلك ثقافة معينة تمكنها من ادارك مضمون أي كتاب أو تقرير يتناول تلك القضايا، ومن الأمور الخاصة بهاتين الوسيلتين أنهما تحويان معلومات كثيرة، وبيانات تفصيلية وأشكالا بيانية، وربما أبحاثا معمقة، ومن ثم فإنهما تمنحان القارئ فهما واسعا، وإدراكا كبيرا لكل قضية، كما أنهما لا تستخدمان للتغطية الإعلامية الآنية والقريبة الحدوث نظرا لعدم صدورهما يوميا أو أسبوعيا.

02: الكتيبات والتقارير:

تستخدم هاتان الوسيلتان –بصورة عامة– لتعزيز الوعي البيئي لدى شرائح المجتمع المستهدفة، وتحويان موضوعات بيئية مبسطة، سهلة الفهم والاستيعاب، مزودة بالصور والرسوم التوضيحية، والأشكال التعبيرية، وتكون الكتيبات أكبر حجما وأكثر عمقا من النشرات، وتلجأ عدد من المؤسسات المعنية بالشأن البيئي إلى استخدامها في المناسبات البيئية العامة والخاصة، وعند حدوث عدد من الحوادث البيئية الطارئة.[1]

03: الوسائل الحديثة في الاتصال البيئي: ثمة وسائل حديثة يمكن للاتصال البيئي الإفادة منها، وهي:

أ: الانترنت:

صار استخدام شبكة المعلومات العالمية التي تعرف، اختصارا بالانترنت، أو الشابكة، كما أطلق عليهما مجمع اللغة العربية أمرا أساسيا في دول العالم المتقدمة، وعدد من الدول النامية وأمرا مألوفا لدى دول العالم الأخرى، وخاصة لدى الأشخاص الذين يدرسون في المرحلة الجامعية، وجعلت هذه الشبكة العنكبوتية العالم قرية صغيرة يتواصل أفرادها معا بكل يسر وسهولة، وينهلون من شتى المعارف والعلوم، وهم قابعون وراء حواسيبهم

[1]: زهير عبد اللطيف، عابد، أبو السعيد، أحمد العبد: الإعلام والبيئة بين النظرية والتطبيق، ط1، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، 2014، ص46.

الشخصية، ويطلعون على أحداث العالم الآنية والماضية بالصوت والصورة، ويمارسون حقهم في الإدلاء برأيهم وتعليقاتهم على المواضيع المطروحة للرأي العام.

كما أن الرسائل النصية القصيرة أتاحت الهواتف النقالة فرصة للاتصال البيئي ليستفيد من المميزات التي تتمتع بها، والخصائص التي تتحلي بها، وفي مقدمها الانتشار الواسع، ورخص التكلفة، والتقنيات المتطورة.

ويستفيد الاتصال البيئي من هذه الهواتف في بث رسائل توعوية مختلفة، منها ما يكون على صورة نص مكتوب، منها ما يكون على هيئة نص مكتوب ترفق به صورة مناسبة، ومنها ما يكون على هيئة فيلم قصير مصور، إضافة إلى الأساليب التالية:

01: المعارض:

تلجأ الجهات المعنية بالبيئة إلى إقامة معارض داخل البلاد وخارجها، للتعريف بجهودها وإطلاع الزوار على القضايا البيئية المختلفة، وتعريفهم بأسس التعامل مع البيئة المحيطة بهم، وسبل الحفاظ عليها، وحماية مكوناتها ومواردها، وتزود هذه الجهات، المعارض بمطبوعات، ومواد سمعية ومرئية مختلفة لتوزيعها على الزوار، أو إطلاعهم على عدد منها، وتتضمن كتبا، ومجلات، وكتيبات، وتقارير، ولوحات مختلفة، إضافة إلى صور ورسوم، وأشرطة تسجيل صوتية وأخرى مرئية، وأقراص مدمجة Cd، وكلها تحوي موضوعات تسهم في تعزيز الوعي البيئي لدى الزوار.[1]

02: المسابقات:

ترمي المسابقات إلى إثارة اهتمام الجمهور المستهدف بالمعلومات والبيانات المقدمة في الرسائل الإعلامية، وتساعد على التنقيب والبحث والمعلومات في الكتب، والدراسات والمراجع، والتقارير لمعرفة الإجابات الصحيحة، فضلا عن إثارة النقاش العام بين فئات الجمهور المستهدف، مما يزيد من مستوى المعرفة والوعي العام بالقضايا، والمشكلات البيئية التي يتم تركيز المسابقات حولها، كما تخلق المسابقات حالة من الاهتمام والوعي العام من جميع فئات الجمهور للحصول على الجوائز القيمة المقدمة.

[1]: مرجع نفسه، 47.

03: الندوات:

تعد الندوات أسلوب اتصال متميز يستهدف فئات معينة من المتخصصين أو المهتمين، وتتضمن عادة موضوعات، يقدمها مجموعة من المشاركين من أصحاب تخصص معين يتناوله كل منهم من وجهة نظره، ثم تترك الفرصة للمناقشة من جانب الحضور، والتي تعمل على تحقيق إمكانية تقديم معلومات وخبرات مختلفة عن موضوعات بيئية متكاملة، أو عدة موضوعات ومشكلات بيئية تربط بينهما علاقة محددة، مما يساعد على استكمال جميع الجوانب والزوايا في موضوع المشكلات البيئية.

04: المحاضرات العامة:

إن هذه المحاضرات تسعي لتكوين وتعبئة الرأي العام، بخصوص القضايا البيئية ذات التأثير العام على أفراد المجتمع كالتلوث، وترشيد استهلاك الموارد الطبيعية، كما تقوم بعض المنظمات البيئية، وفي إطار خطط عملها الميدانية بإعداد برامج مستمرة من الندوات، والمحاضرات التحسيسية العامة، وذلك من أجل رفع مستوى إدراكهم ووعيهم على المحيط البيئي، أو تلك الموجهة للأطراف الفاعلة في قضايا بيئية، كموضوع التلوث أو التغيرات المناخية.

05: حملات التوعية المتخصصة:

تسعي هذه الحملات إلى بناء رأي عام واعي، ومدرك بأهمية البعد البيئي في حياة المجتمعات الإنسانية، عن طريق حملات التحسيس البيئي من أجل رفع مستوى الوعي الإنساني اتجاه بعض القضايا، و المسائل البيئية ذات التأثير المباشر على حياة الفرد والمجتمع ككل. وترتبط هذه الحملات التوعوية بمواضيع بيئية خاصة سواء من حيث تأثيرها أو خطورتها.

وتأخذ هذه الحملات في بعض الأحيان طابعا عالميا يشمل المواضيع البيئية، ذات الاهتمام الإنساني المشترك، كحملة التوعية الدولية من أجل كوكب حي Pour une planete vivonte، التي نظمها الصندوق الدولي للبيئة wwf، سنة 2010، وذلك من أجل وقف الاستنزاف اللاعقلاني للغابات، وإعادة تشجيرها.[1]

[1]: مرجع نفسه، ص ص 50، 52.

كما تزيد أهمية هذه الحملات في بعض المناسبات التي تنطوي على دلالات بيئية خاصة من أجل رفع مستويات الوعي الإنساني، بقضايا البيئة وتعبئة مختلف الفئات الفاعلة في هذا المجال شأنها كاليوم العالمي للبيئة المصادف ليوم 5 جوان من كل سنة، واليوم العالمي للمياه في 22 مارس، أو تلك الممتدة لفترات زمنية أكبر كاعتماد سنة 2008 كسنة دولية لكوكب الأرض، ثم سنة 2010 كسنة دولية للتنوع البيولوجي.[1]

ب: التلفزيون:

يمتاز التلفزيون بأنه أكثر تأثيرا على المشاهدين، حيث يجمع بين خاصيتين السمع والبصر، في الالتقاط والحركة لأنه من المعروف أنه كلما زاد عدد الحواس التي يمكن استخدامها معا في تلقي أي فكرة معينة فإن ذلك يؤدي إلى توعيتها وترسيخها في ذهن الفرد، وهذا ما يؤكد على دور التلفزيون كوسيلة تعليمية، وإعلامية لذا يجب على الإعلاميين المخصصين مراعاة الجودة في الإعداد والتقديم، والإخراج للبرامج البيئية،[2] التي تعتبر هذه الأخيرة الهدف الرئيسي لنشر الوعي البيئي بين المشاهدين والتأثير على اتجاهاتهم البيئية، ومن ثم على السلوك البيئي.

كما أن البرنامج التلفزيوني الخاص بالتوعية البيئية يكون أكثر فعالية في نقل المعلومات، إذ اعتمد صيغ في التقديم بالانتقال من صيغ الحديث المباشر والحوارات إلى التعليق على الأفلام المتحركة، والصور الثابتة والأخبار، وتوفر صيغة المناقشات والأسئلة والردود بحيث يأتي كل هذا مناسبا لتغيير الطابع السردي للبرنامج، وهذا يساعد إلى حد ما في تقبل المشاهدة للمضامين الفكرية للبرنامج، والتأثير بها، وكذلك متابعته، فضلا عن توفر عنصر التشويق، ويمكن أن ندخل في العملية التعليمية صورا، أو نماذجا من الحياة المعاصرة من البيئة كما هي في الحقيقة، وينصب تأثيرها أصلا في الثقافة، إذ أخذنا الثقافة بمعناها العام الذي يشمل القيم، والمواقف، والاتجاهات، وأنماط السلوك، غير أن هذا التأثير لا يحدث بصورة فورية في التلفزيون، يترك أثاره من هذا كله على المدى الطويل، إذ أن القيم، والمواقف والاتجاهات الفكرية، والعاطفية، وأنماط السلوك الاجتماعي لا يمكن تغييرها، أو تعديلها أو تأكيدها، إلا من خلال فترات من الزمن تطول وتقصر وفق طبيعتها، ومدى تعلقها في نفس المشاهد والجماعة، وفق قدرة مؤثرات التغيير، أو التعديل أو التأكيد.[3]

---

[1]: أمال، يعيش تمام، حنان، منصارية: دور مؤسسات المجتمع المدني في مجال التحسيس ونشر القيم البيئية، مجلة أبحاث قانونية وسياسية، العدد الرابع، نوفمبر، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، 2017، ص ص68، 69، 70.

[2]: عبد الرحمان، عبد الله العوضى، مرجع سبق ذكره، ص12.

[3]: ناهض ياس، العبيدي: البيئة والتلفزيون "كيف نبني برنامجا تلفزيونيا بيئيا"، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014، ص60.

ولأجل هذه الاعتبارات تأتي أهمية إدخال المفاهيم المتعلقة بسلامة البيئة، وحمايتها في كل البرامج التلفزيونية المقدمة، لنشر الوعي البيئي لدى المشاهدين، ويعرفهم بالمحيط الذي يعيشون ويمارسون فيه نشاطاتهم المختلفة، ويقوى اهتماماتهم بالبيئة، والمشكلات البيئية كمشكلة التلوث، دون ظهور مشكلات جديدة مستقبلا.[1]

ج: الإذاعة:

تعرف الإذاعة انتشارا واسعا في معظم بقاع العالم، فهي تخاطب كل الشرائح الاجتماعية فضلا عن أنها تصاحب الفرد ساعات طويلة، من الزمن له بالمشاركة الفعلية في الأحداث الإذاعية، هذا ما أتاح لها القدرة على الإقناع والتأثير، وتضيف معلومات جديدة، أو توضح الرؤى، وكثيرا ما ترد على استفسارات المستمعين، لذلك يمكننا توجيه الإذاعة واستخدامها في الوعي البيئي.

ولقد أثبتت الإذاعة نجاعتها في العديد من الميادين التي وان اختلفت في ظاهرها عن المشكلة البيئية فإنها تكاد تماثلها من حيث الموضوع، ويمكننا عرض بعض الأساليب الإذاعية لنشر الوعي البيئي وهي:

1: يمكن التطرق إلى أخبار البيئة في أي موجز إخباري عادي.

2: الحصص الإذاعية أو اجتماعات الراديو التي تقدم للمستمعين في شكل حوار ومناقشات مع المختصين والقائمين على شؤون البيئة، وبمشاركة المواطنين في كل جوانب الموضوع.

لقد أثبتت التجارب أن النوادي الإذاعية لها ميزة خاصة من شأنها تقوية، وزيادة الوعي بالمشكلات وحلولها، وهذا تحت شعار – استمع وناقش ونقد -.[2]

د: الصحافة:

هي وسيلة إعلامية تسمح للقارئ بالسيطرة على ظروف التعرض، ويتيح لها الفرصة لكي يقرأ الرسالة أكثر من مرة، وتكمن أهميتها في المجال البيئي، أنها تقوم بتناول ومناقشة ومتابعة عناصر وقضايا ومشكلات البيئة،

[1]: عبد الحمان عبد الله، العويضي، مرجع سبق ذكره، ص60.

[2]: رهام، ميهوبي، فضيلة، صديقي: دور الإعلام المسموع في نشر الثقافة البيئية، الإذاعة المحلية نموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي، جامعة أكلى محند أوحاج، البويرة، 2015، ص35.

كما تلعب دورا مهما في تقويم سلوكيات المواطن، عن طريق حملات التوعية أو التصدي للأنشطة المتعمدة من جانب البعض الآخر.

وتعتبر حلقة الربط بين المواطن والمؤسسات والهيئات الحكومية العاملة في مجال البيئة، حيث أنها النافذة التي يطل منها المواطن على ما يطرأ على البيئة من متغيرات ايجابية أو سلبية، وعلى ضوء ما يرى يقنن الدور الذي يمكن أن يقوم به تجاهها، كالمشاركة أو المساهمة في حل المشكلات والحد من السلبيات، بالإضافة إلى تعريف المواطن بحقوقه البيئية التي يجب أن يتمسك بها، كحق مشروع بموجب القوانين والقرارات الرسمية، وكذلك الواجبات التي يتحتم عليه القيام بها للحفاظ على سلامة البيئة، وصيانة مواردها واجب عليه ليبقي على أفضل صورة للأجيال القادمة، ومؤديا دوره المطلوب منه في التنمية المستدامة، وتلعب دورا مهما في التثقيف البيئي للمجتمع على مستوى فئاته، ومراحله السنوية، فبواسطتها يتم التعرف على كثير من المفاهيم والعناصر البيئية.[1]

[1]: سمير، محمود: الإعلام العلمي : الإعلام البيئي ... الإعلام والإعلان الطبي ... الإعلامي المخصص ... الصحف والفضائيات العلمية، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008، ص ص152، 153، 154.

المبحث السادس: الاتصال البيئي في الجزائر:

إن ولادة الاتصال البيئي في الجزائر تعد ظاهرة حديثة في الاتصال الوطني، لذا كانت الكتابات حول البيئة بسيطة، وغير مكثفة هذا من جهة ومن جهة أخرى، نجد أن الجزائر لم تظهر فيها مشاكل بيئية خطيرة في السابق، تستدعي تكثيف الجهود الاتصالية لخدمة القضايا البيئية، ولكن مع تطوير الصناعة وازدياد السكان، وانتشار النفايات بأنواعها، وكذا ازدياد عدد السيارات وهو الأمر الذي أدى تلوث الهواء، وظهور انجراف التربة والتصحر، كل هذه المشاكل تتطلب معالجة حقيقية واقعية، وموضوعية دقيقة، من قبل وسائل الاتصال باختلاف أنواعها، سواء المكتوبة، أو المسموعة المرئية.

لقد تطرق العديد من المؤلفين أمثال "سوندمان" 1974، في كتابه التربية البيئية، إلى أهمية وسائل الاتصال، ودورها الوظيفي في التوعية البيئية، من حيث نقل المعرفة، والمهارات للجماهير.

ومن هذا المنطلق، يمكننا أن نتعرف على كيفية توظيف وسائل الاتصال في الجزائر، لمعالجة القضايا البيئية المطروحة، ولتحقيق دورها ووظيفتها الأساسية وهي التوعية والتربية البيئية، وذلك من خلال مختلف أنواعها سواء الصحافة المكتوبة أو السمعية البصرية المتمثلة في الإذاعة والتلفزيون.

01: الصحافة المكتوبة:

نجد هناك جريدة "الوطن"، التي تصدر بالفرنسية، والتي تعتبر مثالا يقتد به لاهتمامها بالقضايا البيئية، من خلال التغطيات المستمرة والمعمقة خاصة تلك المرتبطة بالمعاهدات، والمؤتمرات الدولية، وكذلك من خلال تخصيصها لمساحات دائمة خاصة بالقضايا البيئية. ونجد أيضا جريدة "الخبر"، التي تعمل على تغطية نشاطات وزارة تهيئة الإقليم والبيئة والسياحة، إضافة إلى التحقيقات البيئية التي يتولاها الصحفي "كريم كالي"، وهي عبارة عن تحقيقات ميدانية عن تلوث الساحل بمياه الصرف غير المعالجة، وفضلات السفن، واستنزاف الثروة الغابية، هناك أيضا جريدتي "الصباح والشروق"، فالأولى تخصص صفحة أسبوعية للبيئة تركز فيها على المعلومات المبسطة الهادفة إلى التوعية البيئة.[1]

[1]: باديس، مجاني: دور الإعلام في نشر الوعي البيئي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 30، جامعة الحاج لخضر، باتنة 1، الجزائر، 2017، ص81.

02: الإذاعة:

الإذاعة الوطنية بمختلف إذاعتها الجهوية عبر التراب الوطني وقنواتها الأخرى، تلعب دورا في توظيف وسائلها لمعالجة القضايا البيئية، ونشر الوعي، والتربية البيئية، ففي 1999 ظهر برنامجان إذاعيان متخصصان بالبيئة في الجزائر على المستويين الوطني والمحلي، ففي القناة الأولى قدم "أحمد ملحة"، برنامجا بعنوان "البيئة والمحيط"، مدته 50 دقيقة، وقد فتح البرنامج ملفات ساخنة منها تلوث الشواطئ، والمياه بالنفايات الصلبة، التصحر ومياه الصرف، وعلى مستوى الإذاعات المحلية نجد القناة المحلية في الجنوب، برنامجا إذاعيا بعنوان: "العالم الأخضر"، تعده وتقدمه الصحفية "فتيحة الشرع" مدته 55 دقيقة، ثم تحولت مؤخرا إلى القناة الأولى لتقدم برنامجا أسبوعيا بعنوان "رهانات بيئية"، وفي بداية 2004 بدأت الإذاعة الثقافية في بث برنامج أسبوعي بعنوان "البيئة والحياة"، ويركز على المحميات والتنوع البيولوجي والتلوث، وكذا القناة الثالثة لها برنامج أسبوعي كل أربعاء على 10:00 عنوانه "أربعاء البيئة".

03: التلفزيون:

يخصص التلفزيون الجزائري برنامجا في شكل فقرة، إرشادات فلاحية، إضافة إلى برامج حول البيئة بعنوان " البيئة والمجتمع"، يهتم بالمواضيع ذات الصلة بالمشاكل البيئية، وتأثيرها على المواطن من خلال التحقيقات الميدانية، واستجواب المواطنين الذين يوجدون في واجهة هذه المشكلات البيئية، وقبل هذا البرنامج كان هناك برنامج تحت عنوان "الإنسان والبيئة"، الأمر الذي يدل على أن التلفزيون من أقوى وسائل الإعلام والاتصال متابعة وتأثيرا على الجمهور المتلقي للرسالة الإعلامية.[1]

[1]: مرجع نفسه، ص82.

خلاصة الفصل:

يعتبر الاتصال البيئي ووسائله من أهم الوسائل لتزويد الأفراد بالأخبار والمعلومات البيئية السليمة التي تساعد على تكوين الرأي الذي يعبر عن اتجاهاتهم وميولاتهم للحفاظ على البيئة وحمايتها.

بالإضافة إلى أن الاتصال البيئي يساهم في نشر التوعية والثقافة البيئية بأسلوب ولغة وتقنيات بسيطة ومفهومة للمستقبل، بصفة دورية ومستمرة من أجل ترشيد السلوك البيئي، بالإضافة إلى اعتباره حلقة أساسية لبلورة وتشكيل الوعي حيال القضايا البيئية ومشكلاتها، لكن يجب أن تتضافر الجهود بداية من التربية والتعليم البيئي، وصولا إلى وسائل الاتصال والإعلام الجماهيرية حتى يمكن في الأخير بلوغ الغايات والأهداف المنشودة وتحقيق سبل الرشاد والوعي البيئي.

الفصل الثالث: ماهية الثقافة البيئية

تمهيد

المبحث الأول: عناصر ومكونات الثقافة البيئية

المبحث الثاني: أهداف وأهمية الثقافة البيئية

المبحث الثالث: أبعاد الثقافة البيئية

المبحث الرابع: أساليب الاتصال البيئي في تحقيق الثقافة البيئية

المبحث الخامس: دور الاتصال البيئي في نشر الثقافة البيئية

المبحث السادس: الثقافة البيئية كأهم إستراتيجية لمعالم المشكلات البيئية

المبحث السابع: معوقات الثقافة البيئية

الخلاصة

تمهيد:

إن الثقافة البيئية تعد وسيلة لتطوير الوعي بغية بلورة سلوك إيجابي دائم، والذي هو بمثابة الشرط الأساسي كي يستطيع كل شخص أن يؤدي دوره وبشكل فعال في حماية البيئة، وبالتالي المساهمة في الحفاظ عليها، ولعل الثقافة البيئية تعد جوهر للنهوض بالبيئة، وتكوين فهم صحيح لها، فهي لديها دور فعال في حياة الأفراد والمجتمعات، فهي تهتم بالتوعية والتحسيس المستمر لمختلف شرائح المجتمع بأهمية البيئة والمحافظة على المحيط من أجل الحفاظ على صحة الإنسان، ووجود الكائنات الأخرى سليمة، ومن جهة أخرى حفاظا على التوازن البيئي، وجمال الطبيعة.

المبحث الأول: عناصر ومكونات الثقافة البيئية:

01: عناصر الثقافة البيئية:

يمكن القول بأن الثقافة البيئية تتكون من العناصر الأربعة التالية:

1: الوعي بقضايا البيئة ومشكلاتها.

2: الاقتناع بدور العلم والتكنولوجيا في حل المشكلات البيئية.

3: الاقتناع بدور الاتجاهات المكونة لدى الأفراد في حل المشكلات البيئية.

4: السلوك البشري وتحسين نوعية الحياة.

وتتضمن الثقافة البيئية الإجراءات الوقائية التي تؤدي إلى حماية البيئة، والحفاظ على مواردها، وأنظمتها الإيكولوجية.[1]

[1]: كاظم، مقدادي: حماية البيئة البحرية، ط1، مركز الكتاب الأكاديمي عمان، الأردن، 2008، ص90.

02: مكونات الثقافة البيئية:

إن الثقافة البيئية في أصلها تتكون من ثلاث حلقات منفصلة، ومتداخلة في آن واحد، وهي: التربية البيئية، الوعي البيئي، الإعلام البيئي.

01: التربية البيئية:

هي الجانب من التربية الذي يساعد الناس على العيش بنجاح على كوكب الأرض، وهو ما يعرف بالمنحني البيئي للتربية، كما تعرف التربية البيئية على أنها تعلم كيفية إدارة وتحسين العلاقات بين الإنسان والبيئة، كما تعنى كذلك تعلم كيفية استخدام التقنيات الحديثة، وزيادة إنتاجياتها، وتجنب المخاطر البيئية، واتخاذ القرارات البيئية العقلانية.[1]

بالإضافة إلى أنها عملية إعداد الإنسان للتفاعل مع البيئة الطبيعية، بما تشمله من مواد مختلفة، وهي أيضا عملية توجيه السلوك نحو المحافظة على البيئة، وهي عملية إعداد وتوجيه للفرد نحو التفاعل السليم مع البيئة.[2]

فالتربية البيئية تسعي إلى إيقاظ الوعي الناقد، للعوامل الاقتصادية،، والسياسية، والتكنولوجية، والأخلاقية، الكامن في جذور المشكلات البيئية، وتنمية القيم الأخلاقية، التي تحسن من طبيعة العلاقة بين الإنسان والبيئة.[3]

خصائص التربية البيئية: وتشمل مايلي:

- التربية البيئية تعد استجابة للأزمة البيئية التي تواجه البشرية.
- تتناول التربية البيئية حالات واقعية، توحي المشاركة في دراستها.[4]
- التربية البيئية تتجه عادة إلى حل مشكلات محددة للبيئة البشرية، عن طريق مساعدة الناس على إدراك هذه المشكلات.

[1]: كرم علي، حافظ: الإعلام وقضايا البيئة، ط1، الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2017، ص19.

[2]: نظمي، خليل أبو العطا موسى: ورقة عمل مقدمة لورشة العمل الإقليمية حول إدماج التربية البيئية في المناهج التعليمية في المراحل المختلفة، مملكة البحرين، 15 17 أكتوبر 2002، ص13، 15.

[3]: وليد رفيق، العياصرة: التربية البيئية واستراتيجية تدريسها، د،ط، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص265.

[4]: بشير محمد، عربيات، أيمن سليمان، مزاهرة: التربية البيئية، د،ط، عمان، الأردن، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2010، ص28.

- التربية تسعي لتوضيح المشكلات البيئية المعقدة، وتؤمن تضافر أنواع المعرفة اللازمة لتفسيرها.
- التربية البيئية تتميز بطابع الاستمرارية، والتطلع إلى المستقبل.[1]

أهداف التربية البيئية:

- تشجيع وتبادل الأفكار والمعلومات، والخبرات المتصلة بالتربية البيئية بين دول العالم، وأقاليمه المختلفة.
- تشجيع وتدريب القادة المسئولين عن التربية البيئية، مثل: المخططين والباحثين والإداريين التربويين.[2]
- تطوير مناهج التعليم بما يخدم إدماج مفاهيم التربية البيئية، في هذه المناهج بحسب مراحل التعليم وأعمار التلاميذ.
- جعل الأنشطة البيئية جزءا لا يتجزأ من خدمة المجتمع.
- تعميم ثقافة التربية البيئية بما يخدم حماية الإنسان والطبيعة.[3]
- مساعدة الأفراد في اكتساب الوعي للبيئة ومشكلاتها.
- مساعدة الأفراد في اكتساب المهارات في تشخيص، وحل مشكلات البيئة.[4]

02: الوعي البيئي:

هو إدراك الفرد لدوره في مساعدة الفئات الاجتماعية والأفراد على اكتساب وعي بالبيئة ومشكلاتها.[5]

كما أن الوعي البيئي عبارة عن إدراك الفرد لمتطلبات البيئة، ولدوره فيها عن طريق إحساسه ومعرفته بمكوناتها، وما بينهما من العلاقات، وكذلك القضايا البيئية وكيفية التعامل معها، وهو إدراك قائم على المعرفة بالعلاقات، والمشكلات البيئية من حيث أسبابها وآثارها ووسائل حلها.[6]

---

[1]: رشيد، الحمد، محمد سعيد، صباريني: البيئة ومشكلاتها، د،ط، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ص183، 184.

[2]: عبد الله، الدبوبي، علي، بدوي، حنان، خمش، عصام، منصور: الإنسان والبيئة "دراسة اجتماعية تربوية، ط3، 2012، دار المأمون للنشر والتوزيع، 2014، ص218.

[3]: كاظم، مقدادي، مرجع سبق ذكره، ص89.

[4]: يحي محمد، نبهان: مهارات التدريس، ط1، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، 2014، ص228.

[5]: مصطفي، هويدا، مرجع سبق ذكره، ص29.

[6]: كاظم، مقدادي، مرجع سبق ذكره، ص86.

بالإضافة إلى أن الوعي البيئي هو إدراك الفرد لدوره في مواجهة البيئة، وهو أيضا إدراك معطيات البيئة أو معرفتها من خلال إدراك الأفراد للواقع الاجتماعي الذي يعيشون فيه، وبما يدور في بيئتهم المحلية، والقومية من ظواهر ومشكلات بيئية، وآثارها ووسائل علاجها، وبالتالي يكتسب الأفراد إدراكهم الواعي لهذه الأبعاد وتتكون لديهم المفاهيم والاتجاهات والقيم نحو ذلك الفهم، وذلك من خلال وسائل الإعلام المختلفة، واتصالهم الشخصي بالآخرين. والوعي البيئي هو الوعي الوقائي الذي يمنع حدوث الخلل، أو المشكلة، والوعي العلاجي الذي يواجه به الفرد المشكلات الفعلية الناجمة عن سوء الاستخدام، ويحتل الوعي البيئي أهمية قصوى في حماية البيئة، وذلك لأن الفرد هو الغاية والوسيلة في آن واحد، فهو الهدف النهائي من العمل البيئي، ويعتبر الوسيلة الأمثل للوصول إلى الهدف، فوعي الإنسان وإدراكه بأهمية المحافظة على البيئة سيعود عليه بالفائدة من حيث تحسين نوع الحياة، وإيجاد بيئة سلمية وخالية من التلوث، وخاصة الهواء النقي، والمياه النظيفة، والغذاء السليم.

لهذا يجب أن تبدأ برامج التثقيف البيئي، منذ مرحلة الطفولة وتنمو مع الإنسان لتصبح جزءا لا يتجزأ من تفكيرهم وأسلوبا ومنهجا لحياتهم.

حيث أصبح مفهوم الوعي البيئي مفهوم أوسع وأشمل، يتضمن الجوانب الاقتصادية والثقافية والاجتماعية للبيئة، ويبرز ما بين هذه العناصر من ترابط، وأصبحت أهداف الوعي البيئي، هي التعريف بالتأثيرات البيئية المختلفة على الكائنات الحية، كالإنسان، والحيوان، والنبات، وتأثير هذه الكائنات على البيئة نفسها، وما يترتب على ذلك من نتائج تنعكس ايجابيا أو سلبيا على النظام البيئي، بالمفهوم العام والشامل والمتكامل، بشكل مباشر على نوعية الحياة، فكثير من الأزمات البيئية والتلوث البيئي يرجع إلى سوء التصرف البشري، سواء في العالم المتقدم أو العالم النامي، فسلوك الإنسان يتسم بالانشغال بالتنمية الاقتصادية السريعة لتلبية حاجات البشر المتزايدة، دون النظر إلى حماية البيئة، وذلك نظرا لقلة أو ضعف الوعي البيئي، فالوعي البيئي يجب أن يحتل الأولوية، رقم 01 في استراتيجيات الدولة لحماية البيئة، وربطها بجميع متطلبات الحياة، ويكون ذلك عن طريق إدخال البعد البيئي في جميع مراحل، ومناهج التعليم ابتداء من التعليم الأساسي، وحتى التعليم الجامعي، فالوعي البيئي دوره سابق ولاحق على القوانين والتشريعات البيئية.[1]

[1]: زهير عبد اللطيف، مرجع سبق ذكره، ص ص31، 32.

فصدور القوانين والتشريعات البيئية يكون انعكاسا لظهور مشكلة كبيرة تستدعي الاهتمام، أو تجنب حدوث مشكلة بيئية، قد تؤثر على التنمية والموارد البشرية، لذلك يجب التركيز على التربية البيئية من خلال نشر الوعي البيئي بواسطة مجموعة من العوامل، من أهمها الهيئات والمنظمات الغير الحكومية، الدور الجديد للإعلام، التعليم ...الخ.[1]

03: الإعلام البيئي:

إن الإعلام البيئي هو الأداة التي تعمل على توضيح المفاهيم البيئية، من خلال الجمهور المتلقي والمستهدف، بالرسالة الإعلامية البيئية بكافة الحقائق والمعلومات بما يسهم في تأصيل تنمية البيئة المستدامة، وتنوير المستهدفين برأي سديد في الموضوعات والمشكلات البيئية المثارة والمطروحة.

بالإضافة إلى أنه إعلام يسلط الضوء على المشاكل البيئية من بدايتها، وليس بعد وقوعها وينقل للجمهور المعرفة والاهتمام والقلق على بيئته. ويقوم على عملية نشر الحقائق العلمية المتعلقة بالبيئة من خلال وسائل الإعلام بهدف إيجاد درجة من الوعي البيئي، وصولا إلى التنمية المستدامة.[2]

بالإضافة إلى أن توظيف وسائل الإعلام توظيفا منهجيا من قبل أشخاص مؤهلين بيئيا، وإعلاميا للتوعية بقضايا البيئة، وخلق رأى عام متفاعل إيجابيا مع تلك القضايا.[3]

[1]: صاليحة، بوذريع: دور السياسات البيئية في ردع وتحفيز المؤسسات الاقتصادية على حماية البيئة، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، العدد 17، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2017، ص107.

[2]: باديس، مجاني: دور الإعلام في نشر الوعي البيئي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 30، سبتمبر، جامعة الحاج لخضر، باتنة 1 ، الجزائر، 2017، ص368.

[3]: زهير عبد اللطيف، عابد، مرجع سبق ذكره، ص33.

المبحث الثاني: أهداف وأهمية الثقافة البيئية:

01: أهداف الثقافة البيئية:

إن الأهداف الجوهرية للثقافة البيئية، يمكن حصرها بالنقاط الرئيسية التالية:

01: إن حماية البيئة هي التزام وواجب أخلاقي يقع على عائق المجتمع والدولة.

02: إن حماية النظم الطبيعية النباتية والحيوانية، وكافة الأنظمة الإيكولوجية في تنوعها، وجمالها وماهيتها، ما هي إلا مساهمة رئيسية من أجل استقرار البيئة، وحماية مواردها.

03: حماية المصادر الطبيعية كالتربة والماء والهواء ضرورية لكونها أجزاء رئيسية من النظام البيئي، وفي الوقت نفسه تعد أساسا لوجود، ومعيشة الإنسان والحيوان والنبات.

04: العمل على حفظ التنوع الحيوي والبيئي، والأماكن الطبيعية.

05: استبدال المصادر الأحفورية، بمصادر الطاقة البديلة.[1]

بالإضافة إلى أن الثقافة البيئية، تهدف إلى تطوير الوعي البيئي، وخلق المعرفة البيئية الأساسية بغية بلورة سلوك بيئي إيجابي ودائم، والذي هو بمثابة الشرط الأساسي كي يستطيع كل شخص أن يؤدي دوره بشكل فعال في حماية البيئة، وبالتالي المساهمة في الحفاظ على الصحة العامة.

إن الثقافة البيئية تهتم بالتوعية، والتحسيس المستمر لجميع الأفراد، مهما كان عمرهم، ومهما كان جنسهم، وأينما تواجدوا بأهمية البيئة، والمحافظة على المحيط من أجل الحفاظ على صحة الإنسان وكذا وجود وبقاء الكائنات الأخرى سليمة، حفاظا عليها كمكون رئيسي وهام في الطبيعة من جهة، وحفاظا على التوازن البيئي من جهة أخرى.

[1]: كاظم، مقدادي، مرجع سبق ذكره، ص89.

ولا تتوقف الثقافة البيئية عند هذا الحد، بل تهدف إلى أن يتمتع الأفراد بجمال الطبيعة وسخر المحيط مما يؤثر على التوازن النفسي لديهم، فتكون علاقتهم بخالق الطبيعة، ومبدع جماليتها قوية، متينة وعلاقتهم فيما بينهم علاقة محبة ووئام، وتعاون في إطار قيم سامية تؤطرها روح المواطنة.[1]

كما تهدف الثقافة البيئية إلى فهم وتعلم الوعي، والمعرفة البيئية الأساسية بهدف تنمية السلوك البيئي الإيجابي، والدائم منذ الصغر، والذي هو بمثابة الشرط الأساسي كي يستطيع كل إنسان، ومنذ الطفولة أن يؤدي دوره بشكل فعال في حماية البيئة، وبالتالي المساهمة في الحفاظ على صحته من خلال محافظته على بيئته المحلية، والبيئة العامة التي تشمل كل الأرض، وبما فيها من كائنات حية وموارد.[2]

[1]: بشير، خلف: الثقافة البيئية... البعد الغائب، 2008/7/28، WWW.m.ahrwar.org، تصفح يوم 26-3-2019، على الساعة 13:35.

[2]: سليمان، بن يوسف: الحركة البيئية في تونس، البيئة المنشودة والحلقة المفقودة والثقافة الموعودة، جريدة المعرب، 07.03.2016، Https:// ar.lemaghrh.tn، تصفح يوم الخميس 27.03.2019، على الساعة 20:50.

02: أهمية الثقافة البيئية:

تكمن أهمية الثقافة البيئية، عندما تأخذ موقعا بين العلوم والآداب التي تدرس بحيث تتحول إلى منهج تدريسي خاص، وقائم بذاته قادر على أن يأخذ دوره في كافة المناهج التدريسية، وفي كافة المراحل المدرسية، والجامعية بهدف تنشئة أجيال بعقول جديدة، تعي مفهوم الثقافة البيئية، وتعمل على تطبيقها وعليه فمن خلال الثقافة البيئية، يمكن إحداث تغيرات جذرية في طرق التفكير، والسلوك البيئي، عند المجتمع بحيث يتصرف كل شخص فيه، وكأنه صاحب قرار ناضج خلال حياته، وفي كافة نشاطاته وأعماله.[1]

إن تجاهل أهمية الثقافة البيئية، التي تعتبر البيئة الخاصة الرئيسية للإرث البشري، وعدم الوعي بها من قبل أفراد المجتمع سيؤديان إلى تدمير كل مظاهر الحياة على سطح هذا الكوكب.

فالثقافة البيئية تجعلنا ندرك أهمية التعايش، وقيمته، فنحن لا نعيش بمعزل عن العالم والضرر الذي يتسبب فيه الفرد، بسبب أنانيته أو عدم وعيه، وإدراكه سيضر كما هائلا من البشر، لأن الخلل بأحد النظم البيئية في مكان ما يتسبب في تأثيرات أماكن أخرى قريبة، أو بعيدة تضر بالتوازن البيئي الذي يؤثر بدوره في العناصر البيئية، سواء كان هذا العنصر كائنا حيا، أو مكونا طبيعيا.

فالثقافة البيئية هي ثقافة أخلاقية بالدرجة الأولى، تنمي في الإنسان حب الإنسانية والطبيعية بكل مكوناتها على حد سواء، وذلك نظرا إلى ارتباط بعضها ببعض، والتي من خلالها يتحقق الحوار والتبادل الحضاري بين كل المجتمعات.[2]

[1]: مجد، جرعتلي، دكتور في العلوم الزراعية، اختصاص الثقافة الحيوية، مبادئ وأهداف التربية البيئية، وأهمية تدريسها في المدارس التعليمية، دراسات حضرات، http://green studies .com – ، نوفمبر 2011، تصفح يوم: 20.02.2019. على الساعة 13:47.

[2]: إيمان، جوهر حياة، الثقافة البيئية، مرجع سبق ذكره.

المبحث الثالث: أبعاد الثقافة البيئية:

إن الثقافة البيئية، والمتمثلة في مجموعة المبادئ والقيم، والأفكار السائدة في المجتمع، والممثلة لرصيد أفراده نتيجة الوعي البيئي المتراكم لديهم، من مصادر عدة هي في النهاية المنظمة والمحددة لسلوكهم فهما والتزاما، وهي تعتمد على عنصرين أساسين:

01: عنصر موضوعي:

متوارث من حصيلة قيم المجتمع ككل يتسم بالعمومية والشمول، يتم انتقالها من جيل إلى جيل، ومن فرد إلى فرد، مما يجعلها موحدة لغالبية أفراد المجتمع الخاضعين لنفس الظروف، والمتعاملين مع نفس المعطيات.

02: عنصر ذو طبيعة شخصية أو ذاتية:

يتوقف وجوده على مدى القناعة الخاصة لكل فرد بضرورة الالتزام بتلك المبادئ، والقيم أو الأفكار المتوارثة، وهذا ما يفسر وجود بعض الأفراد غير المهتمين بالبيئة، ومشاكلها لسبب ما، قد يدفعهم للاعتداء عليها، سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة رغم ارتفاع مستوى الوعي البيئي الجماعي.

كما أن الثقافة البيئية باعتبارها أسلوب لحماية البيئة، فإنها بشكل عام تأخذ بعدين:

01: الأسلوب الوقائي:

وهو العمل على حدوث تلاقي المشكلات البيئية، والحد من تأزمها، ويأتي ذلك من خلال السلوكات والممارسات الإيجابية نحو البيئة، ولا يتوقف ذلك على المستوى الفردي وحسب، بل لابد أن يمس أيضا مستوى الجماعة من خلال النضج، الإرشاد والتوجيه.

02: الأسلوب العلاجي:

محاولة معالجة المشكلات البيئية، بغرض التحقيق منها أو إزالتها، ويتم ذلك على المستوى الفردي والجماعي.[1]

[1]: مازيا، عيساوي: البيئة كمجال تعليمي في المدرسة الابتدائية بالجزائر، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 9، مارس، 2014، جامعة بسكرة، الجزائر، ص 260.

كما أن للثقافة البيئية أيضا جملة من الأبعاد نذكر من بينها:

- المحافظة على المساحة الخضراء.
- المحافظة على نظافة الأحياء.
- ترشيد استهلاك الماء.
- التعريف بالنظام البيئي ومكوناته.
- التعريف بالمشكلات البيئية الإقليمية والعالمية.[1]

[1]: مرجع نفسه، ص 261.

المبحث الرابع: أساليب الاتصال البيئي في تحقيق الثقافة البيئية:

01: تنفيذ محاضرات متخصصة، وندوات وحلقات بحث ومؤتمرات، وورش عمل لنشر التوعية، وزيادة التعليم في مختلف قضايا البيئة.

02: تنفيذ البرامج الإذاعية والتلفزيونية التي تكشف الحقائق البيئية للمواطن، وتبصره بدوره، ومسؤولياته تجاه مشكلات البيئة.

03: تسخير الصحافة لنشر الوعي، والثقافة البيئية عبر مقالاتها، وتحقيقاتها، ورسومها الكاريكاتيرية، وغير ذلك من أساليب.

04: تشجيع الأفراد على زيارة المتاحف والمعارض، وحدائق الحيوان، والمحميات الطبيعية التي تشكل مصادر هامة للمعلومات البيئية للناس، بكافة فئاتهم على أن من شأن هذه الزيارات أن تنمي عند الناس المواقف الإيجابية نحو البيئة.

05: تشجيع الأفراد على تشكيل النوادي، والجمعيات المهنية، والهيئات الأهلية ذات الأهداف البيئية، والانخراط فيها، وتسليط الضوء على أهدافها، ونشاطاتها، ودعم برامجها والعمل على إنجاح مشاريعها في المحافظة علي البيئة.

06: إنجاح برامج التوعية الصحية والأسرية، وبرامج التثقيف الجماهيري التي تنفذها المؤسسات الحكومية المختلفة، كوزارات التربية، والتعليم العالي، والصحة والزراعة والطاقة والتنمية الاجتماعية والسياحية والمياه وغيرها.

07: توجيه معدي البرامج وكاتبي السيناريوهات والمخرجين إلى تطعيم البرامج، والتمثيليات، والأفلام، بمعلومات حقيقية عن البيئة.[1]

[1]: شفيقة، مهري: الإعلام البيئي الإلكتروني عبر موقع الفيسبوك ودوره في تحقيق التنمية المستدامة، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 23 ديسمبر، محمد دباغين، سطيف 2، 2016، ص206.

المبحث الخامس: دور الاتصال البيئي في نشر الثقافة البيئية:

تلعب وسائل الاتصال والإعلام مسؤولية كبيرة، في ترسيخ القيم، والسلوكات البيئية الصحيحة، من ثم نشر الثقافة البيئية، كما لها قدرة فائقة على التأثير في الاتجاهات البيئية، وتوفير المعلومات عن حالة البيئة، وتمكن الجمهور والمهتمين بالشأن البيئي من المشاركة الفعالة في تداعيات قضايا البيئة.

وأن للاتصال دور فعال في تشكيل وتفعيل مظاهر الحياة المختلفة، وربط قنوات الاتصال بين الأفراد والشعوب، وأن مسألة الحفاظ على البيئة اعتبرت مسألة تربوية توعوية بالدرجة الأولى، تقع مسؤوليتها على دور مختلف وسائل الإعلام في غرس المفاهيم الصحيحة عن البيئة، لدى جميع فئات المجتمع، وتعمل مختلف وسائل الإعلام والاتصال على اختلافها إسهام كبير في تعميق الوعي بالثقافة البيئية، وترسيخ القيم البيئية الايجابية، وإيجاد الحلول الملائمة لكل المشكلات، والقضايا البيئية، فالاتصال البيئي هو أداة يعمل على توضيح المفاهيم، من خلال إحاطة الجمهور المتلقي والمستهدف بالرسالة الإعلامية البيئية، بكافة الحقائق، والمعلومات الموضوعية، بما يساهم في تأصيل تنمية البيئة المستدامة، وتنوير المستهدفين برأي سديد في الموضوعات، والمشكلات البيئية المثارة والمطروحة.[1]

ويعد أحد أهم أجنحة التوعية البيئية، وهو أداة إن حسن استثماره كان له المردود الإيجابي للرقي بالوعي البيئي، ونشر الإدراك السليم للقضايا البيئية، كما يعمل على توعية المتلقي بقضايا البيئة المعاصرة، وبناء قناعات معينة تجاه البيئة وأحوالها.

ومن ثم يكمن للاتصال أن يشارك مشاركة فعالة في نقل مفاهيم الوعي البيئي إلى الأفراد، وينمي بينهم الشعور بأهمية الحفاظ على البيئة التي يشتركون في العيش فيها، ولهذا فإن نشر الوعي البيئي، والثقافة البيئية يحتاج إلى الوسائل المسموعة، والمرئية، والمقروءة، ليصل إلى قطاعات المجتمع. من أجل نشر التوعية البيئية بين المواطنين، وتوسيع دائرة الثقافة والوعي بالمضامين البيئية، والوسائل الكفيلة بخلق وتأسيس بيئة نظيفة، وسليمة خالية من عوامل التلوث، وتكمن أهمية معرفة المواطن بهذه الجوانب كونها، تمس حياته اليومية ومستقبله حتى تتكون لديه حصانة، وتصور ناضج حول البيئة، وكيفية التعامل اليومي معها عبر فعالياته، و أنشطته اليومية من أجل المحافظة على هذه البيئة ابتداء من البيت والشارع، وانتهاء بآخر حلقة في مكان العمل.[2]

[1]: كريم، دواجي: الثقافة البيئية في وسائل الإعلام ... بين الواقع والمأمول، 03،11، 2018، WWW.m.ahewar.org ، تصفح يوم 20، 03، 2019، على الساعة 10:55.

[2]: علي، عبد الفتاح، الإعلام البيئي، ط1، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، 2016، ص ص65، 67.

كما يعزز الاتصال البيئي المعاني والمفاهيم والأحكام والمعتقدات والتصورات الفكرية، لدى الفرد عن البيئة ومشكلاتها، وتوفير رصد مشترك من المعارف، والمهارات المرتبطة بالبيئة بما يمكن الناس العمل بفاعلية في المجتمعات، التي يعيشون فيها، وبذلك تتحقق تنشئة اجتماعية مثقفة بيئيا.

بالإضافة إلى أنه يساعد على اتخاذ المواقف الإيجابية لدي الجمهور اتجاه القضايا البيئية، وصون مواردها، والحد من تدهورها، والإرشاد لتعزيز الوعي البيئي لدى الجمهور من خلال توضيح السبل المثلي، للتعامل مع المسائل البيئية، و أساليب الوقاية والعلاج.[1]

[1]: أميرة فاطمة الزهراء، طاوش: دور وسائل الإعلام في تجسيد الثقافة البيئية –دراسة حالة–، الجزائر، مذكرة لنيل شهادة ماستر، جامعة مولاي طاهر، سعيدة، 2017، ص ص 46، 47.

المبحث السادس: الثقافة البيئية كأهم إستراتيجية لمعالم المشكلات البيئية:

يسعي التثقيف البيئي إلى جعل سكان العالم أكثر وعيا، واهتماما بالبيئة، وبالمشاكل المتعلقة بها، ليمتلكوا المعرفة والمهارة، والسبل والحوافز والالتزام للعمل كأفراد أو مجموعات من أجل إيجاد الحلول للمشاكل الآنية دون نشوء مشاكل جديدة، ولهذا علينا أن نهتم على أن يبقي على الكرة الأرضية بعد مغادرتنا لها موارد كافية تستجيب لاحتياجات الأجيال القادمة، ليس هذا فحسب، بل يقع علينا واجب تعليم الأطفال أن يولوا التقدير والاحترام للكنوز الطبيعية بالبيئة رغبة في حمايتها. ويكون ذلك من خلال التنمية المستدامة، وهي التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون الإخلال بقدرات الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها، أو هي تعبير عن التنمية التي تتصف بالاستقرار، وتمتلك عوامل الاستمرار، والتواصل وذلك من خلال إدماج البعدين البيئي والاجتماعي في كافة الأنشطة التنموية، ويتم كل هذا تحت مضلة الثقافة البيئية.

وعليه فمعالجة المشاكل البيئية تنطلق من مجتمع يستطيع أن يعي الأخطار المحدقة به، وبالأجيال اللاحقة، ولا يمكن مواجهة هذا المشكل إلا بغرس قيم ثقافية وسلوكية تستطيع أن تتفاعل إيجابيا، سواء بشكل فردي أو جماعي، تقوم على مناهج علمية مدروسة ودقيقة، لكنها لن تؤدي ثمارها إذا لم تكن مدروسة وموجهة بعقلانية، وتضطلع بها الدولة، والهيئات المحلية، والمنظمات العالمية انطلاقا من العمل الإعلامي إلى المؤسسات التعليمية، وإلى الميدان العلمي، وهي كلها تؤدي إلى غرس قيم جديدة، وبناء أفكار تواجه السلوكات الإنسانية نحو الإيجابي.[1]

[1]: مازبا، عيساوي، مرجع سبق ذكره، ص ص264، 265.

المبحث السابع: معوقات الثقافة البيئية:

هناك مجموعة من العوامل التي تحول دون اكتساب مجتمع ما، ثقافة الحفاظ على البيئة، ولها تأثير كبير على الفرد، كالفقر وتدني مستوى المعيشة، واللامبالاة، بالإضافة إلى غياب الخدمة الاجتماعية، وهذا ما سيتم التعرف إليه كمعوقات الثقافة البيئية:

أولا: الفقر وتدني المستوى المعيشي:

تخضع تعاملات الفرد مع بيئته لجملة من المعطيات، من بينها المستوى المعيشي، فلا يمكن الحديث عن سلوك بيئي ايجابي وعقلاني، بينما يفتقد الفرد إلى أبسط ضروريات الحياة، ما يجعل من الفرد يسعي إلى تأمين حاجياته حتى وإن كان ذلك على حساب بيئته. فأغلبية الفقراء يرون أن الحديث عن التلوث، ومكافحته من آخر اهتماماتهم، وبالتالي لا يمكن حماية البيئة، إلا من خلال التخفيف من حدة الفقر، وذلك بالتوفيق بين احتياجات الفقراء، واحتياجات البيئة، وذلك من أجل الحفاظ عليها وحمايتها.

ثانيا: الاغتراب:

فإحساس المواطنين في المجتمع بالاغتراب، ومدى تأثير هذه الظاهرة على مشاركة السكان في تفسير واقعهم البيئي، تجعل من الفرد يتخذ موقفا سلبيا إزاء مجتمعه، وشعوره بأنه لا قيمة له في المجتمع، مما يؤدي إلى فقدان الحماس، ودوافع العمل الجماعي، وبالتالي البيئة خارج اهتماماته، ولا علاقة له بها.

ثالثا: اللامبالاة أو السلبية الاجتماعية:

تتجسد اللامبالاة أو السلبية الاجتماعية بعدم اهتمام الفرد بما يدور حوله من الظواهر أو المواقف المختلفة بصفة عامة، ويعود عدم اهتمام المواطنين بالمشكلات البيئية، إلى الشعور باليأس من إمكانية التغيير الناتج عن تأخر الإصلاح، وبالتالي الرضا بالأوضاع المزرية مما يؤدي إلى بروز ثقافة الاتكال، وهذا ما يفسر اعتماد أفراد المجتمع بمختلف فئاتهم على المؤسسات الحكومية، في كل متطلباتهم الحياتية و خاصة حل المشكلات البيئية، ومثال ذلك انتشار النفايات في المحيط وعدم المبادرة بالنظافة من طرف السكان.[1]

[1]: عبد الرزاق، غريب: دور الإعلام البيئي في تفعيل الثقافة البيئية للتخلص من النفايات الصلبة، دراسة حالة: إذاعة تبسة الجهوية، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي "ل.م.د"، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2016، ص35.

رابعا: ضعف الضبط الاجتماعي:

من بين الأسباب التي تؤدي إلى السلوكات السلبية، والمستمرة اتجاه الوسط الذي يعيش فيه الأفراد، هو ضعف الضبط الاجتماعي غير الرسمي، والقائم على احترام العادات، والقيم، وبالتالي سلطة الإنسان نحو الماديات والمعنويات، أي نحو البيئة، والممتلكات العامة والخاصة، وهذا ما يؤدي بالفرد أن لا يراعي للآخرين ولا للبيئة التي يعيش فيها أي اهتمام.

خامسا: غياب الخدمة الاجتماعية البيئية:

من بين المعوقات التي تحول دون نشر الثقافة البيئية، غياب الخدمة الاجتماعية البيئية، كأحد مجالات الخدمة الاجتماعية التي تركز في المقام الأول على مكونات البيئة، وبصفة خاصة المكونات الاجتماعية، أي تأثير السلوك الاجتماعي الإنساني، على كل عناصر المنظومة البيئية.[1]

من خلال ما سبق يتضح أن الثقافة البيئية، تشتمل على مجموعة من العناصر، تساهم بشكل كبير في تعزيزها ونشرها في أوساط المجتمع، فالتحلي بالقيم البيئية تتجسد من خلال اكتساب القيم الجمالية، والقيم المحافظة وصولا إلى الوعي البيئي الذي يعمل كموجه لسلوك الأفراد، وبالتالي فإن هذا الوعي هو إدراك الإنسان لما يحيط به إدراكا مباشر حول بيئته.

[1]: مرجع نفسه، ص36.

خلاصة الفصل:

إن الاهتمام بالبيئة ومكوناتها جزءا لا يتجزأ من اهتمام كافة الجهات والهيئات، وحتى الأفراد في سبيل الحفاظ على بيئة سليمة ونظيفة بكل ما تحويه من كائنات حية.

ومما سبق يمكن القول، بأن الثقافة البيئية تعمل على التنبيه بقضايا البيئة، وإدراك المخاطر التي تتعرض لها البيئة بسبب التلوث، واستنزاف الموارد، بالإضافة إلى تغيير السلوكيات و الذهنيات للاهتمام أكثر بالبيئة وحمايتها، وللثقافة البيئية دور في تزويد الفرد بالمعرفة والتفكير، وأساليب العمل للوصول إلى الغاية المرجوة، والمتمثلة في الفهم الصحيح للبيئة، وعناصرها لأن البيئة بيتنا كلنا، وهي المكان الذي يعكس ثقافتنا.

الفصل الرابع: عرض وتحليل البيانات وتفسير النتائج

تمهيد

المبحث الأول: تحليل المقابلة

المبحث الثاني: تحليل الجداول

المبحث الثالث: النتائج الخاصة بتساؤلات الدراسة

المبحث الأول: تحليل المقابلة:

حيث اعتمدنا على مجموعة من الأسئلة في مقابلتنا بغية الحصول على المعلومات المرادة، التي تساعدنا في استخلاص الاستنتاجات واقتراح التوصيات، وكانت أجوبة الأسئلة كالتالي:

المحور الأول: أهم الوسائل الاتصالية والاستراتيجيات المستخدمة لنشر الثقافة البيئية:

ما هي الوسائل الاتصالية المعتمدة في نشر الثقافة البيئية ؟.

حيث تتمثل هذه الوسائل في:

1: الإعلام المرئي أو المقروء:

وذلك عن طريق الصفحة الرسمية لمديرية البيئة، حيث أنها تعتبر وسيلة اتصال مع المجتمع أو المحيط الخارجي تقوم من خلالها بحملات التوعية والتحسيس، عرض للخرجات والنشاطات البيئية، حيث أنها تقوم بدور الإعلام وفي نفس الوقت التوعية والتحسيس.

2: الإذاعة:

وذلك باعتبارها تقدم إعلاما مرتبط ارتباطا وثيقا بحاجات الجمهور، ومتصلا بثقافتهم البيئية، وظروفهم الواقعية، وأنها تمس فئات أكثر في المجتمع مقارنة مثلا: مع الفيسبوك، وذلك باعتبار أنه ليس كل الأفراد لديهم فيسبوك، ويستطيعون استخدامه، وخاصة الفئة الأمية، ما يؤدي هذا إلى بروز دور الإذاعة في كونها تمس فئات أخرى مما تساعدهم في الحصول على المعلومة، حيث تقوم هذه الأخيرة بإعداد برامج وحصص إذاعية عن البيئة من بينها: البيئة واقع وآفاق والتي يقدمها "بوعزيز"، حيث أنه يتصل بنا عندما تكون مواضيع متعلقة بالبيئة للحصول على المعلومات. بالإضافة إلى حملات وومضات تحسيسية إشهارية في الإذاعة.

3: الاتصال المباشر:

ويكون عن طريق المدارس والتوجه للتلاميذ وتوعيتهم بجميع الأطوار "المؤسسات التربوية، الجامعات، التكوين المهني ..." لكننا نستهدف بالدرجة الأولى الأطوار الثلاثة، وذلك من خلال التركيز على الأطفال والتلاميذ في خلق وعي بالبيئة المحيطة بهم، من نباتات وحيوانات وأدوات. والاحتفال بالأيام العالمية والوطنية

المتنوعة البيئة: 22 ماي اليوم العالمي للتنوع البيولوجي، 5 جوان اليوم العالمي للبيئة ..." بالإضافة إلى المشاركة في الأيام الأخرى، مثلا مع مديرية التجارة لديها أيام والتي من بينها اليوم العالمي للماء، حيث نقوم بالمشاركة معهم في هذه الأيام، ويكون الدور الذي نلعبه هو دور إعلامي تحسيسي، بالإضافة إلى قيامنا بقوافل تحسيسية، وفي بعض الأحيان نقوم بحملات تحسيسية في الميدان، "أي نقوم بزيارة الأحياء والمنازل وذلك من خلال الاتصال المباشر للتحسيس على مستوى الأحياء، ونقوم في بعض الأحيان بحملات تحسيسية تمس فئات معينة من بينها مثلا: لأصحاب المؤسسات الصناعية، الفلاحين...".

بالإضافة إلى الجرائد والقنوات التلفزيونية وذلك عندما تكون هناك أحداث كبيرة يقومون بتغطيتها، يتحصلون على معلومات من مديريتنا، وكذلك تعتبر المساجد وسيلة اتصال نعتمد عليها في الحملات التحسيسية، والإعلان عن أيام تطوعية في الأحياء، وفي بعض الأحيان يقوم الإمام بنشر الثقافة البيئية من خلال خطب الجمعة، وإلقاء بعض الدروس عن البيئة، وأهميتها في حياتنا اليومية، والقيام بنشطات تطوعية للنظافة، وهذا يكون مع التنسيق مع مديرية البيئة بهدف خلق وعي بيئي، ونشر وترسيخ الثقافة البيئية لدى الفرد المسلم.

هل تساهم فعلا هذه الوسائل في نشر الثقافة البيئية ؟.

نعم إلى حد ما، لأن كل وسيلة من الوسائل المذكورة تمس فئة معينة، وبالتالي تساهم في نشر الثقافة البيئية حتى ولو كانت هذه المساهمة بدرجة ضئيلة، فمثلا الفيسبوك بلغ عدد المشاركين فيه 5 آلاف مشارك.

هل تعتبرون وسائل الاتصال الاجتماعي من أنجع الوسائل في نشر الثقافة البيئية ؟.

نعم لديها دور كبير لأنها أصبحت من وسائل التواصل العصرية، وأكثرها سهولة واستخداما وانتشارا واستقطابا من طرف الجماهير، حيث أن مديرتنا تنشط عبر موقع الفيسبوك من أجل نشر الوعي والثقافة البيئية، من خلال الإحاطة بالمعلومات والأخبار البيئية، بالإضافة إلى الدعوة إلى المشاركة والمساهمة في الحملات التطوعية والتحسيسية، لحماية البيئة، والمحافظة عليها، كما نقوم في بعض الأحيان بإدراج مختلف الصور والفيديوهات والمقالات والمعلومات البيئية المتخصصة من أجل انتباه المستخدمين وبلورة الوعي البيئي.

ما هي مختلف الاستراتيجيات والخطط المتبعة لنشر الثقافة البيئية ؟.

الإستراتيجية التي نعتمد عليها بالدرجة الأولى هي تربية الطفل أو الفرد الصغير، "أي النشأ"، لأن الطفل يعد صفحة بيضاء، وأن غرس مثل هذه القيم من الصغر سوف تترسخ في ذهنه، ونركز في الحملات التحسيسية والتوعوية على المدارس، وذلك بمساعدة الأساتذة بتقديم بعض المعلومات عن البيئة والنظافة، مثلا: كإماطة الأذى عن الطريق، وتنظيف القسم من الأوساخ، والاعتناء بالنباتات ...، وبالتالي تدريجيا ومع مرور الوقت سوف تصبح لديه عادة وتدخل ضمن سلوكياته من أجل الحفاظ على البيئة، لهذا يتم التركيز على عنصر المجتمع الصغير باعتباره الجيل الصاعد.

بالإضافة من بين الإستراتيجيات أنه تم إمضاء اتفاقية مع وزارة التربية، وزارة البيئة، وذلك من خلال التعاون وتبادل المصالح فيما بينها. ولديهم أيضا اتفاقية مع جامعة 8 ماي 1945، وتسمح لهم هذه الاتفاقية القيام بأيام دراسية.

أهم مخططات العمل المعتمدة من طرف مديرية البيئة لولاية قالمة:

مخططات العمل بصفة عامة تتمحور حول تطبيق القوانين والمراسيم التنفيذية التي لها علاقة بحماية البيئة والمحافظة على المحيط وهي كالآتي:

- مخطط العمل في تسيير النفايات.
- مخطط العمل في التحسيس والتوعية.
- مخطط العمل في تلوث المياه.
- مخطط العمل في التلوث البيئي ...الخ.

المحور الثاني: أهم النشاطات الممارسة في إطار الاتصال البيئي لدى مديرية البيئة لولاية قالمة:

هل تؤثر النشاطات التي يكون محتواها عن الثقافة البيئية تعديل وترشيد سلوك المواطن ؟.

نعم إلى حد ما حيث أننا نسير في التوجه أن المجتمع بدأ يكتسب صفة التحضر، والاتجاهات الإيجابية والأحاسيس نحو البيئة، بالإضافة إلى اكتسابهم إلى مجموعة من المبادئ والأسس، وروح الالتزام والمهارات الفردية

وشعورهم بالانتماء إلى البيئة، وبالمسؤولية اتجاه مشكلاتها وحمايتها، وبالتالي أن كل هذه المكتسبات مع مرور الوقت وتدريجيا سوف ينشأ لنا مجتمع واعي، ومحتضر يدرك أهمية البيئة في حياته اليومية.

هل تعتبرون مشاركة المواطنين في الفعاليات، والأنشطة البيئية ذات أثر كبير في رفع الوعي البيئي ؟.

للأسف أن المواطنون لا يشاركون في الأنشطة، والفعاليات البيئية سواء في أيام أو معارض، حيث تكون هناك نسبة قليلة من المواطنين للأسف غياب الثقافة، والوعي البيئي، وعندما نقوم بحملات تحسيسية في الخارج "الشوارع"، ففي العام الماضي قمنا بحملة تطوعية في إحدى شوارع المدينة "حاج مبارك"، وشاركنا نحن النساء في هذه الحملة من أجل تنظيف الحي، حيث لم يشارك إلا فئة قليلة جدا من الرجال "رجلين أو ثلاثة رجال"، بالإضافة إلى أن هذا اليوم كان من أيام رمضان المبارك، إلا أننا لم نلقي أي تعاون من طرفهم، ورغم أننا قمنا بالإعلان في المسجد من طرف الإمام عن يوم تطوع، وللأسف مشاركة المواطنون كادت تكون منعدمة.

هل حماية البيئة ونشر الثقافة البيئة هي مسؤولية تقتصر على جهات معينة، أم هي مسؤولية الجميع ؟.

إن حماية البيئة ونشر الثقافة البيئة هي مسؤولية تقتصر على كليهما، فالجهات المعينة من جمعيات ومنظمات، ومديريات تقوم بالحملات التحسيسية والتوعوية، معتمدة في ذلك على مختلف النشاطات والآليات والبرامج والخطط التي تقدم معلومات، ونماذج فعالة لحماية البيئة، والمحافظة عليها هذا من جهة ومن جهة أخرى يأتي دور الجميع، وذلك من خلال الاستجابة لهذه الحملات والسعي الدءوب لتحويل الاتجاهات السلبية إلى اتجاهات إيجابية في حماية البيئة، والمحافظة عليها، والمشاركة في حل المشكلات البيئية، وبالتالي العلاقة بينهما علاقة تكاملية وتعاونية بين الطرفين لتحقيق الأهداف المنشودة والمرجوة مستقبلا.

المحور الثالث: الصعوبات التي تواجه مديرية البيئة في نشرها للثقافة البيئية:

ما هي المعوقات التي تواجهونها في إعداد النشاطات الاتصالية البيئية ؟.

نقص الإمكانيات المادية والمعنوية، وصعوبة التعامل مع المواطن لأنه لا يملك معلومات عن الوعي البيئي، ودوره الفعال في حماية البيئة والمحافظة عليها.

هل زيادة عدد السكان ينعكس سلبا أم إيجابا على نشر الثقافة البيئية ؟.

نعم يمكن أن يزيد بالسلبي والإيجابي السلبي، فزيادة السكان ينعكس سلبا من خلال زيادة الأوساخ، ورمي النفايات في كل مكان، بالإضافة إلى مفرغة النفايات المنتشرة، مع زيادة السكان، أن تسبب في كثير من الأحيان أمراض مزمنة تصيب بها سكان المنطقة، كضيق التنفس والحساسية، وضعف النظر ...، وبالتالي أن كل هذه الأمور ستنعكس سلبا على البيئة، هذا من جهة، أما من جهة أخرى أنه كلما زاد عدد السكان، واستجاباتهم لمختلف الحملات، والأنشطة البيئية، هذا سيؤدي إلى نشر التوعية والثقافة البيئية في أوساط المجتمع مما يؤدي إلى حماية البيئة، والحفاظ عليها.

هل تؤمنون بأن العمل مع بعض الجمعيات المختلفة اتجاه البيئة يمكنكم من حل المشكلات البيئية ؟ وما هي أهم هذه الجمعيات ؟.

نعم فالتعاون مع مختلف المنظمات، الجمعيات المؤسسات أو المديريات يساعد في حل المشكلات البيئية في أقل وقت ممكن ويكون هناك تكاثف للجهود بين هذه الأطراف.

أهم الجمعيات التي تتعامل مع مديرية البيئة لولاية قالمة هي:

- جمعية الكوكب الأزرق لحماية البيئة.
- جمعية اليد الخضراء لحماية البيئة.
- جمعية كالاما لحماية البيئة.
- جمعية الجزائر للتراث والبيئة والتنمية البشرية.
- جمعية المكتب الولائي للاتحاد الوطني لتطوير وتنظيم العائلة الجزائرية.
- جمعية البركة لحماية البيئة وخدمة الإنسان.

ما هي أهم المشكلات البيئية المطروحة التي تعاني منها ولاية قالمة ؟.

- ❖ نقص المساحات الخضراء.
- ❖ نقص التشجير.
- ❖ نقص الوازع الديني.

- ضعف دور البلديات.
- انعدام الثقافة البيئية والوعي البيئي لدى الفرد.
- مشكلة التصحر والجفاف من خلال ارتفاع درجة الحرارة.
- نقص المياه خاصة في فصل الصيف.

المبحث الثاني: تحليل الجداول:

المحور الأول: : تحليل بيانات الدراسة:

البيانات الشخصية: يتناول هذا المحور البيانات الشخصية لعينة الدراسة، والهدف منها جمع المعلومات عن خصائص وصفات أفرادها.

الجدول رقم 1: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	25	% 50
أنثي	25	% 50
المجموع	50	% 100

يوضح الجدول رقم 1 توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس، حيث كانت نسبة الإناث 50 % ونسبة الذكور 50 % ، وهما نسبتان متوافقتان إلى حد ما، وهذا راجع إلى محاولة موازنتنا بين أفراد الجنسين في عينتنا من حيث اهتمامهم بمواضيع البيئة.

الجدول رقم 2: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن:

السن	التكرار	النسبة
20 – 15	7	% 14
26 – 21	30	% 60
32 – 27	3	% 6
أكثر من 32	10	% 20
المجموع	50	% 100

تبين لنا في الجدول رقم 2 توزيع أفراد العينة حسب متغير السن، حيث لاحظنا أن فئات السن من [21-26] كانت أكثر وعيا واهتماما بالبيئة، حيث تراوحت نسبتها 60 %، أكثر من غيرها، وهذا راجع إلى كونهم فئة الشباب الأكثر وعيا بالشأن البيئي، وكذلك امتلاكهم القدرة الكافية لاستيعاب القضايا البيئية، ومحاولة بناء مجتمع يحمي بيئته، وفي المرتبة الثانية تليها الفئة العمرية الأكثر من 32 سنة، بنسبة 20 %، هذا راجع إلى قلة اهتمامهم بالشأن البيئي، والقضايا البيئية، أما في المرتبة الثالثة فتأتي الفئة العمرية [15-20]، بنسبة 14 %، رغم أنهم الجيل الصاعد إلا أن نسبتهم ضئيلة، وهذا دليل على نقص وعيهم، وعدم تلقيهم للمواضيع البيئية بالشكل الكافي، وتأتي آخر نسبة مئوية لدى الفئة العمرية من [27-32] بنسبة 6 %.

الجدول رقم 3: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي:

المتغير	التكرار	النسبة
متوسط	8	% 16
ثانوي	10	% 20
جامعي	32	% 64
المجموع	50	% 100

يتضح لنا في الجدول رقم 3 توزيع أفراد العينة، حسب متغير المستوى التعليمي، حيث بلغت نسبة المستوى الجامعي 64 %، وكانت أعلى نسبة مقارنة بالمستويات الأخرى، وهذا راجع إلى أن الطالب الجامعي أكثر وعيا وتطلعا لما يجري حوله من أخبار ومواضيع، وقد تكونت له ثقافة بيئية كافية، من خلال انخراطه في الجمعيات والنوادي الخاصة بالبيئة، وله تواصل مع غيره يسمح له بمعرفة ما هو جديد وما هو سيئ، في حين بلغت نسبة المستوى الثانوي 20 % ، واحتلت المرتبة الثانية، وهذا دليل على نقص وعيهم، وعدم امتلاكهم معلومات أكثر حول البيئة، ويليها المستوى المتوسط بنسبة 16%، وهذا راجع إلى أنهم في طور النشأة باعتبارهم الجيل الصاعد، وهذا يدل على تنوع مفردات عينة بحثنا، من حيث المستوى التعليمي.

الجدول رقم 4: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الوظيفة:

الوظيفة	التكرار	النسبة
طالب	37	% 74
عامل	11	% 22
بطال	2	% 4
المجموع	50	% 100

يتضح لنا من خلال الجدول الآتي توزيع أفراد العينة حسب متغير الوظيفة، حيث كانت أغلبية أفراد الدراسة من فئة الطلاب، والذين بلغت نسبتهم 74 %، من إجمالي النسب، وهذا راجع إلى أن الطالب هو الأكثر فئة اهتماما بموضوع البيئة، والقضايا البيئية باعتباره في مرحلة التحصيل، وتثقيف نفسه في مجالات شتي، وتليه في المرتبة الثانية فئة العمال بنسب 22 %، وفي المرتبة الثالثة يأتي البطال بنسبة 4 %.

المحور الثاني: اهتمامات الجمهور بالبيئة والثقافة البيئية:

الجدول رقم 5: يوضح توزيع أفراد العينة حسب درجة الاهتمام بالشأن البيئي:

الفئات	التكرار	النسبة
مهتم جدا	28	% 54
متوسط الاهتمام	22	% 44
غير مهتم	0	% 0
المجموع	50	% 100

يوضح هذا الجدول درجة الاهتمام بالشأن البيئي لدى أفراد العينة، فكانت النسبة الأكبر ب 54 %، وهذا راجع إلى مدى وعيهم بالبيئة، واهتمامهم بها، باعتبارها عملية مستمرة ترافقهم مدى الحياة، وأنها مكون أساسي لهم يستوجب عليهم حمايتها والمحافظة عليها، أما في الدرجة الثانية احتلت فئة متوسط الاهتمام بنسبة 44 %، أما الفئة الثالثة غير مهتمة فكانت منعدمة، وهذا يعتبر مؤشر إيجابي أن أفراد العينة لهم حس بيئي، ويدركون أهمية البيئة.

الجدول رقم 6: يوضح توزيع أفراد العينة حسب اهتمام أصدقاء أفراد العينة بالمجال البيئي:

الاهتمامات	التكرار	النسبة
نعم	27	% 54
لا	23	% 46
المجموع	50	% 100

يوضح هذا الجدول أصدقاء أفراد العينة الذين لديهم اهتمامات بالقضايا البيئية، حيث تراوحت نسبة الذين لديهم أصدقاء ذوي اهتمامات بيئية ب 54 %، وهذا راجع إلى امتلاكهم نفس الميولات والرغبات حول القضايا البيئية، وسعيهم دائما إلى تبادل المعلومات و الأخبار البيئية من أجل تنمية الوعي البيئي و اكتساب مجموعة من المهارات والمواقف والسلوكيات اتجاه البيئة، أما الذين لا يملكون أصدقاء لهم هذه الاهتمامات المتعلقة بالقضايا البيئية، فبلغت نسبتهم 46 %.

الجدول رقم 7: يوضح توزيع أفراد العينة حسب المجالات البيئية المفضلة:

المجالات	التكرار	النسبة
الكوارث الطبيعية	9	% 18
التلوث البيئي	9	% 18
مشاكل البيئة	12	% 24
أحوال الطقس	20	% 40
المجموع	50	% 100

يوضح هذا الجدول توزيع أفراد العينة حسب المجالات البيئية المفضلة، فاحتلت أحوال الطقس المرتبة الأولى بنسبة 40 %، وكانت أعلى نسبة، وهذا راجع إلى تطلع الجمهور على أحوال الطقس بدرجة كبيرة من أجل معرفة وترقب الأجواء، واحتلت المشاكل البيئية المرتبة الثانية بنسبة 24 %، وهذا راجع إلى اعتبارها أصبحت من اهتمامات الرأي العام، وبكونها باتت تهدد الأمن البيئي، أما التلوث البيئي والكوارث الطبيعية فاحتلتا نفس الرتبة بنسبة 18 %.

الجدول رقم 8: يوضح توزيع أفراد العينة حسب درجة مساهمتهم في حماية البيئة والمحافظة عليها:

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	50	% 100
لا	0	% 0
المجموع	50	% 100

يتضح من خلال الجدول المبين أعلاه، أن كل أفراد العينة يساهمون في حماية البيئة، والمحافظة عليها، وهذا مؤشر إيجابي لأن لديهم مسؤولية تجاه البيئة.

الجدول رقم 9: يوضح أفراد العينة حسب المواقف التي يستطيعون القيام بها لحماية البيئة:

الموقـــــــــــــف	التكرار	النسبة
تشارك في حل المشكلات البيئية الواقعة	8	16
تحث على المساهمة في حماية ورعاية البيئة	13	%26
تنهي عن السلوكات الخاطئة ضد البيئة	23	% 46
تشترك في جمعيات ونوادي حماية البيئة	6	% 6
لا تستطيع فعل شيء	0	% 0
المجموع	50	% 100

تبين لنا الإحصائيات الموجودة في الجدول أعلاه أن هناك تنوع في المواقف، والإجراءات التي يستطيع أفراد العينة القيام بها تجاه البيئة، وذلك بنسب متفاوتة، حيث كان الموقف الذي أحتل الصدارة هو النهي عن السلوكيات الخاطئة ضد البيئة، بنسبة 46 %، لأن السلوكيات هي الدليل على الممارسات الخاطئة نحوها، وإدراك هذه الممارسات والسلوكات والمواقف والاتجاهات السلبية إلى إيجابية نحو البيئة، وهذا يدل على اكتساب الأفراد الوعي والحس حيال البيئة، واكتساب القيم الاجتماعية والقدرات والمهارات اللازمة للاهتمام بالبيئة، وصونها وحمايتها، ويليه الحث على المساهمة في حماية البيئة بنسبة 26 %، وهذا تحصيل حاصل للوعي البيئي المكتسب، فالأفراد الذين يكون لديهم وعي وثقافة بيئية يحثون الآخرين على المساهمة في حمايتها، وتشجيعهم على حل ومواجهة المشكلات البيئية القائمة، والتصدي لها ومنع ظهورها من جديد، وإشعارهم أن حماية البيئة والمحافظة عليها هي مسؤولية تقع على عاتق الجميع، من أجل بيئة نظيفة.

تليها مباشرة المشاركة في حل المشكلات البيئية الواقعة بنسبة 16 %، وهذا ناتج عن الوعي المكتسب لدى الأفراد، وبالتالي المشاركة مثلا في حملات تنظيف الأحياء، وحملات التوعية، والأيام التحسيسية مما يؤدي إلى شعور الأفراد بالمسؤولية، تجاه ما سببوه للبيئة، والمبادرة لمعالجة الآثار السلبية من هذه المشكلات البيئية، من أجل حمايتها والمحافظة عليها.

وتليها الاشتراك في الجمعيات والنوادي، لحماية البيئة بنسبة 12 %، وهذا راجع باعتبارها أنها وجدت من أجل حماية البيئة، وإتاحة الفرص للأفراد للمشاركة في تشكيل الوعي البيئي، والمشاركة في العمل البيئي، وتنميته، بالإضافة إلى أنها تسعى لتسخير الإمكانيات المادية، والبشرية لحماية البيئة، والمحافظة عليها.

وفي المرتبة الأخيرة تنعدم نسبة الأفراد الذين لا يستطيعون فعل شيء في المجال البيئي، وهذا مؤشر إيجابي نوعا ما حول الوعي البيئي لدي أفراد العينة.

الجدول رقم 10: يوضح توزيع أفراد العينة حسب درجة مساهمة وسائل الاتصال والإعلام في تكوين السلوك الواعي لحماية البيئة:

الفئات	التكرار	النسبة
نعم	43	% 86
لا	7	% 14
المجموع	50	% 100

يتضح من خلال الجدول المبين أعلاه، والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب درجة مساهمة وسائل الاتصال والإعلام في تكوين السلوك الواعي لحماية البيئة، أن أعلى نسبة وهي 86 %، من المبعوثين الذين يرون أن وسائل الإعلام والاتصال تساهم في تكوين السلوك الواعي لحماية البيئة، وهذا راجع إلى كون اعتبارهم أن وسائل الإعلام هي المرآة العاكسة للمجتمع، فهي تسعي لمعالجة المشاكل البيئية، ونشر و الرسالة البيئية، وخلق الإحساس لدى المواطن بضرورة الاهتمام بها، والمحافظة عليها من خلال تقوية اهتماماتهم بالقضايا البيئية ومشكلاتها من خلال بث ونشر الرسالة الإعلامية البيئية، ولهذا يرون أنها تلعب دورا في التوعية، وتوصيل المعلومة والمعرفة البيئية، لدى الجماهير التي تشكل بدورها القيم والاتجاهات والسلوكيات الواعية، لدى الأفراد، مما يؤدي هذا إلى حماية البيئة والمحافظة عليها.

أما بالنسبة التي تليها، وهي 14 %، من المبحوثين الذين يرون أن وسائل الإعلام والاتصال لا تساهم في تكوين السلوك الواعي لحماية البيئة، والسبب قد يعود إلى عدم اهتمامهم بالمواضيع البيئية في وسائل الإعلام.

الجدول رقم 11: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الوسيلة الأكثر مساهمة في تكوين هذا السلوك الإيجابي:

الوسيلة	التكرار	النسبة
التلفزيون	15	% 30
الجريدة	4	% 8
الإذاعة	7	% 14
الانترنت	24	% 48
المجموع	50	%100

يتضح من خلال الجدول رقم 11 المبين أعلاه أن أعلى نسبة للانترنت 48 %، باعتبارها الوسيلة الأكثر مساهمة في تكوين السلوك الإيجابي، وهذا راجع أولا إلى طبيعتها التي لا تتطلب تكلفة عالية، وتوفر الوقت والجهد، وسهولة استخدامها للحصول على المعلومة، وأنها وسيلة جيدة للاتصال بين الأفراد، ومن جهة تعد القضايا والمشكلات البيئية واحده من المواضيع المطروحة عبر وسائل الإعلام الاجتماعي، وذلك من خلال الإحاطة بمختلف المعلومات والبيانات والمصطلحات والأخبار البيئية التي تساهم بدورها في تكوين السلوك الايجابي، والمساهمة في حماية البيئة، والمحيط وبلورة الوعي البيئي لديهم، ثم يليها التلفزيون بنسبة 30 %، وهذا راجع إلى اعتباره من أكثر الوسائل الإعلامية تأثيرا، فهو يخاطب الشرائح الاجتماعية باختلاف أعمارهم، فالتلفزيون من خلال الصورة والصوت يتمكن من إيصال القضايا البيئية، ومشكلات البيئة، إلى الجمهور بشكل جيد وجذاب، مما يؤثر فيهم، وتكوين صورة ذهنية بشكل إيجابي في تعديل بعض السلوكيات أو تحسيسها، أو تثبيتها.

تليها في المرتبة الرابعة الإذاعة بنسبة 14 %، باعتبارها وسيلة تتميز عن غيرها من أجهزة الثقافة الأخرى، لأن الاستماع إلى الكلمة المنطوقة من الإذاعة لا يتطلب وقت ولا جهد ولا يحتاج إلى قراءة وكتابة.

تليها الجريدة بنسبة 8 %، نظرا لقلة الاهتمام بمقروءة الجرائد بصفة عامة، مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى.

توصلنا من خلال الجدول رقم 11 إلى النتيجة التالية: أن الجريدة لها دور منخفض في تكوين السلوك الإيجابي نحو البيئة من وجهة نظر أفراد العينة، هذه النتيجة تتشابه مع نتيجة الدراسة السابقة ل: بن يحي سهام

بعنوان: الصحافة المكتوبة وتنمية الوعي البيئي في الجزائر – دراسة تحليلية لمضمون صحيفتين وطنيتين "الشروق – Le Matin"، وصحيفتين جهويتين "آخر ساعة – L est Républicain".

الجدول رقم 12: يوضح توزيع أفراد العينة حسب المواقع الأكثر استخداما التي تساهم في نشر الثقافة البيئة وتكوين الوعي لدى الجمهور:

المواقع	التكرار	النسبة
مواقع التواصل الاجتماعي	30	% 60
المواقع العامة	2	% 4
مواقع الدردشة	4	% 8
المواقع المتخصصة	9	% 18
المنتديات	3	% 6
المدونات	2	%4
المجموع	50	% 100

يتضح من خلال الجدول رقم 12 المبين أعلاه، المواقع الأكثر استخداما من قبل أفراد العينة، حيث نلاحظ أن أعلى نسبة لمواقع التواصل الاجتماعي وقدرت ب 60 %، وبذلك تحتل المرتبة الأولى من ناحية الاستخدام، يليها في المرتبة الثانية المواقع المتخصصة بنسبة 18 %، وفي المرتبة الثالثة مواقع الدردشة بنسبة 8 %، وتليها في المرتبة الرابعة المنتديات بنسبة 6 %، أما المواقع العامة والمدونات في نفس المرتبة الخامسة ونفس النسبة 4%.

ويرجع السبب للاستخدام الكبير لمواقع التواصل الاجتماعي، ولسهولة استخدامها وانتشارها في أوساط المجتمع، بالإضافة إلى سهولة الحصول على المعلومات في مختلف الميادين والنشاطات، وتبادل أفرادها الاهتمامات، والأنشطة المتعددة المشتركة فيما بينهم. هذا من جهة ومن جهة أخرى سهولة نشر المواد والمعلومات البيئية، وأصبحت العديد من الجمعيات والمنظمات تنشط عبر المواقع من أجل نشر الثقافة البيئية، كما أوضحت المقابلة التي قمنا بها في مديرية البيئة بولاية قالمة، تعتمد على مثل هذه المواقع خاصة مواقع الفيسبوك، ولديهم أكثر من 5 آلاف مشارك، فهذا الأخير يدعو إلى المساهمة في الحملات والقوافل التطوعية لحماية البيئة، والمحيط والمحافظة عليها

إلى جانب سهولة إدراج الصور والفيديوهات والمقالات، والتعليقات التي تساهم في تكوين السلوكيات الإيجابية، والوعي البيئي ونشر الثقافة البيئية، وتعزيزها لدى المواطن.

الجدول رقم 13: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الدور الذي يؤديه موقع الفيسبوك أثناء نشره للمضامين البيئية:

الدور	التكرار	النسبة
دور اجتماعي	13	% 26
دور إعلامي	8	%16
دور توعوي	29	% 58
المجموع	50	% 100

يوضح لنا الجدول المبين أعلاه دور موقع الفيسبوك أثناء نشره للمضامين البيئية، حيث نلاحظ الدور الذي احتل المرتبة الأولى من طرف أفراد العينة، هو الدور التوعوي 58 %، لأنهم يرون أنه يساهم في تنمية الوعي البيئي، وتزويدهم بالمعلومات عن مختلف القضايا والمشكلات البيئية، مما تساعدهم على اكتساب سلوكيات واتجاهات ومواقف معينة، ومهارات متنوعة لمواجهتها، والتصدي لها، بالإضافة إلى توعيتهم وغرس السلوكيات الإيجابية للمشاركة بفاعلية في رعاية البيئة وصيانة مواردها.

ويليه الدور الاجتماعي الذي قدر ب 26 %، نظرا لمساهمته أكثر في نشر المواضيع البيئية، وقدرته على ربط الأفراد وجمع اهتماماتهم في تنمية نوع من الحس البيئي بطريقة غير مباشرة والتحسيس بها.

يليه الدور الإعلامي بنسبة 16 %، لأنهم يرون أنه يزودهم بالأخبار والمعلومات ذات الصلة بالبيئة، وإعلامهم بكل ما هو جديد من أخبار ومواضيع متعلقة بالبيئة، بالإضافة إلى المعلومات المتنوعة عن البيئة، التي تمكنهم من اتخاذ القرارات المناسبة.

الجدول رقم 14: يوضح توزيع أفراد العينة حسب طبيعة المواضيع البيئية التي يساهم في نشرها على الفيسبوك:

المواضيع	التكرار	النسبة
صور	22	% 44
مقالات	11	% 22

فيديوهات	12	%24
تعليقات	5	%10
المجموع	50	% 100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 14 نسب مختلفة لطبيعة المواضيع التي يساهم في نشرها الجمهور الخارجي، فكانت أعلى نسبة هي لموضوع الصور بنسبة 44 %، بعدها تأتي نسبة الفيديوهات بنسبة 24 %، أما موضوع المقالات فنسبتها حددت ب 22 %، وأخيرا موضوع التعليقات بأقل نسبة وهي 10 %، بالنسبة للصور كانت أعلى نسبة وذلك راجع إلى سهولة تحميلها ونشرها في المجموعات أو المواقع كذلك تكون الصورة في كثير من الأحيان معبرة ومؤثرة أكثر عن غيرها.

ويتضح لنا من خلال تحليل هذا الجدول أن طبيعة المواضيع البيئية التي يساهم أفراد العينة في نشرها على الفيسبوك، هي الصور بنسبة كبيرة، وهذه النتيجة المتوصل إليها، تتشابه مع نتيجة الدراسة السابقة لفتيحة كيحل والتي كانت تحت عنوان: الإعلام الجديد ونشر الوعي البيئي –دراسة في استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي- ، موقع الفيسبوك نموذجا، في طبيعة المواضيع البيئية التي يساهم بنشرها المبحوثين في الصور التي تخص البيئة.

الجدول رقم 15: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الانضمام لمجموعة على الفيسبوك تهتم بالبيئة والقضايا البيئية:

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	21	% 42
لا	29	% 58
المجموع	50	% 100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 15، ما إذا كان لأفراد عينتنا لهم اهتمام في الانضمام لمجموعات على الفيسبوك، تهتم بالبيئة والقضايا البيئية أم لا، فكانت الإجابة كالتالي: 42 %، أجابوا (نعم) أي هم منضمون إلى مجموعات في الفيسبوك تهتم بالبيئة والقضايا البيئية و 58 %، أجابوا ب (لا).

ومنه نستنتج أن هذا له تأثير على ثقافة الفرد البيئية، ودرجة وعيه بالنسبة لأفراد العينة الذين هم منضمون إلى مجموعات تهتم بالقضايا البيئية، وثقافتهم تكون أوسع من غيرهم لإطلاعهم على معلومات والقضايا البيئية، وجميع الأحداث المتداولة الخاصة بالبيئة.

الجدول رقم 16: يوضح توزيع أفراد العينة حسب درجة وعي الشعب الجزائري بشكل كافي لمشكلة البيئة:

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	9	% 18
إلى حد ما	30	% 60
لا	11	% 22
المجموع	50	% 100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 16 نسب مختلفة توضح درجة وعي الشعب الجزائري بشكل كافي، لمشكلة البيئة حسب أفراد العينة، حيث نجد أعلى نسبة هم من أجابوا ب: (إلى حد ما)، وقدرت النسبة ب 60%، تليها نسبة 22 %، أجابوا ب (لا)، وفي الأخير نسبة 18 %، أجابوا ب (نعم).

بالنسبة لأعلى نسبة 60 %، لأفراد العينة الذين أجابوا بأن درجة وعي الشعب الجزائري لمشكلة البيئة، درجة متوسطة، وذلك راجع إلى إدراكهم إلى أن المحافظة على البيئة، ومواردها الطبيعية عنوان للمجتمع الواعي، وعنصر مهم للصحة الجيدة، والاهتمام بالبيئة هو الأساس الذي ينطلق منه لتحقيق التنمية الاقتصادية.

الجدول رقم 17: يوضح توزيع أفراد العينة حسب تقيهم لمستوى الوعي البيئي في ولاية قالمة:

الإجابة	التكرار	النسبة
جيد	2	% 4
متوسط	31	% 26
منخفض	17	% 34
المجموع	50	% 100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 17 أعلاه، نسب وتكرار مستوى الوعي البيئي في ولاية قالمة حسب أفراد العينة، حيث نجد أعلى نسبة هي نسبة منخفضة قدرت ب 34 %، تليها نسبة وعي بيئي متوسط ب 26 %، وفي الأخير نجد نسبة مستوى الوعي البيئي الجيد ألا وهي 4 %.

وهذا دليل على أن مستوى الوعي البيئي في ولاية قالمة منخفض حسب رأي أفراد عينتنا، وذلك راجع إلى افتقار الفرد في تزويده بمختلف المعارف، والقيم، والاتجاهات البيئية، بالإضافة إلى رمي النفايات في الطرق والأماكن العامة، وهذا راجع إلى عدم تخصيص مناطق لتناول الطعام ونقص حاويات القمامة، أو تلفها إن وجدت، أيضا نقص التوعية والتحسيس بأهمية النظافة، وما ينجز عن التلوث من أوبئة ومخاطر، وهو الدور الذي يمكن أن يقوم به الإعلام البيئي.

بالنسبة لأفراد العينة الذين قالوا بأن مستوى الوعي البيئي متوسط في ولاية قالمة، هم يرون بأن جمعيات البيئة الناشطة يقومون بدورهم في نشر الوعي البيئي بأهمية الحفاظ على البيئة، ونظافتها، انطلاقا من الأطفال الصغار، وكذا قيامهم بحملات التوعية والتحسيس وحملات تنظيف المناطق.

الجدول رقم 18: يوضح توزيع أفراد العينة حسب رأيتهم لدور مديرية البيئة لحماية البيئة، ونشر الثقافة البيئة:

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	10	% 20
إلى حد ما	23	% 46
لا	17	% 34
المجموع	50	% 100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 18 نسب مختلفة لرؤية ما إذا كانت مديرية البيئة تقوم بواجباتها في حماية البيئة، ونشر الثقافة البيئية، أم لا، ومنه نجد أن أعلى نسبة تحصلنا عليها هي نسبة 46 %، ما يقابلها إلى حد ما، وتليها 34 %، وما يقابلها ب لا، أما أقل نسبة فهي 20 %، ما يقابلها بنعم.

وهذا دليل على أن مديرية البيئة متوسطة القيام بواجباتها في حماية البيئة، ونشر الثقافة البيئية حسب رأي أفراد العينة.

كما أن نسبة الإجابة ب إلى حد ما، ونسبة الإجابة ب لا متقاربة ما يدل على أن مديرية البيئة لا تقوم بكافة التدابير الرامية إلى الوقاية من كل أشكال تدهور البيئة ومكافحتها لا سيما التلوث والأضرار والتصحر وانجراف التربة.

أما بالنسبة لأقل نسبة كانت 20 %، وهي لأفراد العينة الذين يرون بأن مديرية البيئة، تقوم بكافة أعمال الإعلام والتربية والتوعية في مجال البيئة، وكذلك اتخاذها كافة التدابير الرامية إلى تحسين إطار الحياة البيئية.

الجدول رقم 19: يوضح توزيع أفراد العينة حسب اقتصار حماية البيئة على أشخاص معينين، أم على عامة الناس:

الإجابة	التكرار	النسبة
أشخاص معينين	9	% 18
عامة الناس	41	% 82
المجموع	50	% 100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 15 رأي أفراد العينة، فيما إذا كانت حماية البيئة تقتصر على عامة الناس، أم على أشخاص معينين، فكانت إجابتهم كالتالي: أعلى نسبة قدرت ب 82 %، أجابوا أن حماية البيئة مهمة الناس عامة، و 18 %، أجابوا بأن حماية البيئة تقتصر على أشخاص معينين.

وهذا راجع إلى أن حماية البيئة والمحافظة عليها، هو أمر واجب وعلى المنطقة التي يقطن بها، وذلك لأن ثقافة الوعي البيئي من أهم الثقافات، وهي من أهم الأسس التي تبني عليها الأمم.

كذلك يرى أفراد العينة بأن حماية البيئة مسؤولية الجميع فلا يمكن أن تتحمل جهة معينة مسؤولية التدهور البيئي في البلاد، بل يجب على الجميع المساهمة في الحفاظ عليها، فهي تؤثر في مستوى معيشتها بالمقام الأول، عندما يكون هناك تلوث بيئي، فالجميع سيتأثر به لذلك حماية البيئة مسؤولية الجميع.

الجدول رقم 20: يوضح توزيع أفراد العينة حسب رأيهم في إدخال التربية البيئية ضمن مناهج الدراسة لتثقيف الجيل الصاعد:

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	43	% 86
لا	3	% 6
لا أدري	4	% 8
المجموع	50	% 100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 20، نسب مختلفة لآراء أفراد العينة في إمكانية إدخال التربية ضمن مناهج الدراسة لتثقيف الجيل الصاعد، فكانت أعلى نسبة هي 86 % الذين أجابوا بنعم، تليها نسبة 8 %، أجابوا ب لا أدري، أما أقل نسبة فهي نسبة 6 %، وكانت لأفراد العينة الذين أجابوا بنعم فهم يرون من الضروري إدماج الموضوع البيئي، والتربية البيئية في المخطط الوطني، وبكافة نشاطاته وعلى رأسها التربية والتعليم، بحيث يستفاد الجيل الصاعد من الإمكانيات بشكل أكبر في تنمية مرتكزات القوة، وتعلم الوعي، والمعرفة البيئية الأساسية بهدف تنمية السلوك البيئي الايجابي، والدائم منذ الصغر، وهذا بمثابة شرط أساسي كي يستطيع كل إنسان منذ الطفولة أن يؤدي دوره بشكل فعال في حماية البيئة، وبالتالي المساهمة في الحفاظ على صحته من خلال محافظته على بيئته.

المحور الثالث: مدى تأثير الحملات والنشاطات الاتصالية البيئية على الثقافة البيئية للجمهور:

الجدول رقم 21: يوضح توزيع أفراد العينة حسب طبيعة المعلومات التي تقدمها الأنشطة الاتصالية البيئية من طرف مديرية البيئة:

الاختيارات	التكرار	النسبة
وقائية	10	% 20
تعليمية	10	% 20
إرشادية	23	% 46
توجيهية	7	% 14
المجموع	50	%100

يتضح لنا من خلال الإحصائيات المبينة أعلى الجدول، أن أعلى نسبة لطبيعة المعلومات المقدمة من مديرية البيئة، خلال أنشطتها الاتصالية البيئية، هي معلومات إرشادية 46 %، والسبب وراء ذلك أن أفراد العينة يرون أن هذه الأنشطة تسعي إلى إحداث الإرشاد لتعزيز الوعي و الثقافة البيئية لديهم، من خلال توضيح الطرق الصحيحة للتعامل مع المسائل البيئية، وأساليب الوقاية والعلاج من أجل فهم ما يجرى حولهم، وتعزيز سلوكياتهم ومواقفهم، واتجاهاتهم لمشاركتهم البناءة اتجاه البيئة وحمايتها.

وتليها المعلومات الوقائية والتعليمية بنفس النسبة 20 %، حيث وجدوا أن المعلومات والنصائح المقدمة من خلال هذه الأنشطة وقائية تنفعهم في حياتهم اليومية للتعامل مع البيئة، بينما آخرون رأوا أن هذه المعلومات المقدمة تعليمية، لأنها تزودهم بكل ما هو جديد في المجال البيئي، وزيادة حصيلتهم العلمية والمعرفية، واكتساب المهارات الحياتية اللازمة للتعامل مع البيئة ومشكلاتها.

بينما توجه آخرون إلى أن طبيعة هذه المعلومات توجيهية بنسبة 14 %، لأنهم يروا أنها تساعدهم على فهم الأمور وانتهاج سلوك إيجابي اتجاه البيئة، بالإضافة إلى تعديله وتثبيته للمشاركة الإيجابية في القضايا البيئية، والمساهمة في حمايتها والمحافظة عليها.

الجدول رقم 22: يوضح توزيع أفراد العينة حسب حجم المعلومات التي تقدمها لهم الأنشطة الاتصالية البيئية لمديرية قالمة:

الإجابة	التكرار	النسبة
مكثف	2	% 4
متوسط	31	% 62
قليل	17	% 34
المجموع	50	% 100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 22، نسب حجم المعلومات التي تقدمها الأنشطة الاتصالية البيئية لمديرية قالمة لأفراد العينة، فنجد أن أعلى نسبة هي نسبة متوسط ب 62 %، ثم قليل بنسبة 34 %، وفي الأخير مكثف بأقل نسبة وهي 4 %، وهذا راجع إلى تلقي الجمهور للمعلومات بشكل ضئيل، وأن مشاركتهم في حملات التوعية والتحسيس، يكون بشكل نسبي وضئيل، وهذا ما أدلت به مديرية البيئة لولاية قالمة من خلال المقابلة التي أجريناها.

الجدول رقم 23: يوضح توزيع أفراد العينة حسب درجة استيعابهم لهذه الأنشطة المقدمة من طرف مديرية البيئة:

الإجابة	التكرار	النسبة
جيد	12	% 24
متوسط	32	% 64
ضعيف	3	% 6
لا أستوعب	3	% 6
المجموع	50	% 100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 23 أن أعلى نسبة لاستيعاب هذه الأنشطة حسب أفراد العينة هي نسبة 64 % بمعدل متوسط، تليها نسبة 24 % بمعدل جيد، ثم ضعيف للاستيعاب ولا يستوعب نسبة متعادلة وهي 6%.

وهذا دليل على أن الأنشطة التي تقدمها مديرية البيئة لولاية قالمة، يستفيد منها الفرد، إما اتجاه نفسه أو محيطه، وهذا يعود بالإيجاب إلى مدى أهمية الدور والجهود المبذولة من طرف مديرية البيئة في محاولتها لنشر الوعي البيئي، والثقافة البيئية.

الجدول رقم 24: يوضح توزيع أفراد العينة حسب درجة الاستفادة من هذه الأنشطة:

الاختيارات	التكرار	النسبة
تعديل السلوك	10	% 20
الحفاظ على المحيط	19	% 38
التعلم وتقديم النصائح	9	% 18
نشر الوعي البيئي لدى المواطن	12	% 24
المجموع	50	% 100

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين يروا أن درجة الاستفادة من هذه الأنشطة هو الحفاظ على المحيط بنسبة قدرت ب38 %، لما لها من دور كبير في نشر التوعية للحفاظ على المحيط باعتباره المكان الذي يعيش فيه، لهذا يرون أنه من الضروري أن تكون البيئة نظيفة، وخالية من المشاكل البيئية، وأن الحفاظ عليها وعلى المحيط من الجوانب المهمة التي تمس حياتهم اليومية، ابتداء من البيت إلى الشارع، والمحلات انتهاء بآخر حلقة في مكان العمل، يليه نشر الوعي البيئي لد أفراد العينة بنسبة 24 %، باعتبارهم أن هذه الأنشطة تساهم في تشكيل ونشر الوعي البيئي، بصورة ايجابية بهدف دفعهم لتغيير سلوكياتهم ومواقفهم اتجاه البيئة، والمشاركة بفاعلية في رعاية البيئة.

يليه تعديل السلوك بنسبة 20 %، والسبب وراء ذلك أن عند ممارسة هذه الأنشطة التي تقدم من خلالها مجموعة من الأفكار والمعلومات والاتجاهات والأخبار السليمة والصحيحة عن البيئة التي بدورها تقوم بتعديل مواقفهم وسلوكياتهم السلبية إلى سلوكيات ايجابية للمحافظة على البيئة وحمايتها.

يليه درجة الاستفادة من هذه الأنشطة لدى أفراد العينة في التعلم، وتقديم النصائح بنسبة 18 %، لأنهم اعتبروا أن أي معلومة جديدة مقدمة لهم في المجال البيئي، تزيد من رصيدهم المعرفي والعلمي والارتقاء بهم لتقديم النصائح للآخرين حول البيئة.

يتضح لنا من خلال تحليل هذا الجدول أن مديرية البيئة لولاية قالمة لها دور متوسط في نشر الوعي البيئي لدى المواطن، وهذه النتيجة تتشابه مع نتيجة الدراسة السابقة لفايز العتيبي تحت عنوان الإعلام البيئي في دولة الكويت الهيئة العامة للبيئة نموذجا، المتمثلة في قيام الإعلام البيئي بدور مؤثر في دولة الكويت بخلق وعي بيئي أو ثقافة بيئية كان متوسطا.

الجدول رقم 25: يوضح لنا توزيع أفراد العينة حسب مدى اهتمام مديرية البيئة بتناول المواضيع البيئية:

الإجابة	التكرار	النسبة
مهتمة	18	% 36
قليلة الاهتمام	24	% 48
لا تهتم	2	% 4
لا أدرى	6	% 12
المجموع	50	% 100

يتضح لنا من خلال الجدول التالي رأي الجمهور الخارجي حول مدى اهتمام مديرية البيئة، بتناول المواضيع البيئية، فلاحظنا من خلال آراء الجمهور أن مديرية البيئة كانت قليلة الاهتمام بتناولها للمواضيع البيئية باحتلالها على أعلى نسبة ب48 %، وهذا راجع إلى أن مديرية البيئة حسب رأيهم لا تقوم بدورها كمؤسسة بيئية، وأن ما تقوم به لم يصل بشكل كافي للجمهور، وهناك من يعارض في الرأي، ويقول بأن مديرية البيئة مهتمة بتناول المواضيع البيئية، وتسعى جاهدة لنشر الثقافة البيئية في المجتمع، وهذا باحتلالها المرتبة الثانية بنسبة 36 %، وهذا راجع إلى استجابة الجمهور للمواضيع التي تقوم بها مديرية البيئة، والمجهودات التي تسعى لبذلها من أجل بقاء بيئة سليمة ونظيفة، ولاحظنا كذلك في المرتبة الثالثة يأتي الجمهور ، الذين لا يعلمون بما تقوم به مديرية البيئة، وكانت نسبته 12 %، وهذا دليل على عدم وعيهم بالشأن البيئي، وعدم تطلعهم لما تقوم به مديرية البيئة، وفي الأخير يليهم رأي بعض الجمهور بأن مديرية البيئة غير مهتمة بالمواضيع البيئية بنسبة 4 %، وهذا راجع إلى أن المعلومات التي تقوم مديرية البيئة بتناولها لم تصل بالشكل المطلوب للجمهور.

الجدول رقم 26: يوضح توزيع أفراد العينة حسب رأيهم للإجراءات التي تساهم في نشر الثقافة البيئية:

الفئات	التكرار	النسبة
تشريع القوانين والحوافز	8	% 16
فرض غرامات مالية	16	% 32
التوعية في مختلف المؤسسات "المسجد، الجمعيات، ...الخ"	25	% 50
لا أدري	1	% 2
المجموع	50	% 100

يتضح لنا من خلال الإحصائيات الموجودة في الجدول أعلاه، أن أغلبية المبحوثين يجيبون أن التوعية في مختلف المؤسسات "المسجد، الجمعيات، ...الخ" تساهم في نشر الثقافة البيئية بنسبة 50 %، والسبب وراء ذلك باعتبار مثل هذه المؤسسات لها مسؤولية تجاه البيئة، ودور هام للتوعية، والمساهمة الفعالة في نشر الوعي، والثقافة البيئية، لدى مختلف شرائح المجتمع بحكم مكانتها ودورها التوعوي، وذلك من أجل مجتمع مثقف بيئيا يتعامل مع البيئة بكل عقلانية واحترام، انطلاقا من البعد العقائدي الذي يعد أهم ركيزة يستقي منها الفرد سلوكه المتوازن اتجاه البيئة.

وتليها فرض غرامات مالية بنسبة 32 %، وذلك لأن مثل هذه الإجراءات تجعلهم حذرين في التعامل مع البيئة، مما يؤدي إلى تحسين سلوكياتهم السلبية إلى إيجابية اتجاه البيئة والتفكير جدا قبل إلحاق الضرر بها.

يليها تشريع القوانين والحوافز بنسبة 16 %، باعتبار هذه الإجراءات القانونية تهدف إلى تفعيل وتحقيق التوعية والثقافة البيئية، بالإضافة إلى تطبيق وتشريع القوانين الخاصة، بحماية البيئة، تهدف إلى تحقيق قاعدة قانونية فعالة تحقق الانضباط البيئي، ولكن يكون احترام هذه القوانين، والقواعد فعالا، بتسليط العقوبات الرادعة على جميع السلوكيات الضارة بالبيئة.

ومن بين هذه القوانين الخاصة بالعقوبات التي تنص على حماية البيئة نجد:

المادة 61:

يعاقب بالحبس من ثلاثة أشهر إلى سنتين بغرامة مالية من ثلاثمائة ألف دينار جزائري (300.000 دج)، إلى خمسمائة ألف دينار جزائري (500.000دج)، أو بإحدى هاتين العقوبتين فقط، كل من خالف أحكام المادة 17 "يحظر خلط النفايات الخاصة الخطرة مع النفايات الأخرى".

في حالة العودة تضاعف الغرامة.

المادة 64:

يعاقب بالحبس سنة إلى ثلاث سنوات وبغرامة مالية من ستمائة ألف دينار جزائري (600.000 دج)، إلى تسعمائة ألف دينار جزائري (900.000 دج)، أو بإحدى هاتين العقوبتين فقط، كل من قام بإيداع النفايات الخاصة الخطرة أو رميها أو طمرها أو غمرها أو إهمالها في مواقع غير متخصصة لهذا الغرض.

في حالة العودة تضاعف العقوبة.

المادة 66:

يعاقب بالسجن من خمس (5) إلى ثمانية (8) سنوات وبغرامة مالية من مليون (1000.000 دج) إلى خمسة ملايين دينار (5000.000دج) أو بإحدى هاتين العقوبتين فقط، كل من استورد النفايات الخاصة الخطرة، أو صدرها أو عمل على عبورها مخالفا بذلك أحكام هذا القانون.

في حالة العودة تضاعف العقوبة.[1]

[1]: قانون رقم 01 – 19 المؤرخ في 12 / 12 / 2001، المتعلق بتسيير النفايات ومراقبتها وإزالتها، ص ص25، 26.

المبحث الثالث: النتائج الخاصة بتساؤلات الدراسة:

أولا: النتائج الخاصة بالمقابلة:

1: النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول والذي يتمحور حول أهم وسائل الاتصال البيئي التي تساهم في تكوين الوعي البيئي، والثقافة البيئية لدى المواطن:

تمثلت هذه الوسائل فيمايلي:

الصفحة الرسمية لمديرية البيئة لولاية قالمة والإذاعة، الاتصال المباشر، بالإضافة إلى الجرائد والقنوات التلفزيونية والمساجد، باعتبار هذه الوسائل مصدر من مصادر المعرفة والتوجيه، والتثقيف والتحسيس والتوعية والتربية والتعليم.

كما تساهم هذه الوسائل إلى حد ما في نشر الثقافة البيئية لدى المواطن، لأن كل وسيلة من الوسائل المستخدمة تمس فئة معينة، وبالتالي نشر الثقافة البيئية، حتى ولو كانت هذه المساهمة بدرجة ضئيلة.

2: النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني والذي يتمحور حول استراتيجيات وخطط الاتصال البيئي المتبعة من طرف مديرية البيئة في ولاية قالمة:

حيث تمحورت أهم إستراتيجية في تربية الطفل أو الفرد الصغير (أي النشء)، لكي يستفاد الجيل الصاعد من الإمكانيات بشكل أكبر في تنمية مرتكزات القوة، ومعالجة السلبيات البيئية منذ حدوثها، بالإضافة إلى فهم وتعلم الوعي والمعرفة البيئية بهدف تنمية السلوك البيئي الإيجابي، والدائم منذ الصغر.

عقد مديرية البيئة لولاية اتفاقيات مع وزارة التربية، وكذلك مع جامعة 8 ماي 1945 قالمة، من أجل التعاون وتبادل المصالح فيما بينهم.

3: النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث والذي يتمحور حول تأثير النشاطات الاتصالية التي يكون محتواها عن الثقافة البيئية في تحسين وتعديل سلوك المواطن:

تؤثر هذه النشاطات إلى حد ما في تعديل وترشيد سلوك المواطن وتشكيل الانطباعات والصور الإيجابية في أذهانهم بأهمية البيئة، وضرورة المحافظة عليها، وصيانة مواردها.

مشاركة المواطنين في الفعاليات والأنشطة البيئية بنسب ضئيلة سواء كانت في الأيام والحملات التحسيسية أو المعارف، وهذا راجع إلى نقص وعيهم وعينات الثقافة البيئة لديهم

تواجه مديرية البيئة لولاية قالمة عدة معوقات في إعدادها لنشاطاتها الاتصالية البيئية، والتي تمثلت في نقص الإمكانيات المادية والمعنوية وصعوبة التعامل مع المواطن.

ثانيا: النتائج المتعلقة بالاستمارة:

1: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي يتمحور حول درجة الاهتمام بالقضايا البيئية من طرف عينة الدراسة:

حيث أن أغلبية المبحوثين مهتمين بالشأن البيئي، وقدرت أعلى نسبة ب54 %، وهذا مؤشر إيجابي على أفراد العينة لديهم حس بيئي، ويدركون أهمية البيئة، وضرورة المحافظة عليها.

إن أفراد العينة لديهم أصدقاء مهتمين بالمجال البيئي، وقدرت أعلى نسبة ب 54 %، باعتبار أنهم يملكون نفس الرغبات والميولات والاهتمامات حول القضايا البيئية والشأن البيئي.

يساهم أفراد العينة في حماية البيئة والمحافظة عليها بشكل إيجابي، وقدرت أعلى نسبة ب 100 %، باعتبارها مكون أساسي في حياتهم اليومية.

2: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي يتمحور حول تقييم أفراد العينة لوسائل الاتصال في نشر الثقافة البيئية:

يرى أفراد العينة أن وسائل الاتصال والإعلام تساهم بشكل كبير في تكوين السلوك الواعي لحماية البيئة، حيث قدرت أعلى نسبة ب 86 %، وذلك من خلال بث ونشر الرسالة الإعلامية البيئة، التي تلعب دور مهم في التوعية وتوصيل المعلومة، والمعرفة البيئية لدى الجماهير مما يؤدي إلى تكوين السلوكيات والاتجاهات الواعية لدى الأفراد.

يرى أفراد العينة أن الوسيلة الأكثر مساهمة في تكوين السلوك الواعي والإيجابي هي الانترنت، والتي قدرت بنسبة 48 %، باعتبارها وسيلة العصر، وسهولة استخدامها للحصول على المعلومة، والأخبار البيئية، مما يؤدي إلى بلورة الوعي البيئي لديهم.

كما يرى أغلبية المبحوثين أن للفيسبوك دور مهم في نشر الثقافة، والمضامين البيئية التي تساهم في تنمية الوعي البيئي، واكتساب سلوكيات واتجاهات ومهارات متنوعة لرعاية البيئة، والمحافظة عليها، وصيانة مواردها.

3: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي يتمحور حول تقييم أفراد العينة للحملات والنشاطات الاتصالية البيئية التي تساهم في نشر الثقافة البيئية:

يرى أفراد العينة أن طبيعة المعلومات التي تقدمها مديرية البيئة من خلال أنشطتها الاتصالية البيئية هي معلومات إرشادية بنسبة 46 %، وذلك من خلال توضيح الطرق والأساليب الصحيحة للتعامل مع المسائل البيئية، وتعزيز سلوكياتهم ومواقفهم واتجاهاتهم اتجاه البيئة وحمايتها.

يرى أفراد العينة أن الاستفادة من هذه الأنشطة يتمثل في الحفاظ على المحيط بنسبة 38 %، باعتبار أن هذه الأنشطة تلعب دور كبير في نشر التوعية والثقافة البيئية للحفاظ على المحيط والبيئة، باعتبار أن الحفاظ عليها يعد من الجوانب المهمة التي تمس حياتهم اليومية.

يرى أفراد العينة أن المعلومات المقدمة من طرف مديرية البيئة غير مكثفة وكانت بنسبة 4 %، وهذا راجع إلى عدم مشاركتهم في مختلف الفعاليات والأنشطة وحملات التوعية، والأيام التحسيسية التي تقوم بها مديرية البيئة.

ثالثا: الاقتراحات والتوصيات:

- ضرورة إدخال التربية البيئية في المناهج الدراسية منذ الطور الابتدائي.
- ضرورة تشريع قوانين فرض الضريبة البيئية، بالإضافة إلى سن قوانين صارمة لعقوبة المتخلف عن الدفع، ووضع معايير لحماية البيئة من التلوث.
- ضرورة تفعيل دور الاتصال البيئي من خلال الاستمرار في حملات التحسيس والتوعية البيئية مما يؤدى إلى اكتساب المواطن حس بيئي.
- يجب أن يأخذ الاتصال البيئي دورا أوسع في تكريس مفاهيم حماية البيئة بين أفراد المجتمع لزيادة الوعي البيئي، ونشر الثقافة البيئية لديهم.
- الدعوة إلى استمرارية عمليات التشجير والحفاظ على الغطاء النباتي.
- ضرورة إصدار المجلات البيئية المتخصصة، من طرف مديرية البيئة، لولاية قالمة من أجل تزويد الجماهير بمختلف المعلومات العلمية البيئية.

خاتمة

وفي الأخير نستنتج أن البيئة ومشكلاتها، أصبحت من المواضيع المطروحة في العقدين الآخرين، نظرا لما تلعبه من دور مهم في حياة الأفراد، لذا فالاتصال البيئي يوجه رسالته الإعلامية اتجاه الأفراد، من أجل تعديل سلوكهم ومواقفهم واتجاهاتهم نحو مشاكل البيئة المحيطة بهم، ويسعى من خلال مختلف النشاطات والبرامج، والخطط البيئية إلى نشر وعي وثقافة بيئية بين مختلف شرائح المجتمع.

ومن خلال ما تطرقنا إليه في هذه الدراسة توصلنا إلى:

- أن للاتصال البيئي دور مهم، وفعال في تغيير وتعديل سلوك الأفراد، وتنمية الوعي البيئي، وترسيخ الثقافة البيئية للأفراد من خلال مختلف النشاطات، والبرامج وحملات التوعية التي تقوم بها.
- كما أن مديرية البيئة لولاية قالمة رغم الصعوبات المادية، والمعنوية التي تواجهها، إلا أنها تسعي إلى بذل مجهوداتها، لغرس وعي وثقافة بيئية لدى المواطن، وتؤثر فيه بشكل نسبي في اتجاهاته ومواقفه وسلوكياته من أجل حماية البيئة، والمحافظة عليها.
- بالإضافة إلى أن مختلف الحملات والنشاطات الاتصالية البيئية، التي تقوم بها مديرية البيئة لولاية قالمة، من أجل نشر الثقافة البيئية، تؤثر على أفراد العينة من ناحية درجة استيعابه، لهذه الأنشطة وطبيعة المعلومات التي تقدمها له.

ومنه فإن نشر الثقافة البيئية ليست مقتصرة فقط على الاتصال البيئي، ووسائله، وإنما هي مقتصرة على مختلف الجهات (الأسرة، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، الجمعيات ...الخ)، باعتبارها تساهم في تصحيح، وترشيد أفعال أفرادها بكونها المؤسسات الأولى التي تعني بالتربية وتنشئة الأفراد.

قائمـــــة

المصـــادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

I: الكتب:

01: أبو زهري، فينان عبد الله: الإعلام البيئي، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2018.

02: أبو سمرة، محمد عبد حسين: الإعلام الزراعي والبيئي، د،ط، دار الراية، عمان، الأردن، 2009.

03: أسامة، خيري: مناهج البحث العلمي، ط1، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016.

04: بدر، أحمد: أصول البحث العلمي ومناهجه، ط1، المكتبة الأكاديمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1995.

05: بدران، عبد الله: الإعلام والكوارث البيئية، ط1، الجمعية الكويتية لحماية البيئة، الكويت، 2011.

06: سبيطة، بشير هشام علاء الضاوي: حماية البيئة والتراث الثقافي في القانون الدولي، ط1، المركز القومي للإصدارات القانونية، لبنان، 2013.

07: بن مرسلي، أحمد: مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال، د،ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003. حافظ، كرم علي: الإعلام وقضايا البيئة، ط1، الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2017.

08: خضر، عبد الباسط متولي: أدوات البحث العلمي وخطة إعداده، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2014.

09: الدبوبي، عبد الله، علي، بدوي، حنان، خمش، عصام، منصور: الإنسان والبيئة "دراسة اجتماعية تربوية، ط3، 2012، دار المأمون للنشر والتوزيع، 2014.

10: ذياب الحفيظ، عماد محد، البيئة: حمايتها، تلوثها، مخاطرها، ط2، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014.

11: ربحي مصطفي، عثمان محمد، غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي، النظرية والتطبيق، ط1، دار صفا للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

12: رشوان، أحمد حسين عبد الحميد: البيئة والمجتمع: دراسة في علم اجتماع البيئة، (د،ط)، المكتب الجامعي الحديث، جامعة الإسكندرية، القاهرة، 2006.

13: رشوان، حسين عبد الحميد أحمد: أصول البحث العلمي، د،ط، مؤسسة شباب الجامعة للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2006.

14: صباريني، محمد سعيد، رشيد الحمد: البيئة ومشكلاتها، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

15: زياد عامر، محمد: البحث العلمي، مناهجه وتقنياته، د،ط، مطابع الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة.

16: سمير، محمود: الإعلام العلمي : الإعلام البيئي ... الإعلام والإعلان الطبي ... الإعلامي المخصص ... الصحف والفضائيات العلمية، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008.

17: شكري حميد، فارس: المقاولة الثقافية في البيئة الحضرية: دراسة تحليلية في تحولات الهوية العمرانية، د،ط، دار البيروني للنشر والتوزيع.

18: عابد، زهير عبد اللطيف، أحمد العبد، أبو السعيد: الإعلام والبيئة بين النظرية والتطبيق، ط1، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، 2014.

19: العايدي، محمد عوض: إعداد وكتابة البحوث والرسائل الجامعية مع دراسة عن مناهج البحث، ط1، مركز الكتاب للنشر، شمس المعارف، القاهرة، 2005.

20: عبد الحميد، محمد: البحث العلمي في الدراسات العلمية، ط2، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004.

21: عبد الفتاح، علي: الإعلام البيئي، ط1، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، 2016.

22: العبيدي، ناهض ياس: البيئة والتلفزيون "كيف نبني برنامجا تلفزيونيا بيئيا"، ط1، 2014، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

23: عربيات، بشير محمد، أيمن سليمان، مزاهرة: التربية البيئية، د،ط، عمان، الأردن، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2010.

24: عزاوي، أعمر، لعمى، أحمد: الثقافة البيئية بعد استراتيجي لحماية البيئة، جامعة ورقلة.

25: الدليمي، عصام حسن أحمد: البحث العلمي أسسه ومناهجه، ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014.

26: عطية، محمد: مقدمة في الحضارة العربية الإسلامية ونظمها، ط1، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011.

27: علي سلوم، جواد: البحث العلمي: أساسيات ومناهج، اختبار الفرضيات، تصميم التجارب، ط1، 2014، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2012.

28: عمر عبد الرحيم، نصر الله: أساسيات مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016.

29: العوضي، عبد الرحمان عبد الله: دور وسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي، د.ط، جامعة القاهرة، 1993،

30: عويس، خير الدين علي: دليل البحث العلمي، د،ط، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999.

31: العياصرة، وليد رفيق: التربية البيئية وإستراتيجية تدريسها، د،ط، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

32: الفاعوري، وائل إبراهيم، عطوة الهروط، محمد، البيئة: حمايتها وصيانتها، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009.

33: قريد، سمير: حماية البيئة ومكافحة التلوث ونشر الثقافة البيئية، دار الجامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013.

34: القميزي، جمد، بن عبد الله: تقنيات التعليم ومهارات الاتصال، ط2، دار روابط النشر وتقنية المعلومات، 2017.

35: كافي، مصطفي يوسف: اقتصاديات البيئة والعولمة، ط1، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، دمشق، 2013.

36: كامل الرفاعي، محي محمود، ماهر إسماعيل، صبري محمد: التربية البيئية من أجل بيئة أفضل، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، 2004.

37: محمد موسى، أحمد: الخدمة الاجتماعية وحماية البيئة، ط1، المكتبة العصرية، القاهرة، 2007.

38: مصلح، خالد حسين، مفيد، حواشين، سامي، عريفج: في مناهج البحث العلمي وأساليبه، ط2، دار مجدلاوي للنشر، عمان، الأردن، 1999.

39: مقدادي، كاظم: حماية البيئة البحرية، ط1، مركز الكتاب الأكاديمي، 2008.

40: نبهان، يحي محمد: مهارات التدريس، ط1، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، 2014.

41: وجيه، محجوب: البحث العلمي ومناهجه، د،ط، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2014.

II: **المجلات**:

01: أحمد، مصطفي، العتيق، نهال محمد فتحي، الشحات، حسن عبد الجواد، عبد الله عبيد: دور الثقافة البيئية في تنمية السلوك الإبداعي: لدى عينة من العاملين بالهيئة العامة لقصور الثقافة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس 3، 2017.

02: بوذريع، صاليحة: دور السياسات البيئية في ردع وتحفيز المؤسسات الاقتصادية على حماية البيئة، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد 17، جامعة حسيبة بن بو علي، الشلف، 2017.

03: بورزاق، أسية: دور التسويق الأخضر في تنمية الثقافة البيئية "دراسة حالة سونيك"، جامعة الشلف، 2015.

04: مازيا، عيساوي: البيئة كمجال تعليمي في المدرسة الابتدائية بالجزائر، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 9، مارس، جامعة بسكرة، الجزائر، 2014.

05: مجاني، باديس: دور الإعلام في نشر الوعي البيئي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 30، جامعة الحاج لخضر، باتنة 1، الجزائر، 2017.

06: مسعودان، نسمة: الإعلام ودوره في التثقيف البيئي في الجزائر، مجلة العلوم الإسلامية، العدد الحادي عشر، جامعة باجي مختار، الجزائر مخبر Lidee، 2015.

07: مهري، أمال: التوجه من الإعلام البيئي إلى الاتصال المسئول في إطار التنمية المستدامة لدى المؤسسة الاقتصادية، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 19 ديسمبر، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، 2014.

08: مهري، شفيقة: الإعلام البيئي الإلكتروني عبر موقع الفيسبوك ودوره في تحقيق التنمية المستدامة، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 23 ديسمبر، محمد دباغين، سطيف 2، 2016.

09: هويدا، مصطفي: اسهام الإعلام في تنمية الوعي البيئي بالتطبيق على قضية التغيرات المناخية، مجلة الإذاعات العربية، العدد 1، القاهرة، 2010.

10: يعيش تمام، أمال، مناصرية، حنان: دور مؤسسات المجتمع المدني في مجال التحسيس ونشر القيم البيئية، مجلة أبحاث قانونية وسياسية، العدد الرابع، نوفمبر، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، 2017.

11: نظمي، خليل أبو العطا موسي: ورقة عمل مقدمة لورشة العمل الإقليمية حول إدماج التربية البيئية في المناهج التعليمية في المراحل المختلفة، مملكة البحرين، 2002.

12: إستراتيجية الاتصال: مشروع ضمان الحقوق وتأهيل الأراضي من أجل تحسين المعيشة، الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة، 2011.

III: الرسائل الجامعية:

01: أتساعد، خديجة، لعمراوي، حورية: دور إذاعة عين الدفلي المحلية في تشكيل الثقافة البيئية لدى المستمعين "إذاعة عين دفلى نموذجا"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2016.

02: بن يحي، سهام: الصحافة المكتوبة وتنمية الوعي البيئي في الجزائر، دراسة تحليلية لمضمون صحيفتين وطنيتين "الشروق و le matin ، وصحيفتين جهويتين "آخر الساعة l est Républicain، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005.

03: بوزيدي، بوعلام: الآليات القانونية للوقاية من تلوث البيئة، دراسة مقارنة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في القانون العام، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2018.

04: خلف، عبد الباسط: دور وسائل الإعلام المتخصصة في تطوير الوعي البيئي، "دراسة تطبيقية على طلبة جامعة بيرزيت، رسالة ماجستير، جامعة بيزرت، فلسطين، 2012.

05: ذيب، فيصل: دور المسجد في نشر الثقافة البيئية، مسجد بلدية عين عبيد –نموذجا–، مذكرة تكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع البيئي، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009.

06: الرفاعي، محمد خليل: الإعلام البيئي، الشؤون البيئية في الصحافة السورية، "دراسة تحليلية لصحف: البعث، الثورة، تشرين، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق، 2008.

07: شادي، عزالدين: البعد الاتصالي لحماية البيئية في الجزائر "الاتصال والتنسيق بين الوزارات: وزارتي البيئة والفلاحة نموذجا"، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2013.

08: طاوش، أميرة فاطمة الزهراء: دور وسائل الإعلام في تجسيد الثقافة البيئية –دراسة حالة–، الجزائر، مذكرة لنيل شهادة ماستر، جامعة مولاي طاهر، سعيدة، 2017.

09: العتيبي، فايز: الإعلام البيئي في دولة الكويت، الهيئة العامة للبيئة نموذجا، رسالة ماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2012.

10: غريب، عبد الرزاق: دور الإعلام البيئي في تفعيل الثقافة البيئية للتخلص من النفايات الصلبة، دراسة حالة: إذاعة تبسة الجهوية، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي "ل.م.د"، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2016.

11: كيحل، فتيحة: الإعلام الجديد والنشر الوعي البيئي: دراسة في استخدامات مواقع الاجتماعي، موقع الفيسبوك نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012.

12: ميهوبي، رهام، صديقي، فضيلة: دور الإعلام المسموع في نشر الثقافة البيئية، الإذاعة المحلية نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي، جامعة أكلي محند الو لحاج، البويرة، 2015.

IV: المواقع والجرائد الإلكترونية:

01: اتصال بيئي، وكيبيديا، Wiki. http:// AR. M Wikipedia.ONG.

02: إيمان، جوهر حياة، الثقافة البيئية، http:// alqobs.com.

03: بشير، خلف: الثقافة البيئية... البعد الغائب، 2008/7/28، WWW.m.ahrwar.org.

04: جرعتلي، مجد، دكتور في العلوم الزراعية، اختصاص الثقافة الحيوية، مبادئ وأهداف التربية البيئية، وأهمية تدريسها في المدارس التعليمية، دراسات خضراء، http://green studios.com. – .

05: دواجي،كريم: الثقافة البيئية في وسائل الإعلام ... بين الواقع والمأمول، 11. 03، 2018، WWW.m.ahewar.org .

06: سليمان، بن يوسف: الحركة البيئية في تونس، البيئة المنشودة والحلقة المفقودة والثقافة الموعودة، جريدة المعرب، 07.03.2016، Https://ar.lemaghrh.tn.

07: قاسمي، إسماعيل، الاتصال البيئي: Mountada elhouria. Yooh. Com، في الثلاثاء، أكتوبر، 2012.

08: مواطنين البيئية، ما هو الاتصال البيئي، Citoyen éco toogique.blog.spot.com، 20- 4 – 2005.

القوانين:

01: قانون رقم 1 – 19 المؤرخ في 12 / 12 / 2001ن المتعلق بتسيير النفايات ومراقبتها إزالتها.

الملاحق

دليل المقابلة:

المحور الأول: أهم الوسائل الاتصالية والاستراتيجيات المستخدمة لنشر الثقافة البيئية:

السؤال الأول: ما هي الوسائل الاتصالية المعتمدة في نشر الثقافة البيئية ؟.

السؤال الثاني: هل تساهم فعلا هذه الوسائل في نشر الثقافة البيئية ؟.

السؤال الثالث: هل تعتبرون وسائل الاتصال الاجتماعي من أنجع الوسائل في نشر الثقافة البيئية ؟.

السؤال الرابع: ما هي مختلف الاستراتيجيات والخطط المتبعة لنشر الثقافة البيئية ؟.

المحور الثاني: أهم النشاطات الممارسة في إطار الاتصال البيئي لدى مديرية البيئة لولاية قالمة:

السؤال الأول: هل تؤثر النشاطات التي يكون محتواها عن الثقافة البيئية تعديل وترشيد سلوك المواطن ؟.

السؤال الثاني: هل تعتبرون مشاركة المواطنين في الفعاليات، والأنشطة البيئية ذات أثر كبير في رفع الوعي البيئي ؟.

السؤال الثالث: هل حماية البيئة ونشر الثقافة البيئة هي مسؤولية تقتصر على جهات معينة، أم هي مسؤولية الجميع ؟.

المحور الثالث: الصعوبات التي تواجه مديرية البيئة في نشرها للثقافة البيئية:

السؤال الأول: ما هي المعوقات التي تواجهونها في إعداد النشاطات الاتصالية البيئية ؟.

السؤال الثاني: هل زيادة عدد السكان ينعكس سلبا أم إيجابا على نشر الثقافة البيئية ؟.

السؤال الثالث: هل تؤمنون بأن العمل مع بعض المنظمات المختلفة اتجاه البيئة يمكنكم من حل المشكلات البيئية ؟ وما هي أهم هذه الجمعيات ؟

السؤال الرابع: ما هي أهم المشكلات البيئية المطروحة التي تعاني منها ولاية قالمة ؟.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 08 ماي 1945

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات **تخصص: اتصال وعلاقات عامة**

العنوان:

الاتصال البيئي ودوره في نشر الثقافة البيئة

مديرية البيئة لولاية قالمة نموذجا

إعداد الطلبة:

- مريم قرفي
- نادية عزايزية
- سارة طبابيبة

السنة الجامعية: 2018 - 2019

المحور الأول: البيانات الشخصية:

الجنس: أنثي □ ذكر □

العمر: 15 – 20 □ 21 – 26 □ 27 – 32 □ أكثر من 32 □

المستوي التعليمي: متوسط □ ثانوي □ جامعي □

الوظيفة: طالب □ عامل □ بطال □

المحور الثاني: اهتمامات الجمهور بالبيئة و الثقافة البيئية:

- ما مدى اهتمامك بالشأن البيئي؟.

مهتم جدا ☐ غير مهتم ☐ متوسط الاهتمام ☐

- هل لديك أصدقاء لديهم اهتمامات بالقضايا البيئية؟.

نعم ☐ لا ☐

- ما هي المجالات البيئية التي تفضلها؟.

الكوارث الطبيعية ☐ التلوث البيئي ☐ مشاكل البيئة ☐ أحوال الطقس ☐

أخرى تذكر .....

- هل تساهم في حماية البيئة والمحافظة عليها؟.

نعم ☐ لا ☐

- ما هي مختلف المواقف التي تستطيع القيام بها لحماية البيئة؟.

تشارك في حل المشكلات البيئية الواقعة ☐ تحث على المساهمة في حماية ورعاية البيئة ☐ تنهي عن السلوكات الخاطئة ضد البيئة ☐ تشترك في جمعيات ونوادي حماية البيئة ☐ لا تستطيع فعل شيء ☐

- هل ترى بأن وسائل الاتصال والإعلام تساهم في تكوين السلوك الواعي لحماية البيئة؟.

نعم ☐ لا ☐

- حسب رأيك ما هي الوسائل الأكثر مساهمة في تكوين هذا السلوك الإيجابي؟.

التلفزيون ☐ الجريدة ☐ الإذاعة ☐ الانترنت ☐

- ما هي المواقع الأكثر استخداما التي تساهم في نشر الثقافة البيئية وتكوين الوعي لدي الجمهور؟.

مواقع التواصل الاجتماعي ☐ المواقع العامة ☐ مواقع الدردشة ☐ المواقع المتخصصة ☐ المنتديات ☐ المدونات ☐

- ما هو الدور الذي يؤديه موقع الفيسبوك أثناء نشره للمضامين البيئية؟.

دور اجتماعي ☐ دور إعلامي ☐ دور توعوي ☐

- ما هي طبيعة المواضيع البيئية التي تساهم في نشرها؟.

صور ☐ مقالات ☐ فيديوهات ☐ تعليقات ☐

- هل أنت منظم لمجموعة على الفيسبوك تهتم بالبيئة والقضايا البيئية؟.

نعم ☐ لا ☐

- هل تعتقد أن الشعب الجزائري واعي بشكل كافي لمشكلة البيئة؟.

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

- حسب رأيك ما مستوى الوعي البيئي في ولاية قالمة؟.

جيد ☐ متوسط ☐ رديء ☐

- هل ترى بأن مديرية البيئة تقوم بواجبها في حماية البيئة ونشر الثقافة البيئية؟.

نعم ☐ إلى حد ما ☐ لا ☐

- حسب رأيك هل حماية البيئة وظيفة مقتصرة على أشخاص معنيين أم على عامة الناس؟.

أشخاص معنيين ☐ عامة الناس ☐

- هل ترى أنه من المفروض إدخال التربية البيئية ضمن مناهج الدراسة لتثقيف الجيل الصاعد؟.

نعم ☐ لا ☐ لا أدري ☐

المحور الثالث: مدى تأثير الحملات والنشاطات الاتصالية البيئية على الثقافة البيئية للجمهور.

- ما هي طبيعة المعلومات التي تقدمها الأنشطة الاتصالية البيئية من طرف مديرية البيئة؟.

علاجية ☐ وقائية ☐ تعليمية ☐ إرشادية ☐ توجيهية ☐

- هل حجم هذه المعلومات التي تقدمها الأنشطة الاتصالية البيئية لمديرية البيئة؟.

مكثف ☐ متوسط ☐ قليل ☐

- ما مدى استيعابك لهذه الأنشطة؟.

جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐ لا أستوعب ☐

- ما مدى استفادتك من هذه الأنشطة؟.

تعديل السلوك ☐ الحفاظ على المحيط ☐ التعلم وتقديم النصائح ☐

اكتساب معرفة وخبرة جديدة ☐ نشر الوعي البيئي لدي المواطن ☐

- هل ترى أن مديرية البيئة تهتم بتناول المواضيع البيئية؟.

تهتم ☐ قليلة الاهتمام ☐ لا تهتم ☐ لا أدري ☐

- ما هي الإجراءات التي تساهم في نشر الثقافة البيئية لدى المواطن؟.

تشريع القوانين والحوافز ☐ فرض غرامات مالية ☐ التوعية في مختلف المؤسسات " المسجد، الجمعيات ...الخ" ☐ لا أدري ☐

أخرى تذكر.....

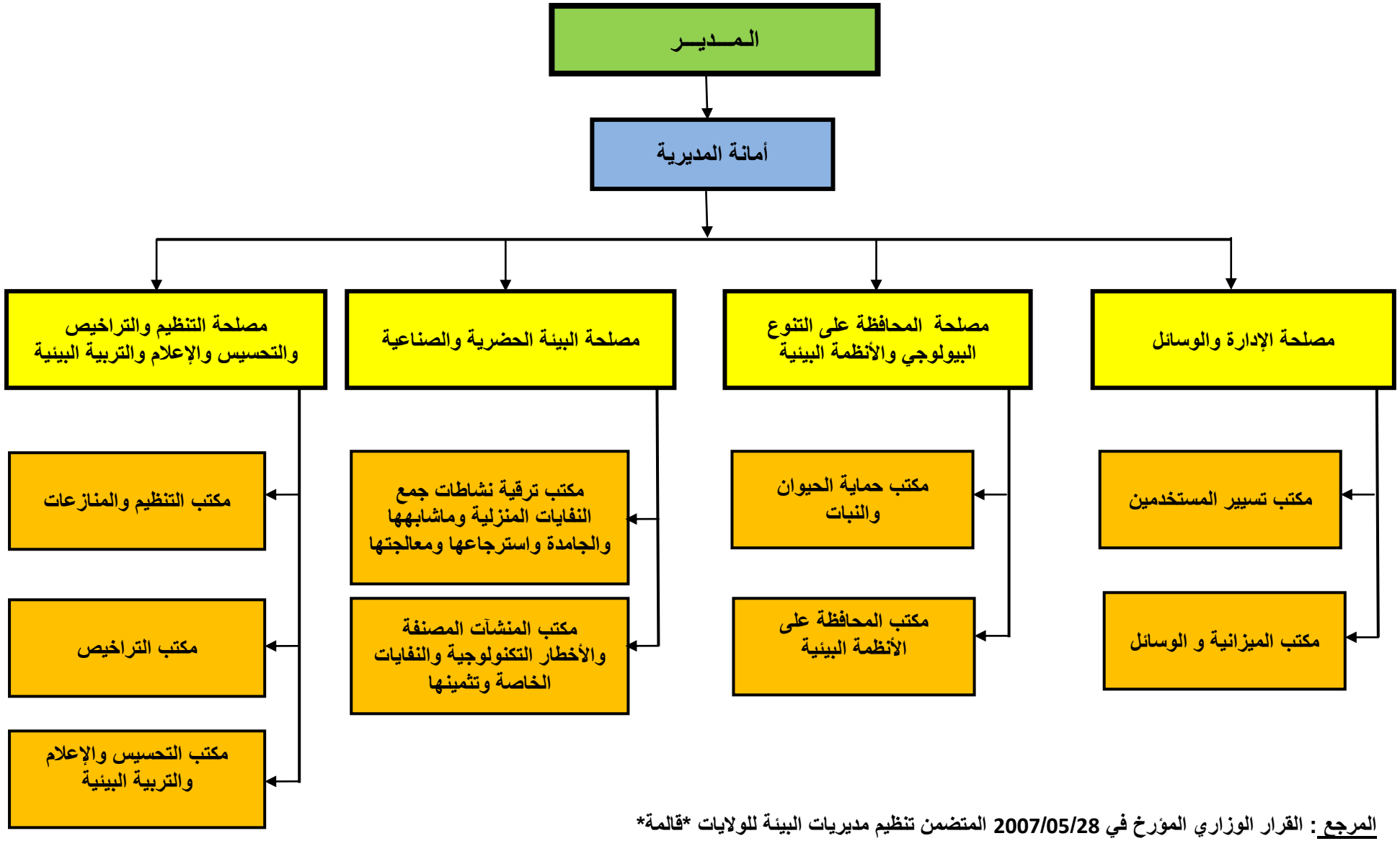

المرجع : القرار الوزاري المؤرخ في 2007/05/28 المتضمن تنظيم مديريات البيئة للولايات *قالمة*

إزدادت نسبة الكوارث التي ضربت العالم، ويرجع العلماء هذه الزيادة للتغيرات المناخية التي تشهدها الأرض.

وهذه التغيرات ناتجة عن الإنبعاثات الغازية بكميات هائلة من المركبات الكيميائية السامة إلى الجو مثل ثاني أكسيد الكربون، وأول أكسيد الكربون، وأكاسيد النيتروجين، وأكاسيد الكبريت، وهذه الغازات تعتبر في الغلاف الغازي للأرض غازات ثقيلة، فتبقى في النطاق السفلي.

وأي إختلاف في تركيبة هذا الغلاف يضر بالحياة ويسبب خللا، فقد وصلت نسبة ثاني أكسيد الكربون إلى نحو 385 جزءا في المليون، بينما الوضع الطبيعي هو 250 جزءا في المليون، أي زيادة بنسبة 52% عن الحد الطبيعي، وبالتالي يتحول في الجو إلى سموم.

وتعتبر الولايات المتحدة على رأس الدول الصناعية الكبرى في زيادة نسبة ثاني أكسيد الكربون في الجو، فهي تنتج منه 39.4% حسب إحصائية لعام 2004، ورفضت أميركا التوقيع على كل اتفاقيات المحافظة على البيئة.

مخاطر التغيرات والاحتباس

يغلف ثاني أكسيد الكربون الأرض ويمنع تشتت الأشعة تحت الحمراء فيرفع درجات الحرارة ويكمن خطر ثاني أكسيد الكربون بسميته للكائنات الحية، وبقائه قريبا من سطح الأرض ويغلفها تغليفا، ومنع إنتشار الحرارة حيث يمتص الأشعة تحت الحمراء ويمنع تشتتها من سطح الأرض، مما يؤدي إلى رفع درجة الحرارة في ظاهرة تسمى الاحتباس الحراري.

الاحتباس الحراري

أدت هذه الظاهرة إلى إرتفاع غير مسبوق في درجات الحرارة حول العالم، وإرتفعت درجة حرارة الغلاف الغازي بمعدل يتراوح بين درجة وثلاث درجات في الخمس سنوات الماضية، وأدى الإحتباس الحراري إلى انصهار الجليد.

ونشرت وكالة الفضاء الأوروبية تقريرا في 16 سبتمبر 2007 قالت فيه إن الممر الشمالي الغربي من القطب الشمالي قد فتح تماما من جراء ذوبان مياه القطب، وقد ذاب الجليد بواقع مليون كيلومتر مربع ويؤدي إنصهار الجليد إلى إرتفاع منسوب المياه في البحار والمحيطات الذي يتسبب بدوره في إغراق أغلب الجزر، ودالات الأنهار، والمناطق الشاطئية والقريبة من الشاطئية التي تضم أراضي زراعية ومناطق آهلة بالسكان.

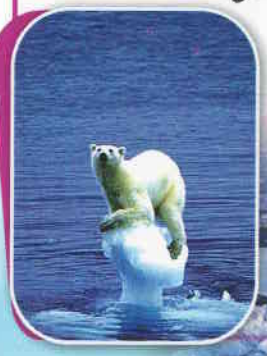

وتوقع العلماء أن يخلو القطب الشمالي من الثلج مع حلول العام 2040، ويقول تقريرآخر لمركز المعلومات الأميركي نشر في 12 سبتمبر 2007، إن 20% من مساحة الثلوج في المحيط المتجمد الشمالي قد إختفت تماما خلال العامين الماضيين، وإن هذا يمكن أن يؤدي إلى إختفاء المحيط المتجمد في العام 2030.

ستؤدي ظاهرة الإحتباس الحراري إلى إختلال بيني كبير، فالمدن الساحلية والدول الساحلية ذات الأراضي المنخفضة عن سطح البحر، وأراضي الدالات وكثير من الجزر بالمحيط الهادي والأطلسي والهندي سوف تتعرض لغرق مساحات شاسعة مع إرتفاع مستويات البحار، أما المناطق القريبة من خط الإستواء فقد تصبح صحارى يستحيل الحياة فيها.

ومن مخاطر الإحتباس الحراري إحداث أيضا: العواصف والأعاصير المدمرة، بزيادة درجة حرارة سطح البحر إلى درجات تزيد من قوة وعنف العواصف والأعاصير، وهي تقضي على كثير من أنواع الحياة في الشواطئ التي تضربها، إضافة إلى الدمار الذي تخلفه، ويؤكد العلماء إستحالة صد الأعاصير أو تغيير مسارها أو تفاديها حين تتشكل.

كما يؤدي الإحتباس الحراري إلى أضرار صحية وظهور أمراض جديدة بسبب زيادة نسبة الغازات السامة في الجو والتي تضر بالإنسان والحيوان والنبات.

الحل لوقف تغير المناخ

بما أن حرق الوقود هو المصدر الأساسي لغازات الإحتباس الحراري ينبغي أن نقلص اعتمادنا على النفط كمصدر أساسي للطاقة.

تقدم الطبيعة مجموعة من الخيارات البديلة من أجل إنتاج الطاقة، ومع توخي ترشيد إستعمال الطاقة، تؤمن موارد الطاقة المتجددة كالشمس والهواء والأمواج والكتلة الحيوية مصادر فاعلة وموثوقة وتحترم البيئة لتوليد الطاقة التي نحتاجها وبالكميات التي نرغبها.

لن يتطلب تطبيق هذه الحلول أي تنازل من المواطنين عن أنماط حياتهم، بل سيخولهم الدخول إلى عصر جديد من الطاقة يأتي عليهم بالإزدهار الإقتصادي وفرص العمل والتطور التكنولوجي والحماية البيئية (التنمية المستدامة).

مديرية البيئة مقر الولاية- قالمة -
الهاتف : 037.21.59.00
الفاكس : 037.21.46.00

مديرية البيئة لولاية قالمة

لنحمي كوكبنا

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة تهيئة الإقليم و البيئة و السياحة
مديرية البيئة لولاية قالمة

التغيرات المناخية..
مخاطر و تأثيرات

هذا من فضل ربي

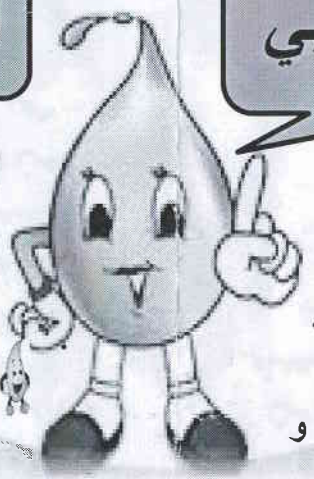

- صدق الله العظيم الذي قال: "وجعلنا من الماء كل شيء حي".
- الكوكب أزرق و كل ما فيه أزرق و جميل.
- ماء، حيثما وليت وجهك تجد الماء.
- في جسمك 70% ماء.
- الدم الذي يجري في عروقك أساسه الماء ،و الدمع الذي يسيل على خديك أصله ماء.
- هل كان للمحيط و البحر و الوادي و النهر، أن يكونوا لو لم يكن الماء؟
- الزراعة ، الصناعة، في حاجة إلى الماء إذا هو عنصر الحياة بل هو الحياة نفسها.

إنـــه في خـــطر

- أكد العلماء و الخبراء بأبحاثهم و أرقامهم أن هذا العنصر في خطر بسبب تدهور كميته و نوعيته من جراء استعماله المفرط و اللاعقلاني
- الزراعة وحدها تستهلك ما يعادل 70% من مخزون الماء العذب الذي يزخر به كوكبنا ونصف هذه الكمية تتبخر أو تتسرب قبل إعادة استعمالها .
- أما الصناعة فتستحوذ على 23 % ، و يليها الاستعمال المنزلي بـــ 8%.
- زيادة عن ظاهرة التبذير، فان الماء معرض لخطر التلوث الصناعي والمنزلي وحتى الفلاحي من استعمال المخصبات الزراعية، حتى أصبح اليوم مصدرا للموت بعدما كان عنصر للحياة
- وتشير الاحصائيات إلى أن 3 ملايين نسمة يموتون سنويا بفعل الأمراض المنتقلة عبر الماء معظمهم من الأطفال .

النـــتـــائج اخـــطر

- ألم تسمع عن المناطق البحرية الميتة نتيجة التلوث بالنترات؟
- مناطق عديدة في العالم تعاني من ظاهرة الجفاف خاصة في إفريقيا مما يؤثر على النظام البيئي
- أمراض كثيرة عادت بقوة نتيجة تنقلها عبر المياه مثل الكوليرا .
- عدد السكان في ارتفاع مستمر في حين إن كمية المياه الصالحة للشرب في انخفاض دائم ، تصور كيف يكون المستقبل؟

اقتصد المياه

تذكر دائما

- نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الإسراف في استعمال الماء حتى ولو كان من أجل الوضوء.
- لا تسرف في الماء عند غسل يديك ،وجهك و أسنانك.

- خذ حماما سريعا ، أو قلل من استعمال الماء في حوض الحمام.
- استعمل قليلا من الماء عند غسل الخضر والفواكه .
- لا تترك الحنفية مفتوحة.

- لا تستهلك كثيرا من الماء عند غسل السيارة.

- ولأن الماء عنصر الحياة وبدونه لا تكون الحياة، حاول أن تعلم غيرك أن لكل قطرة ماء قيمة في حياة الإنسان.

- وفي الأخير تذكر دائما ، أن الماء مادة الحياة وسيد الشراب وأحد أركان العلم ، بل ركنه الأصلي ،فان السموات خلقت من بخاره والأرض من زبده وقد جعل الله منه كل شيء حي .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الموارد المائية والبيئة
مديرية البيئة لولاية قالمة

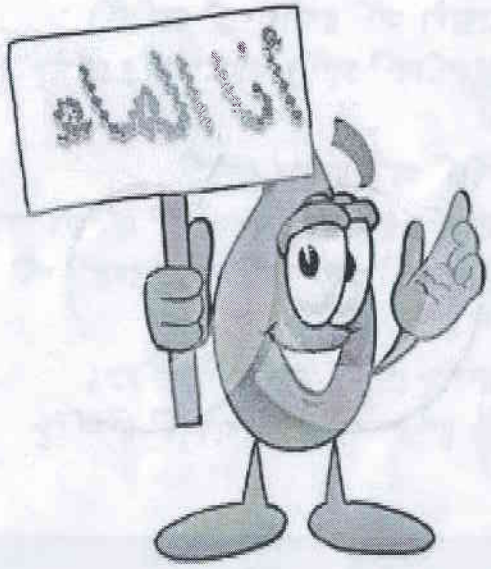

اليوم العالمي للماء 22 مارس

وزارة تهيئة الإقليم والبيئة والسياحة

مديرية البيئة لولاية قالمة

معا لحمايتها

هل تدري أنه قد أصبح ما حولنا لا يخلو من المواد البلاستيكية؟

هل تدري أن المواد البلاستيكية لا تصدأ ولا تتآكل ولا تتحلل بيولوجيا وتبقى في البيئة لعدة مئات من السنين؟

هل تدري أن آثار البلاستيك على البيئة هي :

- **تلويث المساحات المفتوحة:** الوزن الخفيف والاستعمال الزائد لها وبقائها المستديم حول الأكياس البلاستيكية إلى أهم عامل تلويث للمساحات المفتوحة والعامة داخل المدن وخارجها ، على شاطئ البحر وداخله.

- **قتل الحيوانات والنباتات:**

أكياس البلاستيك شديدة الضرر على الحيوانات التي قد تتناولها وتتسبب لها في عسر الهضم والاختناق أحيانا، وقد تبين أن حوالي 100 ألف حيوان بحري يموت سنويا نتيجة ابتلاع الأكياس البلاستيكية.

- عندما تغطي النباتات بالأكياس البلاستيكية تتقلل عملية التمثيل الضوئي وتؤدي إلى اضمحلالها في بعض الأحيان.

هل تدري أن هناك مشكل آخر يتعلق بالمواد البلاستيكية ؟ نعم

- انتشار القارورات البلاستيكية وأوعية الياغورت (le yaourt) و الآيس كريم (l'ice cream) مما يشوه من أحياء المدن ويضر الطبيعة.

هل تدري أن استعمال الأكياس البلاستيكية للمواد الغذائية

التي يسمح بها القانون هي الأكياس البلاستيكية ذات اللون (غذائي) فقط ولن الأكياس البلاستيكية الأخرى ممنوعة ؟

- إذا أخي فلتاجر، يجب بيع موادك الغذائية للمستهلك في الكيس البلاستيكي ذا اللون فقط.

- وأنت أخي المواطن ، حين اقتناء حاجياتك الغذائية ، يجب عليك الانتباه إن كان الكيس ذا اللون أم لا، وهذا للحفاظ على صحتك

فما هو علاج مشكلة الأكياس البلاستيكية ؟

- الحد من رمي هذه الأشياء وغيرها في الطبيعة وتمسكك بالسلوك الجيد والتصرف اليومي البسيط أخي المواطن بوضع هذه الأشياء في المكان المخصص لها.

- جمع الأكياس والقارورات البلاستيكية وغيرها من الأحياء من طرفك أخي المواطن عن طريق التطوع .

- بذل كل جهودك في التقليل من استعمال أكياس البلاستيك للحفاظ على البيئة واستبداله بالأكياس الورقية أو القفة حين اقتناء حاجياتك.